

النجف الأشرف

■ سببا آل

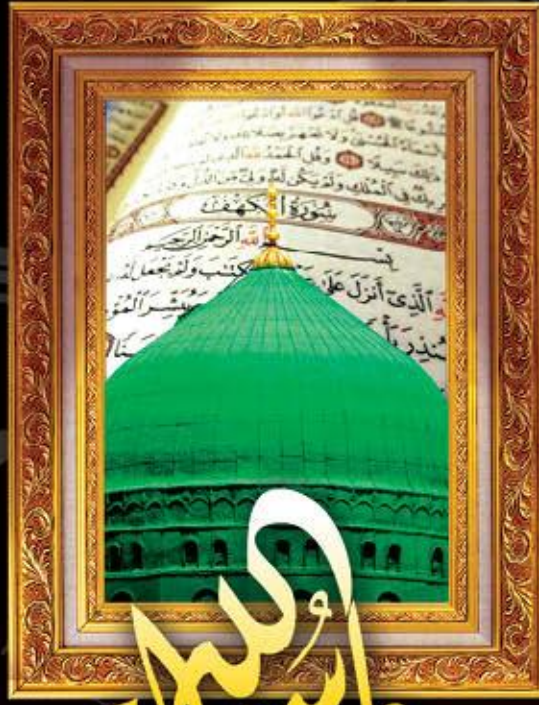
محمد
صلى الله عليه
والرستاه ..

■ الوصول إلى

الله عز وجل

زيارة الاربعين.. بين الحسين وزحف الملايين

انتصار العراقيين على مخطط التهجير



مدیر شہزاد

رحیل النور

في ذكرى وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

وبفقرك حزنني يتجسد
ويحجر علي تنسوسد
من فيض وجسودك تستزود
بحسرة قلب يتفصد
وبعين حسيتك إذ تجمد
لرضيع يبكي يتنهذ
حملت أمسالاً تتوقد
دمه بركان لا يخمد
من فوق قناة يتهمجد
وعليها شمس يتوعد
احزانك فيها تتجدد
احقاد تشهد ما تشهد
بسواء علي يتقلد
تفتح ابواباً لا توصد
في ذبح سؤال يتشهد
حاصرهما اعصار اسود
إلا في بغضك يسا احمد
في اذن علي إذ ردد
لسلان صدادها يستردد
الصصير ايسا آل محمد

بعزائك صبري يتبسد
يتوسد جرحك احزاني
وتجسود بنفسك والدينا
تذكر ما يجسري للزهرا
وتديسر بعين دامعة
فستري ظمأنا يستسقي
وتسرى كفاً لما قطعت
وتسرى جرحاً ينزف ابداً
وتئن لراس مقطوع
وبناتك تسبى حائرة
وتمر لسيال حالكه
وتمر تمر من البلوى
فالشبيعة تجلي في وطن
وريساخ من فتن عصفت
واكسفت لله تسبارت
وقباب بنيك هي الأخرى
ما كانت بغضا في احد
وكأنني اسمع همسته
كلمات ختمت ما يوحى
قد رحل النور وفي فمه

شعر: حيدر رزاق شمران

مدیر شہزاد



السيد ليث الموسوي
laith@almurtadha.org

مودة ومواساة

دهور طوال والموالون يصرون على مواساة ذوي
القربى
قلوبهم تتحرق على ظلم أهل بيت نبيهم
يحيون مجالسهم ، ويتحدثون بفضلهم
ينفقون أموالهم ويشخصون أبدانهم رغبة في برهم
وسرورا يدخلونه على نبيهم
وغیظا أدخلوه على عدو آل بيت رسولهم
يقطعون الضیاء والقفار وصولاً إلى مراقب أئمتهم
غير مباليين ما عاب عليهم أعداؤهم
ولم ينههم ذلك عن الشخوص إلي رياض قبورهم
يستأنسون بدعاء مولاہم: اللهم ارحم تلك الوجوه
التي غيرتها الشمس
وارحم تلك الأعین التي جرت دموعها رحمة لنا
وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا
فاكتفوا بهذا اللطف من الدعاء
وأحبوا أن يرى الله شخوصهم وسوادهم فيمن دعا
لهم إمامهم:
اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان
حتى توافيهم على الحوض يوم العطش
اللهم آمين



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..
العدد (١٢٤) لشهر صفر الخير ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م



11

مسيرة الاربعين الكشف البياني للاستعداد للظهور

20

فضائل الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) في كتب المخالفين



14

16



مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريدي ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

33

قصيدة سلاما يا زين العابدين

40

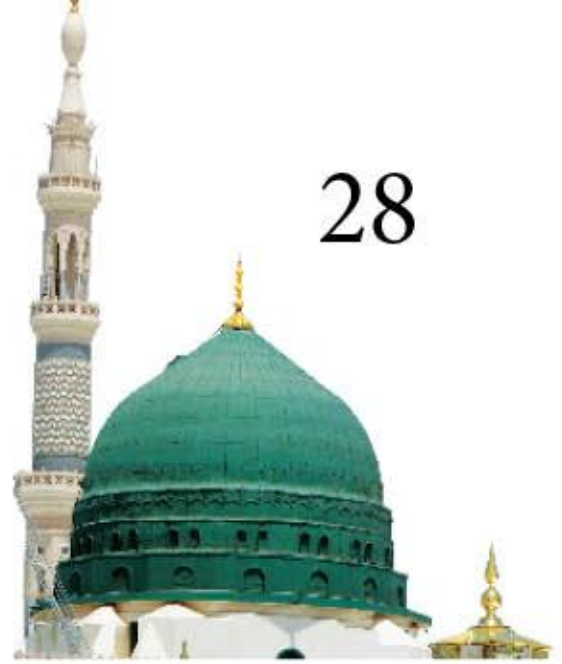
علاج الأورام السرطانية بالمعجل الخطي

44

تحليل ظاهرة تدخين(النرجيلة) من رؤيا علم النفس

45

(إلى جنة الله في أرضه)



42

مرض
التوحد..
نظرة أخرى

26

لقاء مع السيد ابن
خضراء الحسني

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة، مركز الحسين عليه السلام، النجف، ناحية العبدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية، العمرة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت، مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية، مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة، مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان، مركز خیر البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية- جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي- البصرة، حي الحسين- جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



34

47 ابني يتأثر كثيراً بالمجتمع

49 يا قوم لكم بالشام عيدٌ لا نعرفه نحن؟

52 مدينة الشامية .. لؤلؤة الفرات الخضراء

54 محطات في مسيرة العشق الحسيني

58 نبيّ الكبرياء



38

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (خمسة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على خمسة اجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

مسيرة الاربعين

الكشف البياني لاستعداد الظهور

السيد محمد علي الحلو

لم تستفك الذهنية العامة على صيحات التغيير وخطورتها فيما يتعلق بالشعائر الحسينية التي قادت ثقافات متباينة من أجل إيقاف هذا المد الشعائري العارم الذي عبّر عنه الشعائريون في مواسم احياء فاجعة عاشوراء، ولم تستفك الذهنية العامة على مبررات الهجمة وتضاعدها، بل أحالت الأمر إلى خطابات تثقيفية كما تصورتها- الا انها تفاقمت هذه الحملة بعد تصاعد غير مسبوق لصيحات الإيقاف أو التغيير للشعائر، أفاقمت الذهنية العامة على خطورة هذه الهجمة وحاولت إيقافها بالأصرار على تصاعد هذه الشعائر في عرضها وأعداد المشاركين فيها، ولعل في مسيرة الاربعين التي يشهدها العالم رداً عملياً لهذه الحملات، فقد شارك وسيشارك أكثر من خمسة وعشرين مليون زاحف إلى كربلاء لاعلان نصرتهم لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وهي في حقيقتها ادخار قوى وقابليات لحركة المستقبل الموعود، حركة الظهور المقدس، إذ استطاعت هذه المسيرة المليونية من مختلف انحاء العالم ان تترجم امكانيات مدخرة في الحالة الشيعية تنتظر ذلك اليوم المقدس، واستطاع المراقب لهذا الحدث أن يتيقن من امكانية ايجاد التغيير الذاتي للمشاركين عبر استلهام مبادئ عاشوراء ولعل التساؤل الذي يتداوله الكثيرون عن كيفية التغيير الذاتي للقطاعات الشيعية ومزاولة مهمة التحضير للظهور المقدس تكشفه حالات المشاركة في الشعائر الحسينية خصوصاً المسيرة الاربعية التي ما فتئت تعد قراءة حقيقية لهذه الامكانيات المدخرة، وبمعنى آخر أن مسيرة الاربعين تحريك للطاقة الكامنة لدى هذه القطاعات في إيجاد النصر الحقيقية لحركة الظهور، فضلاً عن أهلية القوى البشرية الشيعية التي باتت تشكل منعطفاً لكل القراءات السياسية التي اخفقت في تشخيص الحالة الواقعية للتيار الشيعي العقلاني والذي يتلبس بلباس العاطفة في بعض مظاهرها، إذ ادخار العاطفة في الخطاب الشيعي يؤجج كوامن النار الذي يختمي في نفوس الشيعية الذين تابعوا تاريخهم المضرج بدماء الآل، والذي اكمله حاضرهم المقهور، ولم تنزل العاطفة الشيعية تقود الخطاب العقلاني من اجل تفعيله ومواكبة الواقع له، ومن هنا فإن حركة الظهور تعتمد على فعاليات الشعائر بشكها السلمي- التراجيدي الذي ألهب مشاعر الكثير، وفي الوقت نفسه تتقدم الأطروحة العلمية الشيعية في مختلف قطاعاتها لترصد الحالة الشعائرية وتقوّم أداها، لنا فإن نجاح هذا الجهد الشعائري- خصوصاً في الاربعين- يعطي انطباعاً مهماً في إمكانية توفر الموارد البشرية والطاقات العلمية التي ترصد حركة الظهور، ولم يتسن للمراقب الحصول على بيان معلومات للإمكانيات الشيعية المنتظرة لحركة الظهور كما تقدمه مسيرة الاربعين التي تقدم كشفاً حقيقياً للحركة المناصرة بل المستقبلية للإمام المهدي (عجل الله فرجه).

مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة يقوم بتوزيع

١٨٠٠ خيمة جديدة على العوائل النازحة

أعلن مركز إيواء وخدمة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة وصول ١٨٠٠ خيمة مخصصة لاسكان العوائل النازحة مؤقثا وذلك لتهيئة المواكب الحسينية لاستقبال زائري اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) والتي يشغلها العوائل النازحة في طريق يا حسين الفاصل بين مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة. وصرح مسؤول مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ صلاح شربة للمركز الاعلامي ، قائلا: « بالتعاون والتنسيق مع منظمة الامم المتحدة UNHCR، وصلت الي مركز الايواء التابع للعتبة العلوية المقدسة (١٨٠٠) خيمة مساحة الخيمة الواحدة ٢٤ متراً مربعاً، ومع وصول هذه الخيام سنتمكن من حل مشكلة كبيرة للنازحين حيث ان الجميع يعرف ان الحسينيات التي تم اسكانهم فيها مخصصة لخدمة الزائرين في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وهي على الابواب ونحن في أزمة حقيقية نعاني منها مع اصحاب المواكب والنازحين فجاءت هذه الخيام لتكون حلاً مؤقتاً». و اضاف «تم الاتفاق مع اصحاب المواكب الحسينية على اسكان العوائل النازحة مؤقثا، كما تم الاتفاق مع شركة متخصصة لتنصيبها بشكل سريع لاننا على مشارف زيارة الاربعةين».

أعلن مركز إيواء وخدمة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة وصول ١٨٠٠ خيمة مخصصة لاسكان العوائل النازحة مؤقثا وذلك لتهيئة المواكب الحسينية لاستقبال زائري اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) والتي يشغلها العوائل النازحة في طريق يا حسين الفاصل بين مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة. وصرح مسؤول مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ



العتبة الحسينية المقدسة تحضي ب(٤٢٦٤) حافظاً من مختلف محافظات العراق

احتضت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بمشروعها القرآني الذي وصل عدد المشاركين فيه الي (٤٢٦٤) حافظاً وحافظة من مختلف المحافظات العراقية.

ونقل المكتب الاعلامي للدار ان ادارة دار القرآن الكريم اطلقت في وقت سابق مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم الذي يهدف إلى تأصيل ثقافة حفظ القرآن في المجتمع العراقي بشكل عام، إلا أن فئتي الأطفال والشباب كانت من أولويات اهتمامات دار القرآن الكريم، من هنا شرعت الدار ومنذ انطلاق المشروع بفتح دورات موسّعة للطلاب والطالبات في عموم العراق حتى وصل عدد المشاركين فيها الي (٤٢٦٤) حافظاً وحافظة من مختلف المحافظات العراقية. و اضاف ان نسب الحفظ لطلبة وطالبات مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم كانت متفاوتة حيث حفظ منهم بين ١٠ أجزاء بينما حفظ البعض الاخر جميع القرآن، اي ان ما يقارب الـ ٦١٤ طالب وطالبة، حفظ نصفهم القرآن الكريم كاملاً، فيما يواصل باقي الطلبة لإتمام الحفظ مستمدين الدعم والرعاية من بركات سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

طلبة جامعات ومعاهد العراق تجدد العهد وتعلن الولاء

للإمام الحسين (عليه السلام)

(٢٠) الفاً من الطلبة والأساتذة باتجاه ابي الفضل العباس (عليه السلام) مروراً بساحة ما بين الحرمين الشريفين ليكون مستقره العتبة الحسينية المقدسة، مبيناً ان الجموع الأكاديمية صدحت حناجرهم بحب الحسين يقلوب ملؤها الحزن والأسى على مصابه مؤكدين بذات الوقت التزامهم الثابت بالنهج الحسيني والطريق الذي سلكه (سلام الله عليه) وهو طريق التضحية والشهادة، والذي أصبح نبأ سائراً يستضيء به الأجيال على مرّ العصور.

شهدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية دخول مواكب عزائية لطلبة جامعات ومعاهد عراقية وبرفقة كوادرهم التدريسية ليجددوا العزاء ويعلنوا الولاء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وان يكونوا جنوداً مقاتلين قبل أن يكونوا حملة أقلام وعلم في الدفاع عن أرضنا المقدسة وعن ثورة الإمام الحسين ونهضته الخالدة، التي هزّت العالم بأهدافها الساعية في الحفاظ على الدين الإسلامي القويم وان يكونوا طلبة مخلصين في العلم والعقيدة وانهم



مشاريع استشهاد دائم للحفاظ على مقدسات العراق وان تبقّى كربلاء قبلة الزائرين ومناراً لكل احرار العالم . وقال الأستاذ (حسين النعمة) مدير مركز رعاية الشباب في العتبة المقدسة: ان المركز وبالتعاون مع رئاسات الجامعات والمعاهد أطلق موكباً ضم

كلية طب الاسنان بجامعة الكوفة تمتح مختبراً وتخصصاً في الجينات الوراثية

طلبة الدراسات العليا لأطباء كلية طب الاسنان واختصاصات طبية اخرى ويختص بالبحوث الطبية الوراثية منها والمناعية والاحياء المجهرية فضلاً عن امكانية لقاء السمنارات والحلقات الدراسية المصغرة لما يحتويه من شاشات واجهزة مساعدة اذ يحتوي على اجهزة تعمل وفق خطين انتاجيين (خط وراثي وخط مناعي) بكافة الاجهزة وملحقاتها.

واضاف العبودي ان عمادة الكلية تسعى الى فتح كثير من المختبرات التي تساهم بشكل فعلي وعلمي وعملي للطلبة. من جانبه ألقى الدكتور زهير صادق السهلاوي معاون العميد للشؤون الإدارية محاضرة فنيوية تفصيلية فيما يخص العلوم البايولوجية في الجينات الوراثية باستخدام هذه التقنية المختبرية المتطورة.

في سابقة هي الاولى من نوعها في كليات طب الاسنان في الجامعات العراقية افتتح مساعداً رئيس جامعة الكوفة الدكتور مهدي محمد رضا السهلاوي مختبراً للبحوث المتقدمة تابعاً الى فرع العلوم الاساسية في كلية طب الاسنان.

وقال الدكتور عباس العبودي عميد كلية طب الاسنان يعد هذا المختبر من المختبرات المتميزة والنادرة في المنطقة. مضيفاً ان هذا المختبر متخصص في الجينات الوراثية ويحتوي على اجهزة متخصصة في التفاعلات المتسلسلة وهذه تعد اول تجربة على مستوى كليات طب الاسنان في العراق حيث ان المشرفين على المختبر هم من ذوي الاختصاصات وسنسى على توسعة هذا المختبر مع زيادة في الكادر المتخصص له). وبين العبودي ان المختبر يغطي حاجة



آثار العراق أمام اليونسكو والأنتربول

سلمت وزارة السياحة والآثار، إلى منظمة اليونسكو والشرطة الدولية (الأنتربول)، صوراً عن الآثار التي سرقتها العصابات «الداعشية» من منطقة جرف النصر ومحافظة نينوى.

وقال مدير عام المتاحف (IMN)، إن «العراق بدأ تحركاً لمنع بيع وتداول القطع الأثرية التي جرت سرقتها، بعد أن نفذت العصابات «الداعشية» عمليات تنقيب همجية في المواقع الأثرية بمنطقة جرف النصر شمالي بابل». وسرقت هذه العصابات، المواقع الأثرية في المناطق التي سيطرت عليها موضعاً أن القطع الأثرية التي سرقت وهربت إلى خارج العراق لا تقدر بثمن»، لافتاً إلى أن «التحرك منصب حالياً لمنع بيع وشراء القطع الأثرية الخاصة بالعراق بعد رصد اقتطاع الإرهابيين للقطع الأثرية الكبيرة على شكل أجزاء بواسطة مناشير كهربائية وبيعها لاحقاً في الأسواق العالمية».

أقدم نسخة من القرآن الكريم تعود لصدر الإسلام في برلين

القرآن الكريم على وجه الدقة. وأوضحت المتحدثة باسم الجامعة أن مخطوطة المصحف التي عُثر عليها كتبت بالخط الكوفي، وهو أحد أقدم خطوط اللغة العربية، مشيرة إلى أنه من الممكن ميدئياً معرفة عمر نصوص القرآن من خلال دراسة خصوصيات المخطوطة، والاستعانة في الوقت ذاته بالطرق الفيزيائية، للتحقق من مدى مطابقة النتائج.

عشر علماء في ألمانيا على نسخة من القرآن الكريم تعود إلى القرن السابع الميلادي، وكانت قد وصلت إلى مكتبة جامعة «توبينغن» في العام ١٨٦٤ ويُعتقد أنها حُطت بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بحوالي ٢٠ إلى ٤٠ عاماً. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية ان العينات فحصت من المخطوطة خلال مشروع بحثي عالمي، يحاول الباحثون خلاله تتبع تاريخ كتابة



ناسا تكشف عن زياد الضوء بالمجرات

ذكرت وكالة ناسا لأبحاث الفضاء إن تجربة أجرتها بواسطة صاروخ كشفت عن تزايد في وجود الأشعة تحت الحمراء بين المجرات وأنتج هنا التزايد، وفقا للوكالة، ضوءا هائلا يساوي ضوء كافة المجرات مجتمعة. ويعتقد العلماء أن هذا الضوء ناتج عن نجوم انفصل مساراها عن مجراتها الأصلية. ومن شأن هذا الاكتشاف أن يغير من التصور الذي وضعه العلماء للمجرات، حيث بدلا من التصور السابق القائل بأن المجرة تتكون من عدد محدد من النجوم، يمكن للمجرة أن تتكون من بحر واسع من النجوم المتصلة ببعضها البعض. وقال أحد الباحثين الذي يعملون على إعداد دراسة قائمة على نتائج التجربة، إن العلماء يعتقدون أن النجوم تشتتت في الفضاء الخارجي خلال اصطدام جرى بين المجرات وبعضها البعض. وأضاف «رأينا في الماضي حالات كانت النجوم فيها تنفصل عن مجراتها في مجرى له علاقة بالمد والجزر، أما الآن فإننا نرى أن هذه العملية يمكن أن تتم على نطاق أوسع». وكان الصاروخ الذي يدعى «ساير» تمكن من التقاط صور للأشعة المجرية تحت الحمراء عن طريق إطلاق كاميراته في الفضاء، والتي بدورها تلتقط صورة لمدة سبعة دقائق ثم ترسلها إلى الأرض.

ترجمة رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) إلى اللغة الأرمنية

وما إلى ذلك، وهذه الرسالة قد تستخدم على مر القرون في المجتمعات الاسلامية، وتعتبر فخراً لشيعه اهل البيت (عليهم السلام) خاصة والمسلمين عامة. يذكر أن الترجمة الأرمنية لرسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) سيتم تقديمها للمحبين والراغبين بالتزامن مع ذكرى إستشهاد الإمام السجاد (عليه السلام) للعام الجاري.

بإدارة المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) في أرمينيا بترجمة «رسالة الحقوق» للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) إلى اللغة الأرمنية. وأفادت وكالة الأنباء الدولية ان رسالة الحقوق هي مجموعة من المواضيع كتبها الإمام السجاد (عليه السلام) حول واجبات وحقوق المؤمنين المتمثلة في حقوق الله، وحقوق النفس على الإنسان، وحقوق الرعية، وحقوق الزوجة، وحقوق الأئمة

اليونسكو تصدر كتاب (النجف: بوابة الحكمة)

بطريقة تعزز الحوار بين الأديان وتشجع انتفاع النساء بتعليم ذي جودة عالية، وتسعى اليونسكو جاهدة منذ سنوات عدة إلى حماية التراث الثقافي العراقي المادي وغير المادي والمحافظة عليه، ولا سيما من خلال تنفيذ عدد من المبادرات في مدينة النجف، كما تدعم خطة الطوارئ العاجلة لحماية التراث الثقافي العراقي التي وضعتها اليونسكو في شهر يوليو ٢٠١٤، بالاتفاق مع خبراء عراقيين ودوليين في مجال التراث الثقافي، لضمان تطبيق الاتفاقيات الدولية بشأن حماية التراث الثقافي من النزاعات المسلحة وعمليات التدمير المتعمد والاتجار غير المشروع.

أصدرت اليونسكو كتابا جديدا يشيد بالأهمية الروحية والتربوية التي تتسم بها مدينة النجف في العراق، ويدعو إلى مساعدتها في المحافظة على هويتها وعلى الدور الفريد الذي تؤديه بالنسبة لملايين المؤمنين، والكتاب الذي يحمل عنوان «النجف: بوابة الحكمة» يدعو القراء لاكتشاف تاريخ المدينة، وتنظيمها المدني، وهندستها المعمارية الدينية، فضلا عن الوجوه والطقوس التي تملأ طرقاتها والسوق الكبير، كما يتيح الكتاب وصولا غير مسبوق إلى المكتبات والحوزات والمدارس العديدة والناطقة الصيت التي تضمها المدينة والتي تحفظ فيها مخطوطات قيّمة ويوفر فيها تعليم الدين الإسلامي

الصحة العالمية: ضحايا إيبولا أكثر من ١٣ ألف شخصا



ذكرت وكالة الأسوشيتد برس الإخبارية أن آخر الأرقام التي أعلنتها منظمة الصحة العالمية بشأن فيروس إيبولا توضح مدى خطورة الوضع في البلاد التي تعاني من هذا الفيروس. ووفقا للمنظمة بلغ عدد المصابين بالفيروس ١٣ ألفا و ٢٦٨ شخصا، في حين بلغت عدد الوفيات نتيجة الإصابة بالفيروس اربعة آلاف و ٦٩٠ حالة وفاة منذ أن توفي أول طفل مصاب بالفيروس في ديسمبر الماضي. كما ذكرت الوكالة بلغ عدد الدول التي أصيب سكانها بالفيروس ثمانية دول هي كل من: سيراليون وغينيا وليبيريا ومالي ونيجيريا والسنغال وإسبانيا والولايات المتحدة.

انتصار العراقيين على مخطط التهجير

امير البركاوي

لم يتوقع المراهنون على تقسيم هذا البلد أن تكون ردة فعل أبناء هذا الوطن بتلك الفطرة السليمة والمعاني الإسلامية الأصيلة عندما وقفوا وقفة رجل واحد ليوفروا الملاذ الأمن للوافدين من المحافظات المنكوبة ويسعوا إلى ضرورة حصولهم على كل ما يحتاجونه من مستلزمات. فقد استلهم المرهبون بالعوائل المنكوبة من الرسول الأكرم وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين معاني الكرم وحسن الضيافة، عندما هبت الأهالي المستقبلة للأسر النازحة مقدمة أجلى معاني القيم العربية في الضيافة وحسن الجوار بروح ملؤها نكران الذات والترحيب.

فبالرغم من تعرض العراق وشعبه العظيم إلى ابشع حالات الانتهاك وعلى اختلاف طوائفهم دون تمييز، بعد أن أقر الشعب العراقي العملية الديمقراطية بنفسه، وعانى ما عانى بعد ذلك من ويلات العصابات التكفيرية وقيامها باستخدام أساليب الإرهاب كلها من الخطف والقتل والاغتصاب، والتي طالت المواطنين الأبرياء والعزل، وبعد أن نفذت كل مخططات الإرهاب ومن يقف وراءه في تنفيذ مخططاته الاجرامية في العراق، سعى إلى تنفيذ مخططة الخبيث الاخير والذي تمثل بتهجير العراقيين من مناطق سكناهم ومدنهم، دون استثناء لأحد: اطفال، نساء، كبار سن، كلهم هجروا قسراً تاركين وراءهم الأموال والبيوت وكل ما امتلكوه خوفاً من بطش تلك العصابات التكفيرية، قاطعين مئات الكيلومترات من أجل الوصول إلى بر الأمان، وتحت لهيب حرارة الشمس المحرقة من أجل الوصول إلى المناطق التي تأويهم من تلك الوحوش التي ارتدت لباس الدين ظلماً وعدواناً، فوصل الكثير منهم إلى محافظات عراقية مختلفة، فاستقبل أهالي تلك المدن الوافدين استقبال الأخوة وهي تستلهم من معاني وصايا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) أروع معاني الإسلام وخلقه الرفيع، ففتحت لها القلوب قبل البيوت، وقدمت لها كل واجبات الضيافة، محاولة لجعلهم يشعرون كأنهم في بيوتهم وبين اخوانهم، بل كأنهم اصحاب النار، حتى تناسوا جراحهم التي أوجدها الأعداء في نفوسهم، كيف لا؟ وهم أبناء المرجعية الدينية التي ما برحت أن تذكر أبناء هذا الوطن بضرورة الوحدة والتلاحم بين الجميع من أجل رد كل مخططات التفرقة والفتنة، والتوصية خيراً بالمهجريين قسراً من اوطانهم.

إن هذا الفعل الممدوح إن دل فإنما يدل على فشل ذلك المخطط المخيف الذي سعى إليه أعداء الإسلام منذ مئات السنين، وجندوا له الجنود، وهياؤوا له العدة والعدد، محاولين إضعاف اركانه، وجعل الاقتتال الداخلي يسري بين أبناء الأمة الإسلامية، فقسّموا البلاد الإسلامية قبل سنين بإتفاقيات التقسيم، وها هم يحاولون ان يقسموا البقية الباقية إلى دويلات أصغر ومدن ضعيفة يمكن السيطرة عليها وتسخير خيراتها لصالحها، وبمسميات واهنة لا تمت إلى الأديان بصلة.

إن هنا الوعي المتنامي سيكون هو الرد الحقيقي لتلك المؤمرات الدنيئة، وإن هذه الوحدة التي نراها اليوم ما هي إلا نتاج التآخي بين العراقيين، والعلاقات الوطيدة التي تجمعهم والتي تمتد جنورها إلى زمن بعيد، فضلاً عن حب العراقيين وتمسكهم في العيش في بلدهم لا سواء، وستدرك هذه العصابات التكفيرية خلال الأيام القليلة القادمة، وبعزم وإرادة الخيرين من أبناء هذا الوطن تصفية المؤمرات وبكل صورها، وسترجع اسرنا العراقية الكريمة إلى مساكنها مطمئنة آمنة..



زيارة الأربعين..

بين الحسين وزحف الملايين

السيد طلال الحكيم

قال الإمام الصادق (عليه السلام) وهو يناجي ربه: يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الانبياء، وختم بنا الامم السالفة، وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة الناس تهوي إلينا اغفر لي ولاخواني وزوار قبر ابي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين انفقوا اموالهم، وأشخصوا ابدانهم في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً ادخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، واجابة منهم لأمرنا، وغيضاً ادخلوه على عدونا..

وتناثرت عليه جثثهم واشلاؤهم وما زالوا يمشون، من البصرة أو الموصل، من العراق أو خارج العراق، اياماً أو اسابيع، ومن كل اصناف الناس وجنسياتهم، بل من مختلف طوائفهم واديانهم، حتى المسلم السني أو الراهب المسيحي، ابيضهم واسودهم، غنيهم وفقيرهم، عبيدهم وسيدهم، ما جاؤوا للتجارة

ونساء، صغاراً وكباراً، يجتئون السير الليل والنهار، في لهيب الصيف أو برد الشتاء، لا يألون، لا يتوجعون، لا يحسون بشيء اسمه التعب حتى ولو كانوا مرضى، حتى ولو كانوا مقعدين مشلولين، يمشون على اعتاب السيارات المفخخة والاحزمة الناسفة حتى فاضت على طريق الحسين دماؤهم،

زيارة بدأت مشياً في اعداد قليلة، وبخدمة بسيطة، ولفترة قصيرة، ومن مدن قريبة، وعلى الزوار المحليين مقتصرة، إلى أن وصلت اليوم إلى قياصة قائمة، ونشر إلى الناس اكبر، وافواج متواصلة، وجحافل متلاطمة لا تعرف لها بداية من نهاية، سيل عارم من الجموع المليونية، رجالاً

زيارة الاربعين ملحمة سطرها الخدام وزوار الحسين..

زيارة الاربعين مظاهرة مليونية عزفت الامة مظلومية الحسين عليه السلام

زيارة الاربعين درس عملي يجسد كيف تكون المودة لاهل البيت..

وابتغاء للثواب، فكلم الذي لا يعلم او لم يعمل في بابه ان الماشي للحسين عليه السلام يكتب له الله عز وجل بكل خطوة حسنة ويرفع عنه سيئة ويرفع له درجة وفي رواية الف حسنة والالف سيئة والالف درجة، ولا تصور ايضاً ان بكل خطوة حجة مقبلة أو عتق

رقبة من ولد اسماعيل كل ذلك ما سأل عنه أو فصل فيه وإنما الذي جاء به وجعله يتحمل وعناء السفر ومشقة الطريق وقطاعه من النواصب هو شيء واحد لم يتصور غيره هو (حب الحسين عليه السلام) وما اشرفها من غاية! وما اكرمها عند الله عز وجل لوما اعظمها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما احبها الى فاطمة عليها السلام! وما ابرها الى امير المؤمنين عليه السلام لوما اوصلها الى الامام الحسن! وما اقلها على الملائكة... هنيئاً لكم يا زوار الحسين، يا احباب الحسين، هنيئاً لكم فالحسين سيرد لكم الزيارة في احوج ما تحتاجون إليه في وحدتكم ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يحث فاطمة الزهراء عليها السلام اعلمي يا فاطمة ان هذا ولدك الحسين سوف ينبج من الوريد في ارض اسمها كربلاء، قالت ولدي ينبج، قال: نعم، في زمن خال منك ومني ومن ابيه وأخيه، قالت: من يبكي عليه، ومن ينصب مآتمه؟ قال صلى الله عليه وآله: ان الله اخبرني انه سوف يخلق له شيعة ومحبين في كل زمان وفي كل مكان ينصبون مآتمه ويبكون عليه، قالت فاطمة عليها السلام: يا أبت لهؤلاء فضل علينا، قالت: أنا أخرج شعبة لهم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأنا لا ادخل الجنة إلا بهم، وقالت: وأنت يا علي، قال: أنا اسقيهم من الحوض يوم العطش، قالت وأنت يا حسن؟ قال: أنا اقف على الصراط اهودهم، قالت: وأنت يا حسين؟ قال: أنا من زارني زرتة ومن واساني واسيته..

خدام زوار الحسين عبيد إلى مواليتهم الزوار

وأما الشرف الآخر وابطلاله فهم اصحاب المواكب وخدمة الزوار لم يكونوا خداماً ورة إلى الزوار فحسب بل صاروا كالعبيد الى مواليتهم ، من الخامس والعشرين من محرم الى العشرين من صفر، هذه الخمسة وعشرون يوماً توقفت عند خدمة الحسين

جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده، وعن الامام زين العابدين عليه السلام من اطعم مؤمناً من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، وايضاً عن الامام الصادق عليه السلام من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل (او اطعم في يوم ذي مسغبة) وعنه عليه السلام، انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سقى مؤمناً شربة من ماء حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل وغير ذلك كثير، فهنيئاً لكم خدمة الحسين وخدمة زوار الحسين جورتكهم هذه.

وسطرها ملحمة

نعم لم تكن مجرد زيارة بل ذهبوا بها بعيداً، من الزوار كانوا ام من الخدم من المنفقين الأموال او الساعين لها، من الحرس او الشرطة، قدموها رسالة واضحة البيان الى العالم اجمع اننا نحب الحسين، ان الحسين قتل من اجل ديننا من اجل الحفاظ على شهادة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن اجلكم انتم ايها الناس كي تعيشوا احراراً في دنياكم ،كي لا تسكتوا على الظالم، فمن يشاهد تلك الملايين المتلهفة ،ومسيرتها الاحتجاجية المتلهفة التي اعطت درساً عملياً وتكلمت بالفعل قبل القول انها مع المظلوم ضد الظالم .

انصفوا الحسين ايها الناس، اسألوا من الذي قتله؟ ولماذا قتل؟ ولماذا تمشي تلك الملايين لزيارته؟ وماذا يعني يوم الاربعين؟ من هم اهل بيته وما علاقتهم بمحمد النبي صلى الله عليه وآله؟

كل الاعمال ، واجلوا الى اشعار آخر كل المهام، واعتزروا من رعاية اسرهم وعوائلهم ابلغ الاعتزاز، فكان لسان حالهم قد اشترت زوار الحسين عليه السلام ونحن الآن مملوكون إليهم، فأسرعوا الى الخدمة ، واجتهدوا في انجاز المهمة، وليؤا نداء هذه الملايين أن (سمعاً وطاعة) أن (على الرحب والسعة) أن (لنا الشرف في خدمتكم) وهم غير مستعدين وغير متمكنين ان يفعلوا عشر ما يفعلونه في هذه الخمسة وعشرين يوماً لو كانوا في بيوتهم ومع اهاليهم وعلى مدار السنة، ولكنهم في أيام الزيارة جنود مجندة فدائيون نذروا انفسهم للخدمة، كل ما يطلبه الزوار يلبونه، بل كل ما تشتهيهم انفسهم يحققونه، يشغلون الليل مع النهار، لا يكلون أو يسأمون، لا يتعبون أو يتوقفون، ومع كل ذلك يحسون انفسهم انهم مقصرون، ينام الزائر وهم يسهرون، يأكل الزائر وهم يجوعون، يرتاح الزائر وهم يتعبون، يسلم الزائر وهم يضحون، وايضاً كل ذلك ليس طمعاً بالجنة والمتاجرة بها وإنما هو شيء واحد ايضاً هو (حب الحسين) حب الحسين اجنهم، حب الحسين ملكهم، فقبلوا ليس فقط ان يكونوا خداماً للحسين عليه السلام بل خداماً وعبداً حتى لزوار الحسين، وما اجلها من خدمة! وما افضلها من قرب! انتم ان كنتم خداماً لزوار الحسين عليه السلام فانتم عند الله عز وجل مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ايما مسلم خدم قوماً من المسلمين الا واعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة).

فما بالك اذا كان هنا المسلم او المؤمن زائر الحسين الذي له من الفضل ما تعجز عنه الملائكة الكاتبون ايرضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون زائر الحسين معه في الجنة ولا يرضى لمن خدمه حياً للحسين ان يكون معه طبعاً لا يرضى ، وايضاً عن الامام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم ثلاثة نذر من المسلمين اطعمه الله من ثلاث

العقيلة زينب (عليها السلام) تفتح للسبايا قلب دمشق

أبلى ربي باغتراب يُقَرَّبُ
لِقَبَّتِكَ الثكلى فأبكي وأطنبُ
بقيت سبيًا والسياطات تلهبُ
وقد جئت أحيًا لحظَةً ثم أغربُ
فتطغى قيامات سُكاري وتنضبُ
وأحمل يُثمّ الليل والنجمُ يضلُّ
وفي حنينٍ لسرمال مشبَّبُ
ولو حشدوا الأعوام والأرض اغضبوا
ويطبق جفن الأفق في من سيهرُبُ
وعندي صبايات إلى الأهل تُسهبُ
لتروي عروق الأرض حتى تذهبُ
فيعقب جزخ الملح والنزف يضحِبُ
وتصرخ أصلاب وبيت وتنحبُ
ووصل كطعم الماء يروي ويُطربُ
فينبت أنيابا طوالا وينشبُ
ودولت وهم في فلسطين تُرَقِبُ
ليغتاز صفحني حين بغداد تُلَبُ
قلائد عز والشهادات مَطَلَبُ
فنمو اخضرارا باسم حين تُسكِبُ
وكنت ملاذا للسبايا يُرْحَبُ
تُسبِّح باسم الله والحب منهبُ
وعرجون عاشورا يدنو ويرطبُ
تضر خيام النار فيهم وتنهبُ
ليلقون في الشبّاك دمعا يحضبُ
وانت اصطكاك الغيب لما يُقَطِبُ
وضمّي رؤوس الماء فالدهرُ يجذبُ
عناق يتامى ضمهم راجل أب

وأجمع عشقي ثم أدنو واشربُ
وأفتح قلبي ألف درب حزينة
واني وقد ناخت على الصبح شمسنَا
حنانك إنني ميّت منذ مولدي
وإن حريق القهر نبض بجنتي
إلى حُمم هوجاء لاذت سفينتي
وبي صارم الصحراء يتلو مروتي
إذا هودج مُسبت فمن يوقف الردي؟
فيعلو سهيل الطف حتى يحيقهم
وعندي شجون الليل واللحن عاشق
ولي آية في الشيام جذلي نبية
فما نام في ذل تراب ولا دم
ويعرق تاريخ بما دار بيننا
فيا حاصب الصحراء هل من نبوءة؟
فلا النفط غطى لا خدورا ولا قري
وكذبة أقنان قصار تحفنا
وأخر عهدني أنني كنت فارسا
على صهوة الأحرار صاغت نحورنا
وتطير فينا كل أحلام غيمنا
وسرت بنا دهرا تحوكين صبرنا
قوافلك التتري نذورا شجية
فلاجئ من يافا حزين وطفلة
ومن بابل غرثي وشيخ ومسجد
فيا تون يا أم الرزايا مواسما
وانت دمشق فالترى يُزهّر الهوى
حنانك عودي واحملينا بلاقنا
فنحن لقا رأس الحسين رقية

الحسين

سبائيا آل محمد صلوات الله عليهم والرسله ودورهم التكميلي للنهضة الحسينية

اجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

ان من أهداف رسالات السماء هو الاصلاح الذي جاء به سبط الرسول الامام الحسين (عليه السلام) فكانت دعوته صريحة لدحض الباطل وكشف الزيف الذي اتهمه بنو امية. وانطلاقاً من هذه النهضة المباركة التي ثبت قواعدها ابو عبد الله الحسين (عليه السلام)، ينطلق الملايين من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) في مسيرات حاشدة سيراً على الاقدام صوب كعبة الاحرار لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) مواساة لسبائيا آل محمد. مجلة النجف الاشرف التقت عدداً من الشخصيات الاسلامية لتوضيح الدور التكميلي لهذه النهضة المباركة بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ودور السيدة زينب (عليها السلام) في كشف الزيف الاموي ومواجهة الاحداث بعد فاجعة كربلاء فكان هذا التحقيق:



ما الغاية من اصطحاب الامام الحسين لعِياله؟

يقول الدكتور عبد الخالق هادي طواف استاذ في جامعة عمران/ اليمن: كان الامام الحسين مدركا ولم يكن محض صدفة إخراج اهله معه وهو يعلم وحشية الطرف الآخر الذي خرج عليه ويعلم انهم اناس تجردوا من معاني البشرية والرحمة، معاني الاحترام معاني القدسية وبالتالي فأخراجه لأهله قد يكون لسببين السبب الأول هو ان العربي الشهم الاصيل عندما يخرج باهله فهو يوصل رساله بانني سأموت ولن اتنازل عما خرجت من اجله، اما السبب الثاني هي الرسالة الفكرية لاصحاب الفكر ولنا حتى قيام الساعة بان الظلم لا يمكن احتماله حتى لو سالت دماء اعز الناس لو خرج به جماعة من مناصريه جماعة من مريديه انه خرج باحب الناس الى قلبه فلا يوجد اكثر من هذه التضحية من جانبه يبين الدكتور غلام خاكي/ اختصاص دراسات اسلامية/الهند: ان هناك سببين لاصطحاب سيد الشهداء(عليه السلام) لعِياله الاول: لا يمكن ان يترك الامام الحسين عياله في المدينة لان مصيرهم سيكون صعباً بالنسبة لرجل احمق مثل يزيد الذي استباح المدينة بالمنجنيق وقتل عدداً كبيراً من صحابة رسول الله(صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لها حرمة، ثانياً: كانت العملية فئدية في الحقيقة وانه ذهب حتى يبين للعالم القضية الاصلاحية التي جاء من اجلها والتي كلفته اعز ما يملك وحتى يرى الناس الجرم الذي اقترفه هؤلاء، حتى الطفل شاهد على الجرم ما بال الطفل الرضيع ما بال النساء ما بال الصغار ما بال الكبار، بحيث ليس لديهم حجة لان من خلال الضحية تعرف الاجرام ولو كان الحسين وحده لانتهد القضية . فيما يضيف الشيخ احمد حسن الهادي استاذ في جامعة المصطفى العالمية/ بيروت: ان السيدة زينب (عليها السلام) في موقفها الشهير بالمدينة عندما اراد الامام الحسين الخروج وطلب منها ان تخرج معه وصرح بالشهادة عرض عليه محمد بن الحنفية ان لا يأخذ النساء، فسمعت السيدة زينب واعلنت كلمتها «لا والله بل نحيا معه ونموت



السيدة زينب بموقفها البطولي.. قدّمت النموذج الأفضل للرجال والنساء لحساب الموقف الرسالي وقوة الموقف في طف كربلاء

عليها السلام الامر الرابع: بعد شهادة الامام الحسين واهل بيته واصحابه سلام الله عليهم وخلال مسيرة السبي في مواقفها الشهيرة بالكوفة الموقف الشهير الذي بدأت به بعد كل هذه المصائب كانت تعبر عن اعلى المواقف السياسية يمكن اذا اردنا ان نعطيها تقييماً انها كانت مواقف مفصلية في تاريخ الصراع مع الامويين .

السيدة زينب ودورها في كشف الزيف الاموي

لا شك ان العصر الذي عاش فيه الحسين لم تكن هناك الوسائل الاعلامية الكاملة التي تستطيع ان توصل الرسالة الى العالم، فاراد بنو امية وأد هذه النهضة تماماً وفي

معه»، الامر الاول اراد الامام الحسين (عليه السلام) لموكبه ان يكون موكبا طبيعياً وانه لم يخرج بعنوان الجيش العسكري الامر الثاني وهنا فهمناه من دراستنا لاحداث كربلاء كان هنالك دور للمرأة في كربلاء وللسيدة زينب (عليها السلام) ودورها الكبير في واقعة عاشوراء، تلك الام التي تعلم بان ابنها سيستشهد بعد لحظات وتقول له انصر الحسين نعم هي تتطلق من عمق وجداني وعقائدي وولائي وتتطلق من وعي تفهم الى اين ترسل ابنتها، الامر الثالث الحضور التفصيلي يوم العاشر للسيدة زينب في مواكبة الاحداث وأدائها لهذا الدور (التصريح والكلام والاعلام) كان هنا دوراً هاماً جانا ادته السيدة زينب



والنساء لحساب الموقف
الرسالي وقوة الموقف. وبعد
استشهاد ابي الاحرار الامام
الحسين (عليه السلام) وقفت
موقفاً متحدية الطاغوت.

القوم أبناء القوم

الارهاب والخط التكفيري
الذي نراه اليوم هو ذات النهج
الذي اتبعه بنو امية انذاك في
قتلهم ابن بنت رسول الله الامام الحسين
واهله وصحبه والتمثيل بهم وسبي عيالاته
وفي هنا الصدد يقول الدكتور طواف: ان
ما نشاهده الان من حركات متطرفة هي
وأد لما قد تحقق من نتائج ثورة الحسين
يريدون تشويه السنة وهم براء من هنا
الخلط الشديد الذي يمارسه اناس يقومون
بتسمية انفسهم بانهم اصلاحيون كيف
يمكن ان يكون الاصلاح بسفك الدماء
وبصورة مقززة فمن قاموا بذلك الفعل
المنكر اهان ثورة الحسين ورضوا لنفسهم
ان يتحولوا الى وحوش كاسرة. بقي
المسلمون يتذكرون تلك الحوادث بصورة
محزنة هذه الافعال التي حصلت في تلك
الفترة من قتل جماعي وسفك دماء وحز
رؤوس وسبي نساء مقارنة لما يحصل في
وقتنا الحاضر اختلف المقتول ولكن القاتل

ارتدى رداء آخر انما هو يحمل نفس
الفكر نفس الغيظ نفس الكره
والحقد الذي كان يحمله قتلة
الامام الحسين، ليس بالضرورة ان
يكون بالوراثة او الجينات ولكن
نفس البذرة الفكرية بنزها اولئك
القتلة في ذلك العصر وانتجت هذه
الحركات في هذا العصر برعاية
استكبارية من قوى استكبارية
وبأموال العرب المسلمين. وهي
حركات تحاول وأد الوعي
المجتمعي الوعي الاسلامي الذي
بدأ يتنامى ولكن هذه الحركات
مثما كان ولادتها بصورة مشبوهة
سيتم القضاء عليها بصورة سريعة
باذن الله تعالى. واستطرد الدكتور
احمد الهادي قائلاً: يوجد التقاء
ويوجد افتراق التقاء في العنوان
العام عنوان الظلم والاعتداء على



د. غلام خاكي / الهند



د. عبد الخالق طواف / اليمن



الشيخ احمد حسن الهادي / لبنان

قائدا للثورة قبيل ظهر العاشر من المحرم
فان السيدة زينب كانت قائدة للثورة بعد
ظهر العاشر من المحرم والعنوان العام
كان المحافظة على عزة المؤمنين بشكل
عام وبني هاشم بشكل خاص.
وتابع الدكتور غلام خاكي: نقلت السيدة
زينب عليها السلام هنا الخطاب وهذه
الاحداث للعالم وقامت بدورها التبليغي
فكانت الشاهد على الواقعة وعلى الاحداث
واعطت الصورة الحقيقية لها وقد حملت
هذا الدور الاعلامي بفضحتها الزيف
الاموي الذي اراد طمس الاسلام المحمدي
واستباحة الاعراض وقتل النفس المحترمة
التي اتبعها يزيد ومعاوية، ولكنها عندما
علمت أن دورها الرسالي يقتضي منها
أن تصبر، وأن تكون شامخة واعية في
خط قيادة المرحلة، وقفت كل المواقف
البطولية، فقدمت النموذج الأفضل للرجال

هذا الاطار يقول الدكتور عبد الخالق
طواف: لم يكن وجود السيدة زينب في
ذلك المكان جزافا وانما هي التي تولت
شرح ما حصل ونقلت التفاصيل المفجعة
التي حصلت في اليوم العاشر من المحرم
وهي تهيئة ربانية لأن يعرف الناس مقدار
الظلم الذي مورس على الحسين، ورباطة
جأش السيدة زينب ومحاولتها بان تخلق
صورة جديدة عن المرأة المسلمة، التي لم
يكن لها الدور الكبير في تهيئة الاحداث
التاريخية، اثبتت السيدة زينب ان المرأة
المسلمة تستطيع ان تقود، تستطيع ان
تؤثر، تستطيع ان توجه ما يبعث على ان
يكون الناس لديهم قدرة في استلهم العبر
والعظات كان لديها البلاغة ورباطة الجأش
التي حولت الحوادث التي حصلت في ذلك
اليوم الى ان تصبح تاريخا لا يمكن ان
يمحى حضورها في تلك الحادثة.



وفي السياق ذاته بين الشيخ
احمد الهادي انه كان لموقف
السيدة الحوراء زينب انعكاسات
فيما بعد في الكوفة كنا في
الطريق مع الناس كانت تخاطبهم
وتؤنبهم احيانا وتعرف بمسيرتهم
احيانا اخرى وصولا الى الشام
وموقفها بوجه يزيد مباشرة والتي
هزت الكيان الاموي، وموقفها
في احتضان السيدة زينب للعائلة
الهاشمية بما فيهم الامام زين
العابدين (عليه السلام)، وسارت
في مسيرة السبي في كل هذه
الحركة لا بد ان نستخلص عنوانا
عاما للمواقف الزينية من اليوم
العاشر الى الشام نستخلص ان
السيدة زينب حملت الراية وتولت
القيادة بعد شهادة الامام الحسين
لهذا قيل اذا كان الامام الحسين



الطويلة مواساة للسيدة الحوراء زينب (عليها السلام) وما جرى عليها من ظلم الاوباش من بني امية، يقول الدكتور طواف الذي نراه من هذه الحشود المليونية المتوجهة الى كعبة الاحرار الامام الحسين (عليه السلام) تهز الضمائر وتذرف العيون الدموع عندما ترى هنا الجمع الكبير نجد ان الناس لديهم الرغبة والتضحية والخدمة للزائرين، انا بصراحة اكون منهوولا، عندما اشاهد هذه القوافل من الناس التي تتطلق والناس الذين يستقبلون.

وبين الدكتور غلام خاكي: هذه المسيرات المليونية هي تعبيرات تلقائية انسانية شعبية يحاول الموالون ان يعبروا عن مدى اخلاصهم وولائهم لهذه النهضة المباركة التي اراد منها الامام الحسين التغيير والاصلاح ونصرة المظلوم على الظالم فهي تعبر عن حرارة نهضة الحسين التي قد تجعل الانسان مجنوناً بحب الحسين كما قال عابس «حب الحسين اجنني».

كلمة اخيرة؟

عند زيارتنا لسيد الشهداء نشعر بالغنى الروحي بعد ان اصبحت متعباً بأعباء الحياة مصائب الحياة تصل الى هنا المكان تحس انك اصبحت في عالم آخر تعيش مشاعر لا يمكن لأي سعادة ان تدانيتها، الله حباني بكثير من انواع السعادة لكن السعادة العظيمة التي اشعر بها عندنا اصل الى مرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل (عليهما السلام) ومناظر الايثار الذي قام بها ابو الفضل العباس لا يمكن ان تتسنى. لذا يجب علينا ان نستلهم من عاشوراء فكرة تضحية ابي الفضل العباس وهذا الايثار العالي وهذه العلاقة القوية الذي يجلس عطشاناً الى جانب الماء ولا يشرب اخلاصاً وارتباطاً وايثاراً لأبي عبد الله والاطفال والنساء هذه المواقف والصفات النبيلة لا تجدها في نهضة اخرى في مكان اخر في هذا العالم فحري بنا ان نأخذ من هذه المعاني والقيم النبيلة دروساً.



كان ركب الامام الحسين يشتمل على الرجال والنساء والاطفال والعيال والاصحاب.. وأراد بذلك ان يكون موكباً طبيعياً وانه لم يخرج بعنوان الجيش العسكري..

تاريخ بني امية مشهوراً بالفساد والوضع وهؤلاء الان يخترعون ويؤلفون لكن في كل الحالات هذه الافكار موجودة عند مشايخهم الذين يمتازون بالتقنن بالقتل والاعتداء على الاعراض هدفهم الرئيس ايقاع الفتنة بين المسلمين.

مواساة لسبايا الحسين

في اربعين الامام الحسين نجد الملايين من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) يسيرون الى كعبة الاحزان ويقطعون المسافات

الاموال والانسفس والاعراض بلا رادع ديني اسلامي او قيمي انساني هذا موجود هنا وهناك، الامر الثاني المشترك هو في اعتقاد الامويين انذاك واعتقاد هؤلاء الان ان كل الدين في جيوبهم وهم يعطون الدين ويصنعون به ويوزعون، فنراهم يروجون لفكرة الاخذ بنظرهم وهي رواية موضوعة عن النبي اني بعثت ضحاکاً ذباحاً لهذا تراه بيتسم عندما ينبج هو يعتقد انه يطبق سنة النبي عندما ينبج بيتسم، هم يزورون الدين دساً ووضعاً فقد كان

الرسول الأكرم صلوات الله وسلامته عليه والنخلة

فنظّر أبو الدحداح إلى رسول الله سعيماً سائلاً: ألي نخلة في الجنة يا رسول الله؟ فقال الرسول: لا فهبت أبو الدحداح من رد رسول الله.

فأستكمل الرسول قائلاً ما معناه: الله عرض نخلة مقابل نخلة في الجنة وأنت زايدت على كرم الله ببستانك كله، ورد الله على كرمك وهو الكريم ذو الجود بأن جعل لك في الجنة بساتين من نخيل اعجز عن عدّها من كثرتها وقال الرسول الكريم: كم من مباح إلى أبي الدحداح والمباح هنا - هي النخيل المثقلة من كثرة التمر عليها -.

وظل الرسول يكرر جملة أكثر من مرة لدرجة أن الصحابة تعجبوا من كثرة النخيل التي يصفها الرسول لأبي الدحداح وتمنى كل منهم لو كان أبو الدحداح وعندما عاد أبو الدحداح إلى امرأته، دعاها إلى خارج المنزل وقال لها لقد بعث البستان والقصر والبئر والحائط فتهللت الزوجة من الخبر فهي تعرف خبرة زوجها في التجارة وشطارته وسألت عن الثمن فقال لها لقد بعثها بنخلة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام. فذهل أصحاب رسول الله من العرض المغربي جداً فمن يدخل النار وله نخلة كهذه في الجنة وما الذي تساويه نخلة في الدنيا

مقابل نخلة في الجنة لكن الرجل رفض مرة أخرى طمعا في متاع الدنيا فتدخل أحد أصحاب الرسول ويدعى أبي الدحداح فقال للرسول الكريم: إن اشتريت تلك النخلة وتركتها للشباب ألي نخلة في الجنة يا رسول الله؟

فأجاب الرسول: نعم. فقال أبو الدحداح للرجل: أتعرف بستاني يا هذا؟

فقال الرجل، نعم، فمن في المدينة لا يعرف بستان أبي الدحداح ذا الستمائة نخلة والقصر المنيف والبئر العنب والصور الشاهق حوله فكل تجار المدينة يطعمون في تمر أبي الدحداح من شدة جودته فقال أبو الدحداح، يعني نخلتك مقابل بستاني وقصري وبثري وحائطي فنظّر الرجل إلى الرسول غير مصدق ما يسمعه أيعقل أن يقايض ستمائة نخلة من نخيل أبي الدحداح مقابل نخلة واحدة فيما لها من صفقة ناجحة بكل المقاييس فوافق الرجل وأشهد الرسول الكريم (صلوات الله عليه وآله) والصحابة على البيع، وتمت البيعة.

كان الرسول محمد (صلوات الله عليه وآله) يجلس وسط أصحابه عندما دخل شاب يتيم إلى الرسول يشكو إليه، قال الشاب: يا رسول الله، كنت أقوم بعمل سور حول بستاني فقطع طريق البناء نخله هي لجاري طلبت منه أن يتركها لي لكي يستقيم السور، فرفض، طلبت منه إن يبيعيها إياها فرفض.

فطلب الرسول أن يأتوه بالجار أتى الجار إلى الرسول وقص عليه الرسول شكوى الشاب اليتيم فصدق الرجل على كلام الرسول فسأله الرسول أن يترك له النخلة أو يبيعيها له فرفض الرجل فأعاد الرسول قوله: بع له النخلة ولك نخلة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام.

فذهل أصحاب رسول الله من العرض المغربي جداً فمن يدخل النار وله نخلة كهذه في الجنة وما الذي تساويه نخلة في الدنيا

فضائل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في كتب المخالفين

رضا ضياء الغفاجي

لم يرد في الروايات المنقولة عن الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) في فضل أحد مثلما ورد في فضل أهل البيت (عليهم السلام) .. حيث تحدثت وبشكل متواتر على رفعة منزلتهم وعلو درجاتهم لما لهم من صلة بالرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله)، فهم سفن النجاة والسنة الصادق وأمان الأمة والعروة الوثقى ودعائم الدين وأبواب العلم، وقد نقلت هذه الروايات كتب الاسلام بمذاهبه المختلفة، وسنحاول هنا نقل جزء يسير منها بما يسمح به المقام، وقد اخترنا ماورد عن كتب أهل السنة من احاديث صحيحة ومتواترة بخصوص أهل البيت ومنهم الامامان الحسن والحسين (عليهما السلام)، الذي قال فيهم النبي (صلى الله عليه وآله): «الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا»:

❖ عن البراء قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) والحسن ابن علي (عليه السلام) على عاتقه يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه). صحيح مسلم ج ٥ ص ٣٦. صحيح البخاري ج ٢ كتاب فضائل الصحابة ص ١٢٨١. جامع الأصول ج ٩ ص ٦٥٥٢

❖ عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (عليه السلام). صحيح البخاري ج ٢ كتاب فضائل الصحابة ص ١٢٨١.

❖ عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي). كنز العمال ج ١٣ ص ٤٦٩. الصواعق المحرقة خاتمة الباب الحادي عشر ص ١٦٠. ١٨٧. ينابيع المودة ج ٢ ص ٤٥١.

❖ عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للحسن والحسين (عليهما السلام): (من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليها أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله عذاب جهنم وله عذاب مقيم). تاريخ ابن عساکر ج ١٤ ص ١٥٦. المعجم الكبير ج ٣ ص ٢٦٥٥ ص ٥٠. مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨١.

❖ عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله، السرور يوماً من الأيام فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك السرور قال: (وكيف لا أسرو وقد أتاني جبريل (عليه السلام) فبشرني أن حسناً وحسيناً سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما). تاريخ ابن عساکر ج ٢ ص ٢٠٩. ذخائر العقبى ص ١٢٩.

❖ عن زيد بن أرقم قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي وفاطمة والحسن والحسين: (أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم). فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٣. جامع الأصول ج ٩

❖ عن البراء قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) والحسن ابن علي (عليه السلام) على عاتقه يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه). صحيح مسلم ج ٥ ص ٣٦. صحيح البخاري ج ٢ كتاب فضائل الصحابة ص ١٢٨١. جامع الأصول ج ٩ ص ٦٥٥٢

❖ عن الحاكم النيسابوري بإسناده عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو حامل الحسين بن علي (عليه السلام) وهو يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه). وقال الحاكم عن هذا الحديث: صحيح الإسناد ولم يخرجاه مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥.

❖ ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال: كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله). الإصابة في تمييز الصحابة ج ١ ص ٣٣٣.

❖ وفي رواية أخرى للحاكم بإسناده عن أبي هريرة فأخرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما؟! فقال: نعم من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني). مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٨٢ وقريب من لفظه في البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٥ ص ٢٠٥.

❖ عن ابن عباس قال: لما نزلت (لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى). قالوا: يا رسول الله ومن قرباتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: (علي وفاطمة وابناهما). نور الأبصار ص ١٢٣ - ١٢٤. المعجم ج ٣ ص ٢٦٤١ ص ٤٧. ينابيع المودة

ح ٦٧٠٧ ص ١٥٨ . سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٢ . الصواعق المحرقة الباب الحادي عشر ص ١٤٤ .

❖ عن عبد الله بن عمران أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (إن الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا). صحيح البخاري ج ٢ كتاب الفضائل الصحابة ج ٣ ص ٣٥٤٣ . ١٢٨٢ .

❖ عن عائشة قالت: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) عادة وعليه مِرْطٌ مَرْحُلٌ من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). معرفة ما يجب لأهل البيت النبوي ص ٣٩ . ٤٠ . صحيح مسلم كتاب الفضائل ج ٥ ص ٣٧ . تاريخ ابن عساکر ج ١٣ ص ٢٠٢ .

❖ عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه إذ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدن مني يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة؛ فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة). مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ١٢٢ . مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٨ . فرائد السمطين ج ١ ص ٥١ . كفاية الطالب الباب ٨٧ ص ٣١٧ - ٤٢٥ - ٤٢٦ .

❖ عن ميناء بن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا شجرة، وفاطمة أصلها أو فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة). كتاب الحسين بن علي لابن العديم ص ٤١ . تاريخ ابن عساکر ص ١٦٨ . وقريب من لفظه في فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٠ . ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٠٥ ج ٤ ص ٢٣٧ .

❖ عن علي (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». تاريخ ابن عساکر ج ١٣ ص ١٩٦ . جامع الأصول ج ٩ ص ٦٧٠٦ ص ١٥٧ . شرح مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٥٧٦ ج ٤١٣ .

❖ عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أنا وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد». إسعاف الراغبين ص ١٢١ . ١٢٢ . كنز العمال مختصراً ج ١٣ ص ٤٧٢ ص ٨٤ .

❖ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرائعنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرائعنا، وشيعتنا عن أيمننا وعن شمائلنا». نور الأبصار ص ١٢٣ . المعجم الكبير ج ٣ ص ٢٦٢٤ . كنز العمال ج ٣ ص ٥١٢ ص ٩٠ . مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٩ .

❖ عن سلمان، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: سميتهما . يعني الحسن والحسين . بأسماء ابني هارون شبراً وشبيراً). تاريخ ابن عساکر ج ١٤ ص ١١٨ . سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٧ . المعجم الكبير ج ٣ ص ٢٧٧٨ ص ٩٧ . الصواعق المحرقة ص ١٩٢ .

❖ أخرج الهيثمي في مجمعهم والطبراني في معجمه بإسناد حسن عن ابن عباس أنه قال: «كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى فخذة الأيمن الحسين (عليه السلام) وعلي فخذة الأيسر ابنه إبراهيم (عليه السلام)، وهو يقبل هذا تارة وذلك تارة أخرى، إذ هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام وهو يقول: لست أجمعها لك، فأهد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى ابنه إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين وبكى، ثم قال: إن إبراهيم أنه إذا مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة وأبوه علي بن أبي طالب ابن عمي ودمي، ومتى ماتت حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا، وأنا أوشر حزني على حزنيهما، فقبض إبراهيم بعد ثلاث، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره وشف ثناياه وقال: فديته بابني إبراهيم». مجمع الزوائد ج ٩ . ذخائر العقبى ص ١٢٧ . تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١ .

❖ عن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب ليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك؟ قال: ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال: فماست الجنة ميساً كما تميس العروس». تاريخ ابن عساکر ج ٣ ص ٢٢٨ . مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٤ . مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٣ . كنز العمال ج ١٣ ص ٥٩٧ ص ١٠٦ . تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٣٥ .

❖ عن عمرو بن زياد الثوباني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفتها عرش الرحمن» تاريخ ابن عساکر ج ١٣ ص ٢٢٩ . كنز العمال ج ١٣ ص ٤٧٤ ص ٨٤ . وقريب من لفظه في كفاية الطالب الباب ٨٥ ص ٣١١ .



ولا أخفيكم بأنني مصاب بالخَيْرَة في اختيار النقطة التي تتركز حولها هذه السطور على أساس أنها نموذج للتقويم الموضوعي للإنسان، لأن هذه الشخصية العظيمة رسمت معالم التأثير والتقويم البشري بالدم، ولا يمكن للكلمات أن تختصر أو توجز هنا العطاء في مكوناتها، إلا أنه من الممكن أن يقف المتابع على نقطة مضيئة واحدة خير من عدم الوقوف.

الصبر

وأود هنا أن اطرح مفهوماً بدأ مألوفاً بعض الشيء في مسيرة الامام الحسين عليه السلام التقويمية، إلا أنه مفهوم مهم جداً في بناء المجتمع، ذلك البناء الذي يبدأ بطبيعة الحال- من بناء الافراد. وهذا المفهوم هو (الصبر) ذلك المفهوم العظيم الذي حملته الحسين عليه السلام في حياته وجسده

مقومات بناء الانسان موضوعياً من وجهة نظر الإمام الحسين (عليه السلام)

وقفات مختارة

د. عمار محمد علي البرقعاني

بدايةً أظن أنه قد بات واضحاً للقارئ العزيز إمكانية الاستدلال بسهولة على الزاوية البحثية التي يتركز حولها معنى التقويم الموضوعي للإنسان، فالموضوع- كما أسلفنا في مقالات سابقة- مرتبط بالواقع الذي يعيشه الانسان وما يهتمك به من ظواهر سواء أكانت تلك الظواهر طبيعية أم بشرية أم الهية. ولا يمكن لأي لبيب أن ينكر دور الامام الحسين عليه السلام في مسيرة التقويم البشري تلك، لاسيما وأن دوره بدأ منذ زمن الرسول صلى الله عليه وآله، إلا أنه كان محجماً بعض الشيء على اعتبار عدم وجود تكليف الهي بالخلافة والامامة آنذاك وبالتالي كان الامام الحسين عليه السلام تابعاً في زمن جده وأبيه وأخيه (سلام الله عليهم أجمعين) ولم يكن متبوعاً.

الرأس..

لشد نادي الرأس الشريف قاطعيه من أرض الشام، قائلًا:

هَذَاكَ كَلِّي وَأَنِّي هُنَا

فَأَنَّى التَّتَتْ وَجَدَتْ "أَنَا" ..

عَلَى الْأَرْضِ بَعْضِي يُؤْرَخُ كَلِّي

فَأَعْدُو الْكِتَابِ لِكُلِّ الدُّنْيَا ..

يَجْرُ وَرَأْيِي أَمَامَ الْخُلُودِ

أَنَا لِلْبِقَاءِ صَلَاةُ الدُّنْيَا ..

وَيَسْدُلُ وَجْهَ الصَّاحِ ظَلَامِي

يَهَيِّئُ لِيَلِي لَهُ أَعْيُنَا ..

يَجِيءُ رَيْبِغَ الصَّرَاتِ لِتُفْرِي

لِيَقْلِفَ مِنْ عَمَلِي سَوْسَا

وَيَقْبَلُ حَزْنَ الْوُجُودِ لِحَرْجِي

لِيُنشِئُ مِنْ وَجْعِي مَوْطِنَا ..

بِكِي السَيْفِ وَهُوَ يُوَاجِهُ ذَيْبِي

وَصَلَّى عَلَى جَسَدِي مُؤْمِنًا ..

وَمُرْتَعِدًا مَتَجَلِّ الْمَوْتِ ذَابِ

عَلَى سَنَابِلِ مَنْ دَمِي وَأَنْجَتِي ..

إِلَى الْآنِ أَلْبَسَ قَتْلِي حِيَاةً

وَتَلْبَسُ أَرْوَاحَهُمْ أَكْفَتَا ..

عَلَى الرَّمْحِ ظَنُّوْنَا بِقَاتِي غِيَابًا

فَأَصْبَحَ نَحْرِي لَهُمْ مَدْفِنًا ..

شعر: زينل الصويغ



من دل مبايعة الظالم وتعبد الحرب ونصيبها. ومن هنا نرى أحد علمائنا يقول: «ما أصعب أن تقول أنني صابر».

قصة

وللصبر نتائج عظيمة في الآخرة تلزمنا أن نقف لها كمسلمين موقف المتأمل كما أن له آثاراً دنيوية. إذ تروي كتب السنن قصة ماشطة ابنة فرعون - وهي بلغتنا المعاصرة (كواهيره) القائلة: «في مرة من المرات كانت الماشطة تمشط شعر بنت فرعون فوقع المشط، فقالت: بسم الله. فقالت بنت فرعون: أبي الله؟ فقالت الماشطة: ربي وربك ورب أبيك الله، فقالت البنت: أولك إله غير أبي، قالت الماشطة: ربي وربك ورب أبيك الله، فقالت البنت: لأخبرن أبي.. وفعلاً أخبرت فرعون، فقال لها: أولك رب سواي؟ فقالت: ربي وربك الله، فقال: أولها أبناء؟ قالوا: نعم أربعة أولاد منهم رضيع، قال: أتتوني بهم وأتتوا ببقرة من نحاس وأشعلوا فيها النار حتى تنصهر... فأخذ فرعون الولد الأكبر، وقال لها: أولك رب سواي، فقالت: ربي وربك الله، فأخذوا الولد والقوه في النيران أمام عينيها فأخذ الولد بصرخ حتى تمخّم واختفى، وأخذ الثاني والثالث وكانت إجابتهما واحدة: ربي وربك الله، فحدث لهما مثلما حدث لأخيهما.. كل ذلك أمام عينيها. وجاء الدور على الرضيع فحن قلب الأم وتشبّثت به فنطق الرضيع قائلاً: اصبري يا أمه إنك على الحق. فألقى بالرضيع وأمه في النار»

يقول النبي صلى الله عليه وآله في رحلة الاسراء والمعراج: (بينما أنا أعرج في السماء شممت رائحة طيبة ما شممت مثلها من قبل، فقلت يا جبريل: ما هذه الرائحة؟ قال: هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها الأربعة). ويمد هنا الجزاء طبيعياً في نظر البعض إلا أن ما هو غير طبيعي هو حجم الصبر الذي حمله قلب هذه المرأة.

دعوة خالصة

فها هو الحسين عليه السلام يدعو أهل الأرض دعوة خالصة - على المستويين النظري والعملي - للتمسك بالصبر ومضامينه لأنه سلاح مهم من أسلحة التقويم الموضوعي للنفس البشرية، فهو أمر لا بد منه في علاقات الانسان مع محيطه الخارجي.

عملياً في واقعة كربلاء؛ إذ يعدّ الحسين عليه السلام خامس اصحاب الكساء - كما هو معلوم - وهذا ما يلقي على كاهله عليه السلام بلاءً مضاعفاً، فقد شهد جميع المصائب التي مرت بأهله وصبر (سلام الله عليه).

ولم تكن صفة (الصبر) بالغريبة عن فكر وذهن هذه العائلة المقدسة، فمن هو جده صلى الله عليه وآله؟ طبعاً هو من قال فيه عبد الله بن مسعود: «كأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». ومن أبوه عليه السلام؟ فهو عليه السلام القائل «صبرت وفي الحلق شجن وفي العين قذى أرى تراثي نهياً»، إذاً هو سليل عائلة آمنت بالصبر كمبدأ ومنهج وغاية، ليس لشيء إلا لأنهم شعروا بمسؤوليتهم تجاه أمتهم، وآمنوا بالقرآن الذي جعل من الصابرين والمتقين الفئتين الوحيدتين اللتين تستحقان الجزاء بغير حساب في يوم القيامة، كما قال تعالى: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} (الزمر/ ١٠).

سيرة الامام

إن المتتبع لسيرة الامام الحسين عليه السلام - سيما ما جرى في اثناء معركة الطف من مواقف وما سبقها من أحداث - يرى بوضوح موقف الانسان الصابر الذي يريد أن يرسم نظرياً وعملياً صورة نموذجية تحت المحبين والمتابعين لسيرته على الصبر. فقد أكد الحسين في كلماته على أهمية الصبر ودوره في حركته في مواطن عدّة، فقد قال عليه السلام: «ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، ولكن خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن ابي طالب، من قبلني بقبول الحق فإله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ أصبر - وهنا محل الشاهد - حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين»؛ وقد خاطب (سلام الله عليه) أهله وعمومته عندما انهالت عليهم السهام والرماح بقوله: «صبراً يا أهل بيتي، صبراً يا بني عموتي، فوالله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم»، وكأنه عليه السلام يصبرهم بالموت ويبشرهم به على اساس أن هذا المصير يعد أكثر شرفاً

الشيخ جعفر النقدي..

عالمٌ فذ وفكرٌ شيعي متجدد..

د. علي عبد المطلب خان المدني

تميز الفكر الديني الشيعي بالاعتدال والموضوعية طوال تاريخه مستندا في ذلك الى التعاليم القرآنية والسنة النبوية الشريفة المطبقة على ارض الواقع على لسان اهل البيت (عليهم السلام) المتبعين لسنة الحمديّة الاصيلّة الناطقين بها للوصول الى رقي المجتمع الانساني واصلاحه وفق القرآن الكريم بعيدا عن التجبر والتكفير للديانات الاخرى متخذين الفكر والعلم منهجاً للوصول الى هدفهم المنشود في البناء العقائدي والتجديد والاصلاح. لقد كانت القدرات العلمية والتربية الروحية التي يتمتع بها رجال الفكر المصلحون الشيعة اوجبت علينا تحمل مسؤولية البحث عنهم والتعريف بتاريخهم وجهودهم الرامية الى رقي الامة وبنائها علميا وعقائديا المتخذين من خطى اهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) عنواناً ووسيلة. عوامل متعددة دعت الى التعريف والكشف عن جهود حياة أحد اعلام العراق الذي افنى حياته خدمة للعلم والقيم الانسانية وهو الشيخ جعفر النقدي.

ولد الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقى بن الحسن بن الحسين بن علي النقي الريمي النجفي الشهير بالنقدي سنة ١٨٨٥ م بمدينة الممارسة العراقية التي تقع جنوب شرق بغداد وتبعد عنها ٢٠ كم في بيت معروف بالعلم والادب، أنجبت الأسرة فضلاء وزعماء كان لهم دور بارز في مجالات العلم والادب والسياسة واشتهروا في عالم الاقتصاد والمال، اذ اكتسبوا لقبهم النقدي من عملهم في مجال الصيرفة وعالم التجارة في حينها.

مواهب متعددة

ادرك والده منذ البداية رغبة ولده في الدراسة والتعلم وخاصة في الجانب الديني والفقهي ورغبته في اعتلائه المنبر الحسيني وحبه الكبير للخطابة الحسينية وخاصة بعد ان وجد فيه القدرة الادبية المبكرة على كتابة الشعر وعشقه له، اذ حظي باهتمام خاص من والده الشيخ محمد بعد ان لمس فيه النبوغ والرغبة المارمة الكبيرة في الحصول عليه تاركاً عالم التجارة الذي نشأت عليه الاسرة

دون الاهتمام به مطلقاً، فكان والده معلمه الاول في تعلم مبادئ القراءة والكتابة وشيئ من المعرفة التاريخية المتعلقة بسجاييا العرب المسلمين وسير الصالحين والنوايغ منهم جاعلا اياهم منار رشاد ومصاييح هداية لخطى الطلاب الشباب المتعطش الى بلوغ الهدف الاسمي المتمثل بالوصول الى الصفوف الاولى في عالم الفكر والمعرفة. درس الشيخ النقدي كغيره من طلبة العلوم الدينية في حلقات الدرس بمساجد النجف الاشراف الذي سافر لها في بداية العقد الثاني من عمره، ليبدأ معها رحلة جديدة في حياة الشيخ جعفر النقدي، اتسمت بالمتابعة والانكباب على دراسة العلوم واداب اللغة العربية والمنطق واصول الدين والتفسير والفقه وغيرها من العلوم المتعلقة بإعداد طلاب حلقات الفقه اعدادا جيئا يؤهلهم للوصول الى درجة الاجتهاد والتصدي الى المسألة الشرعية والاجتماعية بعلمية عالية وروح وثابة عالية تمكنه من النجاح الواسع في حياته العلمية.

تميز والده بيسر الحال والثراء المالي الى جانب رغبته الشديدة في الحصول على الدرجات العلمية الكبيرة، فيعد ان وجد ابنه مولعاً في العلم والتعلم، اثر على نفسه بدعمه معنوياً ومادياً وسافر معه الى النجف الاشراف ليرعرع في مراكزها العلمية الشهيرة

جمع الشيخ جعفر النقدي مؤهلات علمية وثقافية أهلت له لممارسة مهنة الخطابة والوعظ والإرشاد فكان أستاذاً بارعاً في هذه الجوانب بالإضافة الى رغبته الجامحة في علوم اللغة العربية ولا سيما في علم اللغة والنحو فكان متمرساً بارعاً فيهما وله آراء معروفة تمثلت بكتابه الاجتماعية والتاريخية بشكل واضح والتي سببها الباحث لاحقاً.

منهج اصلاحي

واستمراراً لجهوده في الحصول على المزيد من المعارف العلمية. درس مادة الفقه على يد المجتهد السيد محمد كاظم اليزدي (١٢٥٦-١٣٣٧) والاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني (١٢٥٥-١٣٢٩) واصبح من الطلبة المتميزين في الجوانب الاصولية كما اخذ الفلسفة منه، وعمل بشكل مستمر بين أقرانه ليكون متميزاً علمياً ليتسنى له

بلوغ مستوى فكري يمكنه من الوصول إلى أعلى الدرجات العلمية، وقد أصبح في نهاية المطاف من العلماء المجتهدين في زمانه.

لم تكن الجوانب الفقهية الوحيدة التي درسها في مدارس النجف الأشرف، فكانت علوم الحساب والهندسة في فكره فدرس تلك المعارف على يد السيد هبة الدين الشهرستاني الذي وجد فيه الهمة العالية والطالب المجد الحريص الراغب على معرفة المعارف العلمية المختلفة حتى اعتبر الشيخ النقدي بين أقرانه من أشد المتحمسين للدراسات الحوزوية والتي اعتبرها طريقاً قويمًا للوصول إلى تطبيق منهجه الإصلاحية والتجديدي لا بناء جلده، إذ تشبع الشيخ بأفكار أساتذته المختلفة والهادفة التي تطوير الأمة الانسانية على أسس قرآنية مستقيمة مما اذكى ذلك روح المطالبة بالتمسك بالشريعة السمحاء والسعي الجاد لسبلوك طريق الحرية والاعتدال وبلوغ درجة الثقافة الاسلامية التي يجب ان تتجذر في عقول الناس وتصبح جزء حياً من حياتهم والتي يتكون على اساسها الموقف السياسي والديني المبني الذي يحفظ للإنسان كيانه وحرية وكرامته، كما سخر الشيخ النقدي المجالس الثقافية والحسينية لخدمة افكاره وعندها وسيلة اتصال مباشرة مع النخب المثقفة العامة ومكاناً يتم فيه لقاء الشباب لتحثهم على اهمية العلم والتعلم والتي اعتبرهما اساساً لرقى المجتمعات المختلفة وسلاحاً فاعلاً لهزيمة الفقر والجهل والقضاء على الفساد الاجتماعي والسياسي الذي يستشري في المجتمعات الفقيرة مؤكداً على ضرورة انخراط الشباب في التعليم ليأخذ دوره العملي في بناء المجتمع المدني المتحضر الملتزم بالإسلام عقيدة وشريعة وصولاً إلى الرقي الحضاري والسمو الاخلاقي.

سقل الشخصية

اكمل دراسته الحوزوية في النجف الاشرف وبلغ درجة الاجتهاد التي نالها من السيد محمد كاظم اليزدي الذي عززه بمجموعة من الشهادات الناطقة بفضله والمعربة عن تفوقه العلمي ونبوغه، ويجدر بالذكر هنا ان البيئة الفكرية لمدينة النجف الاشرف قد اسهمت بشكل فاعل بصقل شخصيته لما تميزت به من حركة فكرية وثقافية نتيجة توافد الافكار الحديثة التي أثرت على الشخصيات المثقفة فيها، إذ كانت

المدينة محط انظار المفكرين والادباء من العالم الاسلامي اضافة الى توافد الصحافة العربية من مصر وسوريا التي عكست افكار التجديد والاصلاح التي حملتها من تلك الرحلات ووجدت عقلية تساييرت معها من خلال وجود النفسية البشرية الهادفة إلى الحصول على التطور ومواكبة المجتمعات المتطورة.

ولا نعدو الحقيقة أن قلنا أن أجواء مدينة النجف الأشرف التي أحبها وتأثر بها كانت من رواهده المعرفية الأولى، فقد برزت هذه المدينة خلال مدة العهد العثماني والعهد الملكي في العراق بسبب قديستها، ومكانتها المعرفية والثقافية، فضلاً عن احتضانها الحوزة العلمية التي خرجت العديد من العلماء ورجال الدين وأجيالاً من المثقفين والمفكرين والادباء ممن أسهموا إسهاماً فاعلاً في الحياة العامة لا في النجف الأشرف فحسب وإنما تعدى دور إسهامات بعضهم إلى العراق والعالمين العربي والإسلامي فسجلوا - بأحرف من نور - أروع صفحات المجد والخلود، متمكنين من خلال نتاجاتهم النفاذ إلى أحاسيس الجماهير فاستحقوا كل مشاعر المحبة والاحترام فسار الشيخ النقدي على خطاهم بل عدّ من بين أبرزهم، إذ نرى الشيخ أوضح ذلك جلياً حول تأثره بمدينة النجف الأشرف التي قضى بناية مسيرته العلمية في مدارسها الفكرية والتي طالما عبر عن تأثره في أساتذتها وأجوائها المقدسة التي ينهل من علومها جل أفكاره ويقول بهذا الصدد أحد المفكرين في تلك الحقبة الزمنية: ((النجف لغز محير... يدخلها واحد من الناس لا يعرف له أصل ولا فرع لا مال له ولا كفيل من إنسان أو نظام، ولا شغل في تجارة أو مهنة أو غير ذلك لا شيء على الإطلاق إلا القصد إلى طلب العلم... ثم تمضي الأيام وإذا بهذا النكرة المعدم علم بين الأعلام... أن النجف لا نظير لها في العالم كله...)). إذن فلا غرو أن تكون النجف الأشرف السبب الأول والرئيس في تكوينه الفكري والعلمي التي طالما تغنى بأيام دراسته وتنقله في أزقتها وصحبة العلماء والنخب المثقفة والصحف الوافدة لها رغم الظروف المعيشية الصعبة التي كانت تمر بها البلاد، فكانت معيناً ينهل منه العلم والمعرفة.

العودة

زادت البيئة النجفية ودراسيتها

الحوزوية من قدرات الشيخ جعفر النقدي وبلوغه مواقع علمية واسعة كما ذكرنا ذلك آنفاً مما دعا أهل مدينته العمارة الطلاب منه العودة إليها خاصة بعد وفاة والده الشيخ محمد النقدي عام ١٩١٥م وقد ياركت المرجعية الدينية تلك العودة ليكون الممثل الشرعي لها ووكيلها العام وجدد المرجع السيد أبو الحسن الاصفهاني (١٨٦٠-١٩٤٥) تلك الوكالة بعد ان وجد الكفاءة والصدق والهمة العالية في نشر تعاليم الشريعة الغراء والقدرة على حل المشاكل الاجتماعية والتواصل مع المجتمع بكافة اطرافه.

تميز الشيخ جعفر النقدي بالإدارة الناجحة والسمعة الطيبة والهمة العالية مما دعا القوات البريطانية التي احتلت العمارة بتاريخ ١٥ نيسان عام ١٩١٥م عن طريق القائدين العسكريين السير برسي كوكس والكولونيل لجمان اللذين عملا على إعادة الهيكلية القضائية للمدينة مما رغب في تولي الشيخ النقدي منصب القاضي الشرعي للشريعة فيه واطلق لقب النائب الجعفري عليه وبعد رفض متواصل قبل المنصب بضغط من وجهاء المدينة عام ١٩٢٠م الذين وجدوا فيه القدرة على ذلك، واستمر في مزاولته أعماله حتى نقله إلى مجلس التمييز الشرعي في بغداد عام ١٩٢٦م وهرف بالكفاءة في عمله وجهوده في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية وفق منهج علمي راعى فيه الكثير من التعاليم القرآنية وعمل بكل جد دون كلال أو ملل على مدى ربع قرن تقريباً، والتي بلغ مجموعها ثمان وعشرين مؤلفاً فيما كان عدد كتب التاريخ فيها بلغ خمسة عشر كتاباً علمياً قيماً تناول فيها مجموعة من المواضيع القيمة التي اخضعها للبحث العلمي الدقيق.

المحطة الاخيرة

لم تكن بغداد محطته الاخيرة، نقل إلى محكمة التمييز في الحلة ثم عاد إلى بغداد ليبقى في منصبه حتى تقاعده ولم يعد إلى مدينته العمارة بل أثر السكن في مدينة الكاظمية المقدسة بالقرب من المرقد الطاهر للامامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد(عليهم الصلاة والسلام) حتى وافاه الاجل بشكل مفاجئ في التاسع من محرم الحرام ١٣٧٠هـ الموافق عام ١٩٥٠م في حسينية آل ياسين أثناء التلثم الحسيني ونقل إلى مدينة النجف الأشرف ليوارى الثرى في الصحن العلوي الشريف

في لقاءه بال «النجف الاشرف»..



ابن خضراء الحسيني:

أكثر من مئتي ألف شخص فلسطيني مستبصر أغلبهم لم يعلن تشييعه

اجرى اللقاء: علي محمد الوندي

بالرغم من وجود اديان كثيرة ومذاهب متعددة ومعتقدات متنوعة يؤمن بها او يعتنقها بني البشر، ولكن اياً منها لم يحارب او يتعرض لمحاولات التشويه او اثير حولها الضوضاء والغوغاء رغبة في اقصائها او محوها من اذهان الناس ومنع انتشارها كما حصل للتشيع على مر التاريخ. ولم تفلح أي منها لان للتشيع اكثر من سبب يجعله مدرسة اسلامية مقنعة ودافعة الى اعتناق الفكر الشيعي، ولانه الطريق الذي يوصل الانسان الى الاسلام المحمدي الاصيل، وكلما اوغلوا في اسقاط مدرسة التشيع الاسلامية كلما زاد بريقها وارتفع شأنها وظهرت حجتها اكثر. ورغم انوف الناصيين وصلت حركة التشيع الى كل بقاع العالم ومنها فلسطين الحبيبة المحتلة، وللحديث عن التشيع والشيعة الفلسطينيين حاورنا السيد باسل بن خضراء الحسيني ودار معه هذا الحديث:

كذلك نتواصل مع الآخرين لنقل فكر اهل البيت عليهم السلام، فمن يقذف الله النور في قلبه ينضم الى قافلة الركب وسفينة النجاة، وانا اعلم منذ عام ٢٠٠١ على التواصل مع الداخل، وكانت لدينا مواقع متعددة ولكن تابعنا الطائفيون والتكفيريون بالملاحقة والعداء، والان بقينا على صفحة على موقع الفيس بوك وقد قمنا بإنشائها في فترة ازمة سوريا، وجمعنا فيها اغلب الفلسطينيين المستبصرين في الداخل والخارج ونحن لسان حال الاخوة في الداخل والخارج.

ما هو عدد الفلسطينيين من اتباع اهل البيت عليهم السلام؟ بالنسبة لي فهو شق عندي الاسماء بالأرقام والصور والتفاصيل لاكثر من خمسة عشر

الحسن بن علي السبط عليهما السلام، وانا اتابع دراستي الحوزوية في الحوزة الزينية بجوار مرقد السيدة زينب عليها السلام واحضر الماجستير في تخصص علوم القرآن.

هل لديكم اتصالات او تواصل مع الاخوة في داخل فلسطين؟

نعم لدينا اتصالات وتواصل مستمر ودائم، ولدينا مواقع التواصل الاجتماعية والكثرونية بشكل عام، منها ما اشرف عليها بنفسي واخرى يديرها بعض الاخوة، ونحن نتواصل مع اخوتنا في ارجاء فلسطين كافة بشقيها التابعة للسلطة الفلسطينية (الضفة الغربية)، والتابعة للسلطة المحتلة (غزة)، ونتواصل مع اخوة فلسطينيين مقيمين في الاردن، وايضا يكون فلسطيني شيعي نحن نتواصل معه،

تود ابتداء التعرف على مكان اقامتكم؟ ولأي البلاد تعود اصولكم العائلية؟

انا فلسطيني مقيم في سوريا ومن اصول مغربية، فقبل اكثر من مئة وخمسين عاما حصلت في المغرب بعض المناوشات الطائفية والصراعات والصدامات، فأضطر قسم من اجنادي المؤثرة والخروج من المغرب العربي الى المشرق العربي، وعند بحثهم عن منطقة تشابه المنطقة التي كانوا يعيشون فيها بالمغرب وجدوا ان فلسطين هي انسب المناطق جغرافيا ومناخا وشبها بالمغرب، فاقاموا فيها واعقبوا فيها الذرية، ثم هاجروا من فلسطين الى سوريا عام ١٩٤٨ عندما حصلت النكبة الفلسطينية، والبعض من اقاربي موجود في السعودية وآخرون في لبنان، ونحن القسم الذي اقام في سوريا ونعود بالنسب الى الامام

الف فلسطيني مستبصر إلى منهب أهل البيت في الداخل أغلبهم نخب مثقفة، وفي سوريا ستمائة وخمسون فلسطينياً مستبصراً تتواصل معهم عن طريق الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وخلال تتبعنا لقطاع (غزة) وجدنا سبع إلى ثمان قرى مستبصرة بالكامل، ولكن احصاء هذه القرى غير موجود لدينا بشكل دقيق، ومن هذه القرى الشجاعة ورفع وجبالية المعاذية لمصر وكلها شيعية، ومن اللتين تتواصل معهن خمسة الاف شخص في الضفة الغربية، وبعض الاخوة يقولون ان العدد اكثر من ذلك بكثير ويصل الى مئتي الف شخص فلسطيني مستبصر وان الكثير منهم متكتم ولم يعلن تشييعه، وفي السنوات الماضية توفق بعض الاخوة في الخروج من فلسطين والسفر الى قم المقدسة لتلقي العلوم الدينية.

هل توجد مساجد او مراكز للشيعية في فلسطين؟ وهل تتوفر فيها الكتب الشيعية؟
لا توجد مساجد او حسينيات او مراكز شيعية داخل فلسطين، وكذلك الكتب الشيعية غير متوفرة، وقد دخلت عدة مرات رساليات كتب ولكن تم مصادرتها وملاحقة من كان يجب ان تصل اليه الكتب، لذلك فان الاخوة يعانون كثيرا في نشر علوم آل محمد صلى الله عليه وآله، واعتمادهم على العمل الفردي او الجماعي في نسخ بعض الكتب المتوفرة ونشرها وايضا بالاستفادة من الانترنت وسحب الكتب الالكترونية ونسخها وتوزيعها على الاخوة، وفي الفترة الاخيرة تمكن بعض الاخوة من طباعة عدد من الكتب التي قاموا بتأليفها وبدأوا بنشرها، وفي السابق كان لديهم ملتقى يستخدم للقاء واقامة الصلاة واقامة المجالس الحسينية بالرغم من ان الاخوة متكتمون على قضية اقامة الشعائر والممارسات العبادية، ففي عام ٢٠٠٨ تم اصدار قرار ومرسوم من السلطات في (غزة) التابعة لحماس بمتابعة كل متشيع وملاحقتهم، وعلى اثره استشهد بعض الاخوة وآخرون ادخلوا السجون والمعتقلات عند سلطة حماس، لذلك يتكتم الاخوة في هذا الجانب واصبحوا يقيمون الصلاة في منازلهم، ولم يقتصر الامر على من في الداخل بل تم ملاحقة الاخوة الفلسطينيين الذين ينتمون الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام ويسكنون خارج فلسطين ومتكتمين على تشييعهم فبعضهم اغتيل وآخرون تم اعتقالهم.

في اجواء التشدد والمنع من كان له الدور الابرز في نشر التشيع في فلسطين؟
التشيع له وجود منذ القدم في فلسطين، وتوجد

عوائل شيعية الاصل متكتمة من ضمنهم عوائل من اصول ايرانية تحمل الجنسية الفلسطينية، والدور الابرز كان للدكتور فتحى الشقاقي (رحمة الله عليه) فهو الذي اسس وبنز بنور التشيع في العصر الحديث، وكان سياسيا في حركة الجهاد الاسلامي التي تقوم الى الان بمقاومة اسرائيل والاحتلال، وللأسف ان الدكتور الشقاقي قتل على يد الطغمة الوهابية وعملاء اسرائيل ودفن في مخيم اليرموك بدمشق، والان عاودوا وحاربوه في قبره اثناء الازمة السورية بعد احتلال المخيم من قبل المتشدد الذين قاموا بنهب قبره.

هل للعراقيين تواجد في فلسطين؟

هناك تجار عراقيون يدخلون عن طريق مصر او قبرص بجنسيات غير عراقية الى فلسطين مع بعض المستلزمات التي تدخل الى فلسطين، وهؤلاء لهم دور في نشر التشيع والمساهمة في دعم الحسينيات الخاصة التي تنشأ في البيوت لتقام فيها الصلوات والشعائر واحياء مناسبات الولادات والوفيات لاهل البيت عليهم السلام بدون اذان او اصوات مرتفعة، ويستفاد من هذه الاماكن ايضا في تبادل التجارب والخبرات، وهذا الامر موجود في اماكن متعددة، وهم بحاجة الى الدعم الاعلامي والمادي ولا بد من النظر والاعتناء بهم، لان فيهم نخبا مثقفة قادرة على حمل لواء التشيع ولواء الامام الحسين عليه السلام ونشره في جميع مناطق فلسطين من الجليل الى رفح الى سيناء.

في اي منطقة تسكنون في سوريا وكيف هي اوضاعها في الوقت الحالي؟

انا وحيد لوالدي واقيم معهما اضافة الى زوجتي واولادي، وكنت اسكن سابقا في منطقة ساخنة بالاحداث وهي الغوطة الشرقية التي تبعد عن منطقة السيدة زينب عليها السلام مسافة تقطع بساعة ونصف بالسيارة، وكنت يوميا اسافر لتلقي العلوم الدينية، وقبل عام ونصف انتقلت الى منطقة السيدة زينب عليها السلام على اثر تهجير العوائل الشيعية في تلك المناطق بعد ان قاموا بتهديدهم بالقتل ان لم يتركوا ديارهم، والشيعية متوزعون في الغوطة الشرقية باعداد متفاوتة، ففي منطقتي كانوا مئة شخص فقط، ولكن منطقة حوش الصالحية شيعية بحة يسكنها سبعة الاف شيعي وهي بجانب منطقة (دوما).

حسب رأيكم ما سبب تآجج وتدهور الاوضاع في سوريا؟

كنا نعيش في سوريا باطياننا المتعددة بأمن وامان، ولكن الجانب الاخر عمل على الوتر الطائفي وتجييش الناس بشكل مماثل

لمحاولاتهم في التآجج الطائفي في العراق ومصر وفلسطين وغيرها والتي لم يفلحوا فيها بالرغم من حصول بعض المشاكل، ثم بدأوا التجربة في سوريا، وبعض السذج تشربوا هذه الافكار التي تصب في مصلحة امريكا واسرائيل والقوى المعادية للإسلام الصحيح، والان ان بحثنا وقمنا باستبيان في المناطق الساخنة لوجدنا ان غالبية السكان فيها يبكون المأ وندماً على ما جرى لهم وما جرى في سوريا، وسيقولون اننا لو كنا ندري ان الامور ستصل الى هذا الحال لما كنا بدأنا وما كنا خرجنا لاننا كنا نعيش في نعيم فيما مضى قياسا بالحال الآن، وكان الفرد يعيش بأقل مورد مالي للفرد اما الان فاضعاف ماسبق لا يكفي، وتوجد بطالة كبيرة في سوريا وقد احس الناس بالخطأ الذي وقعوا فيه ولا حول ولا قوة الا بالله.

هل كان في سوريا وجود للتيار السلفي المتشدد قبل الازمة؟

لم يكن لهم وجود او ظهور واضح إلا في بعض المناطق الصغيرة ومنها منطقة (دوما) التي تعتبر عاصمة الغوطة الشرقية وتعرف بإتباع المذهب الحنبلي، ولكنهم انشقوا بعدها عن الحنابلة واصبحت منطقة للسلفية ومعروفة بالتشدد، ويذكر ان (ابن تيمية) زار في حياته منطقة (دوما) وطرده الاهالي حينها ورموه بالحجارة، ولكن اتباعه عاودوا وأسسوا كياناً في المنطقة وهي بعض القرى المجاورة، حيث استغلوا السذج الذين ليس لديهم أية أرضية او معرفة او إمام بالاسلام ومناهبه المتعددة.

هل هذه الزيارة الاولى للعراق؟ وكيف تصفون مشاعركم اثنائها؟

هذه الزيارة الثانية للعراق وكانت الزيارة الاولى في عام ٢٠١١، والامر الاهم هو التشرف بزيارة مرقد اهل البيت عليهم السلام فهم نور لا ينطفئ وسفينة النجاة، وعندما دخلت في المرة الاولى الى مرقد الامام الحسين عليه السلام لم اشعر بالوقت والزمان عند لقائي بسيدي ومولاي، وقد كانت في اول ليلة من وصولي الى العراق، وخرجت من المرقد الطاهر بعد ان اشرفت الشمس دون ان اشعر بذلك من شدة الشوق لسيدي ومولاي، والان تشرفت بالزيارة الثانية ولاكون لسان حال الاخوة الفلسطينيين في الداخل والخارج.

كلمة اخيرة

شكرا لكم على هذا الحوار وللأخوة الذين سهلوا لنا امرنا وقاموا بازالة العقبات التي كانت موجودة في طريق سفرنا من سوريا الى العراق.



سهمان أصابا قاب الإسلام

بعد وفاة النبي ﷺ

الشيخ محمد علي العبيدي

الجزيرة العربية بقعة عرفت بقساوة أرضها وصعوبة العيش عليها والتناقم معها وكذلك عرفت بقساوة قلوب أهلها وسوء حال أخلاقهم وعاداتهم واطلباعهم والتي قوامها وروح شعارها البقاء للأقوى فروح القبلية هي التي تحركهم والاغارة والسلب والنهب هي جل مصادر عيشتهم، والسجود للأحجار والأخشاب كان أبرز عبادتهم، فهي أرض ونفوس صهرتها حرارة الشمس سنين طويلة فأحالتها إلى ما لا يرجى خيره إلى أن من الله تعالى عليهم بسحابة من فيض عطفه ورحمته ساقها لتروي هذه النفوس العطشى بغيث الحكمة والمعرفة.

من القول فلو أن ملكاً ظل يحرض قومه على قتال أعدائه مدة من الزمن ولم يخرج معهم ويشاركهم في قتالهم فإنه لا يكون لكلامه تأثير مثملاً لو خرج معهم فإن خروجه كاف في أن يخرج الناس ويزيد من عزيمتهم هكنا كان فعل النبي صلى الله عليه وآله في كل الجوانب فقد كان أول المبادرين لما يأمرهم به من الأمور العبادية وكان أول من يرعى جاره ويحسن إليه وأول من يعمل ويكد على عياله وأول من يخرج إلى جهاد أعداء الله تعالى ولأجل ذلك نزل فيه قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الاحزاب: ٢١)

سيرته العطرة ..

التدرج في التربية

ثاني الأمور التي يمكن ملاحظتها هي اتخاذ طريقة التدرج في تربية وإصلاح المجتمع في ذلك الوقت لأن المجتمع لم يكن من السهل عليه في أول وهلة أن يترك ما اعتاد عليه مدة عمره أو أن يسفه ما ورثه من آبائه واجداده الذين هم المثل الأعلى له فاتبع النبي صلى الله عليه وآله أسلوب التدرج في عملية المعالجة إلى أن يصل إلى مرحلة الاقتناع والقبول بشكل تام من قبل الطرف المقابل، ومن الملاحظ أيضاً أنه صلى الله عليه وآله اتبع طريقة التأثير الحسي فيهم لأن الإنسان في طبيعته يتأثر بالفعل أكثر

هذه السحابة هي شخص نبيتنا محمد صلى الله عليه وآله الذي أحدث هذه الثورة العظيمة ضد كل أشكال الجهل والظلم والاضطهاد التي كانت تتحكم بمفاصل الحياة والمجتمع في ذلك الوقت، فأخذت تدب في نفوسهم الحياة وتؤثر فيهم الأخلاق بعد انجلاء الغلظة والشحناء عنهم، وان المتتبع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله يلاحظ عدة أمور واجهته في رسالته والتي من أولها المعاناة التي كان يلاقيها من قبل المجتمع المتعرج في ذلك الوقت والأذية التي ناقها منهم لكنه رغم ذلك لم ييأس ولم تحل عزيمته ولم يمنعه بطشهم عن إكمال ما بدأ به ولعل مسألة معاناته وصبره أصبحت واضحة لكل من يطلع على

التي نزلت في معركة بدر تحت المسلمين على ان يكونوا كالتبي صلى الله عليه وآله يؤثر في المجتمع في ذلك الوقت تأثيراً عظيماً إلى حد أن بعضهم كان يدوب في محبته ويتسابق إلى اطاعة اوامره .

انكساف الشمس

أصبح صرح الإسلام بما هو منظومة فكرية وأخلاقية عالياً يعلو يوماً بعد يوم بتابع الآيات القرآنية والمعاني السامية التي يبثها النبي صلى الله عليه وآله بين المسلمين فأخذ تأثير الإسلام يتزايد يوماً بعد يوم في نفوس المجتمعات المجاورة لرقعة الإسلام وأخذ قلب الإسلام ينبض ويوزع عطاه لكل ارجاء المعمورة بشكل منسق ومنتظم إلى أن جاء اليوم الذي سدد فيه الموت سهمه في ذلك القلب وخطف من هذه الأمة باني صرحها ومشيد بنايتها فانكسفت بذلك شمسهم وماجت ارضهم وتصدعت قلوب المؤمنين منهم لهذه المصيبة العظمى والنازلة الكبرى فأي كلمة يمكن أن تعبر عن عظم مصابه وأي عبرة يمكن أن تُلقيء نار فقده فكل مصيبة عند مصيبته تهون حتى قال فيه امير المؤمنين عليه السلام: (بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانبياء واخبار السماء حُصصت حتى صرت مسلياً عَمَّن سِوَاكَ وَعَمَّمَتْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فَيْكِ سِوَاكَ وَلَوْلَا أَنْكَ امْرَأَتِ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتِ عَنِ الْجُرُزْعِ لَأَفْقَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الْبُسُوفِ...)(صفوة شروح نهج البلاغة، اركان التميمي/ ٥٧٥). كيف لا ونحن إذا فقدنا عالماً من علمائنا أو كبيراً من كبارنا نذهل ونضطرب وتزهق انفسنا فلا يلام الرجل اذن إذا انفق ماء العيون لفقده صلى الله عليه وآله أو ذرى القراب على رأسه .

سهم شان

ثم ان هناك من صوب سهماً ثانياً في صميم قلب الإسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وارداً جريحاً وهذا السهم نحت في سقيفة بني ساعدة وسدد من جهتها من قبل اشخاص خالفوا النبي صلى الله عليه وآله فيما اراد .

نحن نعلم ان الإسلام منظومة فكرية كاملة، اكتملت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وآله بنص القرآن الكريم: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة: ٣٠).

(٣) ولكن رغم هذا لو لاحظنا الفترة التي قضاها النبي صلى الله عليه وآله مع المسلمين لوجدناها فترة قليلة خصوصاً إذا لاحظنا فترة الدعوة السرية والمشاكل التي واجهته في مكة فالخوف من ارتداد الناس أو انقلابهم عن مبادئهم وارد ومحتمل فحشد النبي صلى الله عليه وآله كل طاقاته من اجل الحفاظ على وحدة ومبادئ الإسلام بعد وفاته وذلك بتصيب من ينوب عنه في حفظ الإسلام وكان كلما سنحت الفرصة يادر إلى الاشارة إلى هنا الامر وكان كلما ذكر هذا الامر اشار إلى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وانه هو الذي يكون خليفته من بعده حتى صار هذا الامر واضحاً لدى كل المسلمين بل انه صلى الله عليه وآله لما نزل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) (المائدة: ٦٧) وهو في طريق العودة من حجة الوداع جمع آلاف المسلمين في مكان يدعى غدِير خم فنصَّب امير المؤمنين عليه السلام خليفة له على مرأى ومسمع جميع الصحابة حتى هناء اكثرهم بأمره المسلمين فلما اتم التصيب نزل القرآن مصرحاً انه بهذا الفعل كملت المنظومة الفكرية للدين الإسلامي بقوله: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (المائدة: ٣٠).

الانقلاب على الاعقاب

إلا ان القوم ابوا ان يسير الإسلام على ما خطط له من قبل السماء فخالفوا صريح القرآن وقول وفعل النبي صلى الله عليه وآله وذلك بورودهم غير مشربهم وركوبهم غير مركبهم هنا والنبي صلى الله عليه وآله لم ينزلوه في ملحودة قبره، اجتمعوا وتنازعوا وقرروا وسيد الكائنات بلا غسل ولا كفن

إلى ان قام امير المؤمنين والخلص من اصحابه في تجهيزه هذه هي والله النازلة العظمى والمصيبة الكبرى وهذا هو الانقلاب على الاعقاب فشابه امير المؤمنين هارون النبي عليه السلام في محنته وعزوف الناس عنه بمخالفة وصية أخيه موسى

عليه السلام بل ان مصيبة امير المؤمنين عليه السلام التي هي مصيبة الإسلام أمرٌ وأدهى لأن موسى عليه السلام بعد أن أتم الاربعين ليلة وعاد من جبل الطور انتصر لأخيه ودينه أما امير عليه السلام فإنه بقي لا ناصر ولا معين له حتى وصل الأمر أن تحرق داره وتضرب حليلته بنت المصطفى صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام ويسحب بالقييد ويهدد بالقتل ثلاث مرات حتى صار يردد (إِنِّي أِنَّ الْقَوْمَ اشْتَضَعُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي)(الأعراف: ١٥٠) ليت رسول الله عليه وآله كان حاضراً وهو يشاهد كل هذه المواقف ويشاهد امير المؤمنين كيف صبر على مرارة هذه الفتنة العيماة والغمامة السوداء التي منية بها الأمة بعده .

ليت طه حاضراً يوم انكسر

ضلع فاطم وهوئ منها القمر

وعلي صاحب الحوض يجر

وعلي من لظى الفتنة نادى

طسسال صبسرري



رسالة سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

رسالة المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحبّتنا أهالي الاحساء الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعظّم الله
اجوركم واجورنا بمصاب سيدنا وإمامنا أبي عبد الله
الحسين صلوات الله عليه.
وبعد: فإن الإعتداء الأثم الذي تعرض له جموع اخواننا
المشاركين في عزاء السبط الشهيد (عليه السلام) في
حسينية المصطفى ببلدة (البالوة) وأودى بحياة جمع
وجرح فيه آخرون قد أوجع القلوب وأحزن النفوس فإننا
للله وإننا إليه راجعون وإننا إذ نعزيكم ونواسيكم في
هنا المصاب الجلل نسأل الله العليّ القدير أن يحشر
الضحايا الأعزاء مع شهداء الطف (ع) وأن يلهم ذويهم
الصبر والسلوان ويمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل انه
سميع مجيب.
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٤ / محرم ١٤٣٦ هـ



رسالة سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

باسمہ تعالیٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ سَأَلَ عِلْمًا فَهُوَ كَالْمَنْجِيِّ
مَنْ سَأَلَ عِلْمًا فَهُوَ كَالْمَنْجِيِّ
مَنْ سَأَلَ عِلْمًا فَهُوَ كَالْمَنْجِيِّ

السؤال: العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة؟
الجواب: العمل في يوم العاشر من المحرم الحرام ليس بحرام، ولا مكروهاً شرعاً، ولكن ترك العمل والإشتغال بإقامة العزاء والشعائر الحسينية أهم من العمل، وأثوب وماجور عند الله.

السؤال: ما هو حد الصلاة تخبيراً للمسافر في حرم الإمام الحسين عليه السلام كم متر؟

الجواب: الظاهر جواز الإتمام في تمام الروضة المقدسة وهي تحت القبة الشريفة، دون الرواق والصحن.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحائض دخول حرم الإمام الحسين (عليه السلام)؟
الجواب: لا يجوز لها الدخول في الحرم الشريف، نعم، لآمانع من دخولها في الرواق فضلاً عن الصحن الشريف.

السؤال: نحن نقرأ في استفتاءات المراجع العظام إن الصلاة في أماكن معينة لا تقصر بالرغم من تحقق المسافة الشرعية ومن هذه الأماكن مسجد الكوفة وتحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) ما هو التفسير العلمي أو الشرعي لهذا؟

الجواب: التخبير للمسافر بين القصر والإتمام ثابت بالنص الشرعي من قبل الشرع وليس له تفسير آخر والله العالم.

السؤال: ما حكم ما يسمى بالكورال (الكورال): نغمة صوتية مخرجها الفم تسجل وتعزف على الأورغثم تضاف على النشيد، أو اللطمية)؟
الجواب: إذا صدق عليه الغناء عرفاً، فهو حرام.

السؤال: ظهرت عدة كتب تتحدث عن بعض الروايات في سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأحداث يوم عاشوراء، بحيث تشكك هذه الكتب في بعض الأحداث مثل زواج القاسم ابن الإمام الحسن (عليه السلام) من سكينه بنت الإمام الحسين (عليه السلام)، ما رأي سماحتكم بهذه الأبحاث مطلقاً؟ وما رأي سماحتكم بخصوص صحة أو عدم صحة زواج القاسم من سكينه؟
الجواب: لم تثبت صحة زواج القاسم من سكينه، وأما قضايا عاشوراء بكافة خصوصياتها يمكن أن تكون مطابقة للواقع جميعاً بل لعلها أكثر من ذلك ولكن جملة من هذه الخصوصيات غير واصله إلينا بالنصوص الصحيحة ولا بأس بنقلها رجاء.

السؤال: عندنا في مانشستر مركز اسلامي نقيم فيه تعزية للإمام الحسين (عليه السلام) مجموعة من الشباب الموالين الحسينيين ارادوا قراءة زيارة عاشوراء منعتهم اللجنة المقيمة على المركز من قراءة الزيارة بسبب يقولون هذا تخلف وانها غير معترف بها في الروايات بسبب اللعن الوارد فيها ما هو رأي سماحتكم؟
الجواب: زيارة عاشوراء من الزيارات المهمة والمؤكدة.

السؤال: حكم التربة الحسينية المتداولة بين أيدينا والتي نسجد عليها في صلواتنا، هل هي التي منكرة في الروايات من حيث قدسيتها ووجوب تطهيرها لو تعرضت للنجاسة، وهل يجب إحترامها كالتي أخذت من القبر الشريف؟
الجواب: إحترام التربة الحسينية إنما هو لأجل انتسابها إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، ولهذا لا يجوز إهانتها لأنها ترجع إلى الإمام الحسين (عليه السلام).

السؤال: إذا كان خطيب يقرأ التعزية على الإمام الحسين عليه السلام فقط، ويأخذ أجره مقابلها، فهل يجوز له الأخذ من حق الإمام أم لا؟ سواءً أكان غنياً، أم فقيراً؟
الجواب: نعم، يجوز إذا كانت له خدمة دينية، ولا يعتبر في أخذ سهم الإمام (عليه السلام) الفقر كما هو معتبر في أخذ سهم السادة.



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



سلاما يا زين العابدين

بجامعةٍ وتأنثُ إن تلينا
وما إن قيّدوك لكي تهونا
رموه بالقيود مُسلسلينا
خطيباً في جموعهم مبينا
وتبدي فضلك أجمعينا
ولا ألم ولم تخش اللعينا
كان الروح قاربها الأميّنا
بدا أم وحي رب العالمينا
رسول الله هذا حل فينا
وأعينهم تسح رؤا هتونا
له إلا الله العالمينا
وعنه صرت تنطق مستعينا
إله العرش نصر المؤمنينا
نساء المصطفى حصن الحصينا
بذاك المصّر هل من ناصرينا
أذلاء عبيد صاغرينا
ترن أسى كيوم الحشر فينا
ومن ألم ترن لها رنيننا
ولا تفنى على مر السنينا
وزين العابدين لكم قطينا
نناجز من عليكم يفترونا
سيبقى دون ما اعطيتمونا

سلاماً يا أسير الظالمينا
سقيماً قد خشيت وأنت فرد
كمثل الليث يخشى منه بطش
وكنت كما أبوك أبو تراب
تهدم بالبيان بناء قوم
غداة وقفت لا عبء السبائا
بعثت مشامراً كانت جمادا
فما تدري ذا إليها
فخرت سجداً لك ثم قالت
تعد ما رأيت من الرزايّا
إلا يا سيّدا لم يدر عونا
كفاك به معينا أنت منه
فأنت وليه وعليه حق
سلاماً يا إماماً صرت تأوي
تقلب طرف من فردٍ وحيد
فلم تر غير أوباش غلاظ
فيالك محنة في الشام تبقى
تنوح لرشدها في كل حين
فلا يشفي مآسيها ضجيج
سنبقى يا إمام الساجدينّا
وأتباعاً لكم في كل عصر
وأغلى ما نقدم في رضاكم

شعر: ابراهيم محمد الكعبي



مشروع توسعة العتبة العباسية

الأول من نوعه منذ أكثر من ستة قرون

رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة:

أضاف المشروع (٣٠) ألف متر مربع الى العتبة المقدسة وبثلاثة طوابق

حاوره: علاء حيدر المرعي

بأياد لا تعرف الكلل، وبجهود استثنائية منقطعة النظير. يواصل العاملون في العتبة العباسية المقدسة تنفيذ مراحل متقدمة لعدد من المشاريع الكبيرة التي تصب في خدمة الزائرين الكرام لأبي الفضل العباس (سلام الله تعالى عليه). وهم يحثون الخطى في مشاريعهم التي لا تعرف للمستحيل معنى للوصول إلى مديات يرضاها الزائرون من محبي أهل البيت في كل بقاع العالم. وترضى نفوسهم الطامعة في نيل شفاعته صاحب المرقد المطهر. ليزاح الستار عن مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة من جهاتها الأربع ويطواقها المتعددة، والتي فتحت آفاقاً جديدة للعمل الهندسي والمعماري وبياداعات وأيد عراقية خيرة. مجلة النجف الأشرف كان لها زيارة مباشرة والتقت السادة المسؤولين في العتبة العباسية المقدسة للتعرف على هذا المنجز الكبير. فكان لنا هذا اللقاء مع المهندس ضياء مجيد عباس رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة:



الخاصة بالمشروع وبالتعاون مع شركة أرض القدس، وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها، والحصول على موافقة مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة بما يلائم الوظيفة المؤتملة أن يؤذيها المشروع من جهة والعتبة وخصوصيتها من جهة أخرى، تمت مخاطبة ديوان الوقف الشيعي بخصوص المشروع، والديوان بدوره شكّل لجنة استشارية هندسية مكوّنة من مجموعة من الأساتذة المختصين بالمجال الهندسي في جامعة بغداد لدراسة المشروع والموافقة عليه. وقد تمّ التوجيه من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بضرورة تشكيل لجنة استشارية داخل العتبة المقدسة للعمل على دراسة موضوعية لجميع المشاريع العمرانية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، وكان من ضمن اللجنة الاستشارية المشرفة الكادر الهندسي في شركة أرض القدس ممثلاً بالمهندس الاستشاري (حميد مجيد) والمهندس (ضياء مجيد) التي أحيلت إليها أعمال خاصة ومعلقة بتصميم مشروع الأواوين وتذهيب المنارتين ومشروع توسعة الحرم

وتكيفية ربط البناء القديم بالبناء الجديد مع المحافظة على خصوصية المكان الأثرية، وما سيلحق المشروع من أعمال حفريات ورفع الأنقاض، وعدد الطوابق التي ستبنى في المساحة المخصصة وغيرها من الأمور الهندسية التي يترتب عليها المشروع.

ما شكل التصميم النهائي الذي خرجتم به؟
بعد أن تمت عملية الدراسة المفصلة للمشروع بكل جوانبه تم الخروج بتصميمين أوليين، تضمّن الأول بناء ثلاثة طوابق تدور حول محيط السور الشريف من جهات العتبة المقدسة كافة، بما يكفل إضافة عشرة آلاف متر مربع لكل طابق ليكون مجمل المساحة المقدّرة للمشروع ٣٠ ألف متر مربع كمساحة إجمالية نهائية للمشروع. وبعد دراسة هذا التصميم من جميع النواحي تبين إن السور الشريف المحيط بالصحن العباسي المشرف لا يتجاوز ارتفاعه (١٠)

ما الدوافع التي أدت إلى إنشاء هذا المشروع؟
يهدف المشروع إلى إضافة مساحات جديدة إلى العتبة العباسية المقدسة في سبيل استيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين القاصدين لها، للتعبد وأداء مراسيم الزيارة بالصلاة والدعاء، وكذلك استيعاب التطورات المستمرة والتوسعات الحاصلة في نشاطات أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة عند استحداثها بعد ٢٠٠٣/٤/٩م في المجالات الهندسية والعلمية والفكرية والتعليمية والخدمية والتنظيمية والمالية وغيرها، من خلال إنشاء: (مركز ترميم المخطوطات، مضيف الزائرين الجديد، قاعة الامام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات، قاعة القاسم بن الحسن (عليه السلام)، قاعة الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، منظومتي كاميرات المراقبة الجديدة والاتصالات، انشاء مراكز الامانات ومخالف الاحثية (الكيشوانيات) بطراز حديث)، والعمل على زيادة البنى التحتية للعتبة المقدسة ومنها: (منظومة الكهرباء الجديدة، مجموعة الصحيات، محلات الوضوء).

هل هناك أهداف أخرى للمشروع؟

نعم، لقد كانت هناك أهداف مهمة في المشروع والمتمثلة بمعالجة مشكلة المياه الجوفية التي تعاني منها العتبة العباسية المقدسة، حيث تم مد شبكة حديثة تحت طابق السرداب لتصريف المياه الموجودة تحت الأرض، تعمل على سحب المياه المتجمعة بصورة آلية من خلال غطاسات وضعت لتعمل على التحكم بارتضاع أو انخفاض المياه الجوفية، وإرسالها إلى آبار مخصصة لهذا الغرض، فضلاً عن توفير مساحات إضافية للحرم الشريف من خلال إخراج الخدمات الإدارية من داخله إلى خارجه، لفتح المساحة التي كانت تشغلها الأقسام، وإضافتها إلى مساحة الصحن الشريف الذي ضمّ إلى الحرم الشريف باكتمال مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن المقدس، وعندها تفتح الأواوين الداخلية بطريقة تضيف لمسة جمالية من جهة، وتعمل على توفير مساحة مسقّفة جاهزة يلجأ إليها الزائرون في أيام الحرّ والبرد من جهة أخرى.

ما الخطوات التي اعتمدها في التنفيذ؟
في البداية وبعد الانتهاء من التصميم

بتسقيف الصحن وكان ذلك في بداية شهر أيار من العام ٢٠٠٧، للقيام بأعمال التصميم الخاصة بالمشروع توسعة العتبة المقدسة، من خلال إضافة مساحة من البناء تخدم الزوّار والكادر الموجود في العتبة المقدسة، وقد عمد الكادر إلى دراسة موضوعية تناولت أغلب الأمور الخاصة بالمشروع من مساحة التوسعة وطريقة البناء والتصاميم وتناسبها مع خصوصية العتبة المقدسة، وانتهاءً بمطابقتها لمتطلبات ديوان الوقف الشيعي بعد سنتين من تاريخ الاقتراح للمشروع.

هل تمت دراسة القيمة التاريخية للمكان المظهر؟

خلال المدّة التي لحقت عملية التخطيط تمت دراسة الأمر من جوانب مفصلة، تضمّنت قياس المساحة المضافة للسور الشريف، وأثر هذه الإضافة على الهيكل العمراني،



وجود ممانعة معمارية أو مدنية أو حتى تراثية من خلال أربعة الى خمسة اجتماعات متواصلة بين الطرفين داخل العتبة وخارجها، وبذلك يكون المشروع جاهزاً للتفويض، وفعلاً بدأ العمل بالمشروع منذ بداية شهر رمضان المبارك لسنة ٢٠١٠م.

كيف يوفر هذا المشروع خدمة للزائرين؟
يعتبر مشروع توسعة العتبة المقدسة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) هو من المشاريع الخدمية الرائدة، حيث يوفر مساحة (٣٠) ألف متر مربع تُضاف الى العتبة المقدسة وبثلاثة طوابق، وتعادل حوالي ٢٥٠٪ من مساحة العتبة المقدسة القديمة، مجهزة بكل وسائل الخدمة وبطريقة عصرية وحديثة، يمثل السرداب أولها والأرضي ثانيها والأول ثالثها، وتضم مختلف خدمات العتبة المقدسة، فضلاً عن خدمات التدفئة والتبريد، حيث ستكون ٩٠٪ من مساحة السرداب مخصصة للزائرين الكرام، باستثناء جزء صغير منها أصبح للمحولات الكهربائية والمطبخ المركزي، وهذا المشروع استغل المساحة الفارغة حول العتبة بطول (١٥) متراً عن السور القديم، والذي كان مشغولاً أصلاً من قبل كرفانات الامانات والخدمات والكشوانيات.

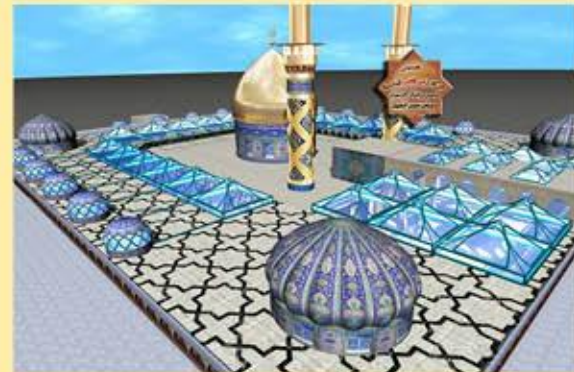
كلمة أخيرة..

نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل البشير خدمة للمولى حامل لواء الطيف وقمر بني هاشم الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام.. رَبَّنَا لَا تَوَاخِدْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا..

فكان الاقتراح المشترك بين الطرفين على أن يُلغى الطابق الوسطي مع الاحتفاظ ببناء طابق أرضي لتكون الارتفاعات مناسبة لارتفاع العتبة من جهة، وحتى تكون المساحة الإجمالية المضافة في نهاية الأمر هي عينها في التصميم الأول، وبعد أن تمّت المصادقة على التصميم النهائي أخذ رأي مجلس الإدارة ورأي رؤساء الأقسام، وطلبت المساحات الفعلية للأقسام مستقبلاً، بحيث أصبح للمصمم فكرة كافية للعمل على تصميم مشروع متكامل، وبعد الدارسة المستفيضة بين الطرفين واللجنة المُشكلة تمّت الموافقة عليه، لعدم

أمتار مقارنة بارتفاع الطوابق الثلاثة المضافة والتي سيكون ارتفاع الطابق الواحد منها ثلاثة أمتار، ممّا قد يؤدي إلى حجب مدى الرؤية للقبّة المشرفة للمرقد الطاهر.

أمّا التصميم الثاني فقد تضمّن بناء عمودياً بثلاثة طوابق أيضاً على أن يكون ارتفاع كل طابق (٢,٦٠) سم وبذلك نضمن أن يكون ارتفاع الطوابق الثلاثة متناسباً مع ارتفاع العتبة، وبعد عرض التصميمين على الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة تمّت المصادقة على رفعهما لديوان الوفاء الشيعي لبلت بالأمر،



الوصول إلى الله عز وجل

الشيخ حبيب الكاظمي

إن البعض عندما يستمع إلى الأحاديث التي تدور حول صلاة الليل، وقيام الليل، وبركات الأسحار؛ فإنه يرى أن هذه الدرجات درجات عليا جدا لا تنال، وكأنها تحتاج إلى مجاهدة غير متحملة.. والحال: أن الأمر ليس كذلك، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا هبت أمرا فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف منه)!. فالذي يرى أن قيام الليل ثقيل عليه، ما عليه إلا أن يجرب، فالإنسان المؤمن له هممة عالية.. أما شدة خوف الإنسان من بعض الأمور المهمة، فإنها تمنعه من الوصول إلى الدرجات العليا.

إن البعض يستثقل القيام في السحر، وذلك بدعوى أن نفس القيام يحتاج إلى مجاهدة، فكيف يتوجه في صلاته، وهو مثقل بالنعاس؟..

إن التوجه والإقبال من باب الاستحسان المطلوب في الفرائض، وفي المستحبات كذلك.. ولكن في خصوص صلاة الليل -والله العالم- نفس قيام الليل، وهجران الفراش؛ فيه ملاك.. حتى لو صلى الإنسان صلاة الليل وهو مدير، أو متعاس؛ فإن هذا القيام في حد نفسه أمر مبارك، ورب العالمين يحب هذه الحركة.

إن الإنسان قد ينام -أحيانا- في السجود الأخير من صلاة الليل، إلى أن يستيقظ لصلاة الفجر.. أو لا تحتمل أن الله -عز وجل- يحب هنا المنظر الجميل: مؤمن قام من دون أي إلزام، وألزم نفسه أن يقف بين يدي ربه، فخشع في ركعتين ولم يخشع في الباقي؟.. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر!.. إن ربك -عز وجل- يباهي الملائكة بثلاثة نضر. إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: ورجل قام من الليل فصلّى وحده، فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي!.. روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد).

إن هناك عبارة للإمام العسكري (عليه السلام)، لو كتب الإنسان هذه العبارة في محراب عبادته؛ فإنها تنعشه وتحركه لصلاة ليل خاشعة.. عن الإمام العسكري (عليه السلام): (إن الوصول إلى الله -عز وجل- سفر، لا يدرك إلا بامتطاء الليل).. إنها عبارة راقية جدا.. أولا: الوصول سفر.. إن هذه العبارة ترفع الاستيحاء الذي لدى البعض، حيث أن البعض يستوحش من كلمة: السير، والسفر.. ومن التعابير المتعارفة في كلمات أهل البيت (عليهم السلام) تعبير: الفرار (فروا إلى الله)، (السفر إلى الله)، (آه!.. آه!.. من قلة الزاد، وبُعد السفر، ووحشة الطريق).. إلى آخره من هذه التعابير التي تشعر المؤمن أن له سفرا إلى الله عز وجل.

ثانياً: الدابة هي الليل.. يقول الإمام (عليه السلام): هنا السفر له دابة، وهذه الدابة متمثلة في الليل.. فالذي ليس له ليل، وليس له قيام ليل؛ من الممكن أن يصل إلى بعض الدرجات.. ولكن هنا بمثابة الإنسان الراجل لا الراكب: فالراجل قد يصل، ولكن بعد جهد جهيد، ومشقة عالية؛ بخلاف الذي يركب الدابة، فيصل إلى المبتغى في أسرع وقت وأيسر حال!.. أما أهل قيام الليل، فإنهم يصلون إلى الله -عز وجل- وصول الراكبين، لا وصول الراجلين.



لماذا ولدنا هكذا..؟

حيدر محمد حسين الكعبي

لماذا يولد بعضنا من أبوين مسلمين في حين أن غيرنا لا تتوفر لهم هذه الفرصة؟ لماذا يجد بعضنا أنفسهم يعيشون في مجتمعات ملتزمة دينياً، في حين أن الكثير غيرنا وجدوا أنفسهم في مجتمعات متفسخة عقائدياً وأخلاقياً؟ هذه الأسئلة وأمثالها مما يشغل أذهان الكثير من الناس، وقد يوقع العديد منهم في حالة من التردد الفكري والحيرة، خاصة مع التسليم بعدل الخالق وحكمته.. فلماذا كان هذا التمييز بين أفراد البشر، مع أنه ليس لهم مداخلية - ظاهراً - في التسبب بهذا التمييز؟

الكريم في العديد من آياته الكريمة بأن الهداية الإلهية -التي هي شرط ضروري لنجاة الإنسان- أمر يفيضه الله تعالى على بعض عباده دون بعض، ومن دون هذه الهداية فلن يتوفق لبشيء من الحق، قال تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) النور ٤٠ وقال: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضَلِّ فَمَاذَا هَاؤُنْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الأعراف ١٧٨ فلماذا كان هذا التمييز في الهداية؟

إن تأثير مثل هذه المميزات المسيقة يكاد يكون نظاماً يصعب تجاوزه بشكل عام، حتى ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يؤيد قوة هذا التأثير بقوله: (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

الهداية للبعض وليس الكل:

ومما يزيد الأمر استفهاماً، تصريح القران

إن هذا التوزيع المختلف في العطاء بين الأفراد له آثار كبيرة على مجمل حياتهم، فمما لا يخفى ما لتأثير ولادة الإنسان من أبوين مسلمين - مثلاً - على اتخاذه للإسلام ديناً، وما لأخلاقيات وسلوكيات المجتمع المحيط به من أثر قوي على أخلاقه وسلوكه، وما لتنوع التربية التي ينشأ عليها من انعكاسات مباشرة على مجمل حياته في المستقبل.



ومن الجدير ذكره، انه ربما كانت المميزات التكوينية التي ذكرنا بعضها في مقدمة البحث - كطهارة المولد والعيش في بيئة دينية وحسن التربية... الخ- هي من أسباب الهداية الخاصة المذكورة في هذه الآيات الشريفة.

ما يفسر هذا الاستفهام:

إن مثل هذه الإشكالات واردة فيما إذا قسنا أفعال الله تعالى بأفعال عباده، وأنها محكومة بقوانينها دائما، ولكن الأمر ليس كذلك، فالله تعالى عالم الغيب على نحو القطع واليقين، وهو يعلم بان عبده الضال لن يستفيد من أسباب الهداية التكوينية حتى لو وفرها له، بل يكفر بهذه الأسباب ولا يؤدي حقها، ولدينا على ارض الواقع أمثلة واضحة تشهد على هذه الحقيقة.

فكم من شخص ولد من أبوين مسلمين وفي بيئة أخلاقية ملتزمة، ولكنه شد عن محيطه السليم وطفن، ولم يستفد من أسباب الهداية التكوينية التي وفرها الله له، قال تعالى: (وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَنْعَنِي رَبِّي إِنْ كَانَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقُلُوبَ لَنَسِفُنَا إِلَهُنَا إِلَى أَرْضٍ مِّنْ أَرْضِهِمْ فَلَا يَذُرُّهَا لَكُمْ فَاسْفَهَانًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَمِنَ الْبَاطِلِينَ) الأحقاف ١٧-١٨

لذا فان الله تعالى - وهو الحكيم الذي يضع الأشياء مواضعها- لا يضع أسباب الهداية والتوفيق بين يدي من لا يستفيد منها، وكم من آيات قرآنية أوضحت هذه الحقيقة، قال تعالى: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُورُ الَّذِي لَا يُعْلِقُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) الأنفال ٢٢-٢٣ وقال: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. بَلْ بَدَأ لَهُمْ مِمَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) الأنعام ٢٧-٢٨ وقال: (وَأَفْسَسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَمَسْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) الأنعام ١٠٩

نعم، نحن كبشر لا نعلم من الغيب شيئا، نحتاج إلى أن نساوي بين أفراد الإنسان في العطايا، وعندئذ نختبره أيستفيد منها أم لا؟ ولكن الله تعالى ليس كذلك، فكم من مورد يقضي سبحانه فيه بحكمه بناء على علمه بالغيب، فانظر إلى قوله تعالى حكاية

عن قصة العبد الصالح مع موسى(عليه السلام): (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَ غَلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِرُكْبَةٍ بَعِيرٍ نَّفْسٍ لَقَدْ جِئْتَنِي شَيْئًا نَكْرًا) الكهف ٧٤ حيث حكم الله تعالى بقتل الغلام نتيجة لعلمه بمستقبله السيء: (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرَاهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا. فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَوَةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا) الكهف ٨٠-٨١. فكان قتل الغلام رحمة به - إذ يبعده عن تحقق طغيانه فيحاسب عليه في آخرته- ورحمة بوالديه المؤمنين.

ومن هنا المنطلق، فان إعطاء أسباب الهداية التكوينية لمن لا يستفيد منها هو خلاف الحكمة -وضع الأشياء مواضعها- أولا، وهي خلاف الرحمة بالعبد العاصي- إذ انه عصي رغم توفر أسباب الهداية، فيكون عذابه اشد وأخزى- فكان النظام الأحسن

أن يكون الأمر على ما نشاهده على ارض الواقع.

الحجة على العبد قائمة:

وقد يطرا تساؤل حول هذا الموضوع هو: ألن يكون هذا التمييز في العطاء حجة للعبد العاصي على الله يوم القيامة، إذ من الممكن أن يدعي بأنه سبحانه لم يسق له أسباب الهداية، وذلك سبب انحرافه عن الصراط المستقيم؟

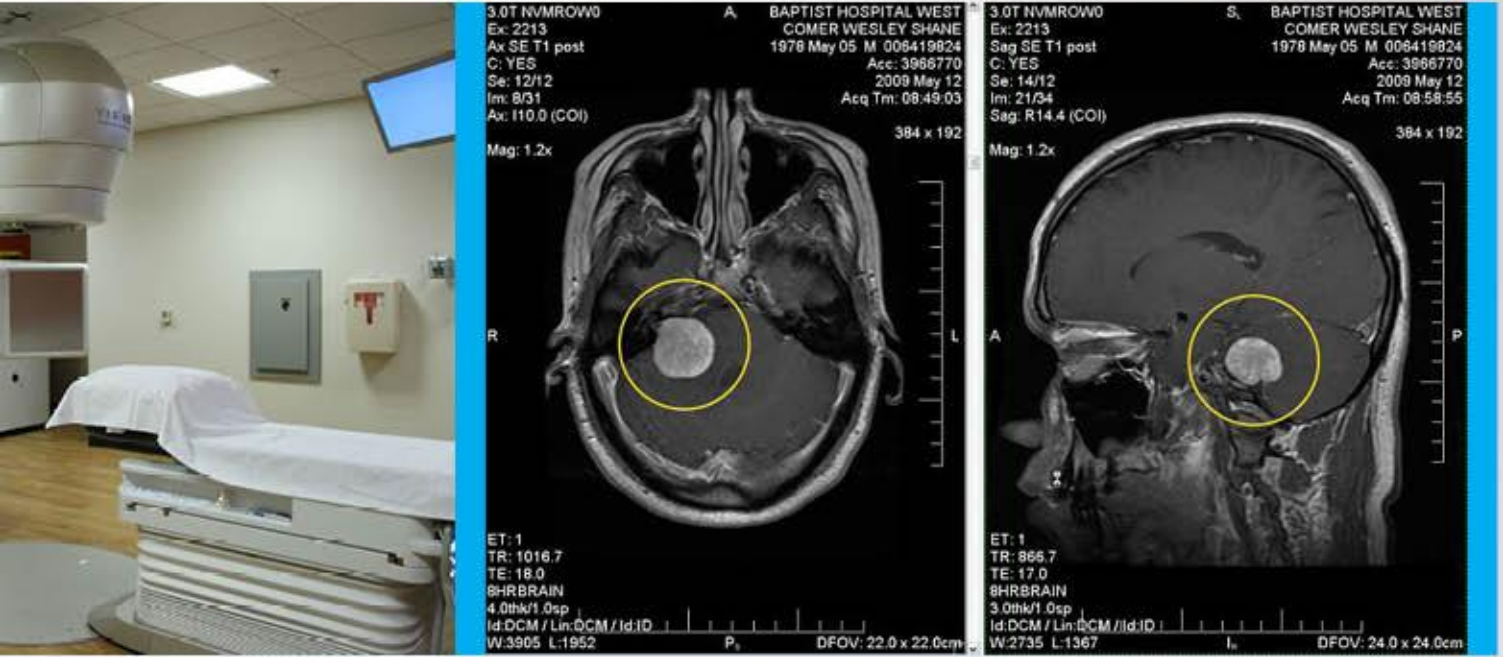
ويمكن الجواب عن هذا التساؤل بالقول: انه لا حجة للعبد على الله تعالى، لان كل الأسباب المذكورة - مع قوة تأثيرها- لا تسلب من الإنسان اختياره، ولا تذهب بلطائف عقله، في تمييز الصحيح من الخطأ، وهذه الشرائع السماوية التي جاء بها الأنبياء تملأ أسماع الدنيا بالدعوة إلى الإيمان بالخالق وإتباع شرائعه، ونبذ الكفر والفسوق، وكم من الناس الذين ولدوا في أوساط غير متدينة، ولكنهم خالفوا الواقع المنحرف واتبعوا الصراط المستقيم، أفبعد كل هذا يبقى للعاصي على الله حجة؟

تساؤل أخير:

كما قد يبرز تساؤل آخر مضاده: إذا كان الله تعالى يعلم بعبده انه سوف يعصي في مستقبل أيامه، فلماذا لم يمتنع سبحانه عن خلقه أصلا رحمة به ؟

ويمكن الجواب عن هذا التساؤل بالقول: إن الحكمة نفسها تقتضي ذلك، فان النظام الأحسن لهذا الوجود يوجب أن يكون الإنسان في محطة اختبار مجورها الاختيار الحر بين الخير والشر، فإذا سلك العبد - باختياره - طريق الضلال فليس الملام على ذلك رب العزة، ولا يعود عليه بشيء من القبح عقلا. فهل يصح أن يلام صانع الأسلحة مثلا على صنعه للأسلحة- مع ما فيه من فائدة كبيرة- لان بعض الأشخاص قد استخدموه في جانب الشر بإرادتهم؟

إن هذه الدنيا لا بد أن يكون فيها جانب الخير في صراع مع جانب الشر، ولا بد أن تكون الفتنة قائمة ليمتاز الخبيث من الطيب، حتى تبين حقيقة إيمان المؤمن وأفضليته، ولو لم يخلق في هذه الدنيا إلا المؤمنون لما صار لوجود دار الامتحان معنى، ولبطلت رسالة الأنبياء، ولما صار لدار الآخرة - وهي دار الجزاء- احد يستحقها، ولما صار للمؤمن ذلك الامتياز والشرف دون وجود ما يقابله من أهل الكفر والضلال والعصيان.



علاج الأورام السرطانية بالمعجل الخطي

زهير حمادي حسين

السرطان هو مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالعدائية والقدرة على الانقسام بشكل أسرع من باقي الخلايا الطبيعية وقدرة هذه الخلايا المنقسمة على غزو أنسجة مجاورة لها وتدميرها، أو الانتقال إلى أنسجة بعيدة. وهذه القدرات هي صفات الورم الخبيث على عكس الورم الحميد والذي يتميز بنمو محدد وعدم القدرة على الغزو وليس له القدرة على الانتقال، كما يمكن تطور الورم الحميد إلى سرطان خبيث في بعض الأحيان. يستطيع السرطان أن يصيب كل المراحل العمرية عند الإنسان حتى الأجنة، ولكنه تزيد مخاطر الإصابة به كلما تقدم الإنسان في العمر، ويسبب السرطان الوفاة بنسبة 13% من جميع حالات الوفاة، وكما يصيب السرطان الإنسان فإن أشكالا منه تصيب الحيوان والنبات على حد سواء.

الذي يستخدم جهاز المعجل الخطي من ضمن التقنيات الحديثة التي دخلت حديثا للقطر سوف نتطرق بشكل سريع الى علاج الاورام بالاشعاع الخارجي.

الإشعاع الخارجي (External beam radiation therapy EBRT)

يُعد النوع الأكثر تداولا في معالجة أغلب أنواع الأورام، ويتم ذلك باستخدام آلة مولدة للإشعاع تسمى بالمعجل الخطي (linear accelerator)، تقوم بتوليد و بث الأشعة السينية عالية الطاقة و توجيهها نحو النسيج الورمي، و مساحة معينة من الأنسجة المجاورة، و ثمة أنواع مختلفة من هذه الآلات تنتج أنماطا مختلفة من الطاقة، و بعضها يستخدم في معالجة الأورام القريبة من

و الإشعاعي (Radiotherapy) يفضل التطورات البحثية، أمكن إنتاج أدوية قادرة على استهداف الخلايا السرطانية بتمييزها على المستوى الجزيئي، مما يقلل من احتمال استهداف الخلايا السليمة.

أنواع العلاج الإشعاعي

يُصنف العلاج الإشعاعي إلى نوعين، الخارجي (external)، حيث يُبث الإشعاع من آلة تسلط الأشعة على مواضع محددة بالجسم، و الداخلي (internal)، حيث يأتي الإشعاع من مادة مشعة يتم تثبيتها مباشرة داخل أنسجة الورم أو قريبا منها، سواء بشكل مؤقت أو بصفة دائمة، و قد يتم استخدام النوعين معا لدى بعض الحالات . و بمناسبة قرب افتتاح مركز أورام النجف

في الأغلب يعزى تحول الخلايا السليمة إلى الخلايا سرطانية إلى حدوث تغييرات في المادة الجينية/المورثة، وقد تسبب هذه التغييرات عوامل مسرطنة مثل التدخين، أو الأشعة أو مواد كيميائية أو أمراض معدية (كالإصابة بالفيروسات). وهناك أيضا عوامل مشجعة لحدوث السرطان مثل حدوث خطأ عشوائي أو طفرة في نسخة الحمض النووي ال DNA عند انقسام الخلية، أو بسبب توريث هذا الخطأ أو الطفرة من الخلية الأم.

في الوقت الحالي يتم معالجة معظم أمراض السرطان وقد يتم الشفاء منها، وهذا يعتمد على نوع السرطان، وموقعه، و مرحلته وعند اكتشاف السرطان تبدأ معالجته بالجراحة (Surgery) أو بالعلاج الكيميائي (Chemotherapy)

حسب نوع الورم والمخطط العلاجي المتبع عند كل حالة.

أما حساب الجرعات النكلية و عدد جلسات المعالجة، فيعتمد على نوع الورم و موضعه و حجمه، و الحالة الصحية العامة للمريض، و العلاجات الأخرى المتلقاة، و يتم إعطاء جرعات عديدة و صغيرة و على أساس يومي (بدلاً من جرعات مكثفة في جلسات قليلة)، بغية حماية الأنسجة السليمة بموضع المعالجة، بينما تساعد فترات الراحة الأسبوعية على تعافي هذه الأنسجة.

و ثمة طريقة أخرى لتقسيم الجرعات الإشعاعية، تُعرف بالإشعاع المجزأ (hyper fractionated)، حيث بدلاً من تلقي الأشعة بمعدل جلسة واحدة يوميا، يتم تقسيم الجرعات اليومية إلى جرعات اصغر تُعطى لعدة مرات في اليوم الواحد، بفواصل بضع ساعات تتراوح ما بين أربع إلى ست ساعات، و يدرس الأطباء مدى فاعلية تجزئة الإشعاع عند مختلف الأورام، و مدى التماثل في المردود العلاجي و المضاعفات المتأخرة مع طريقة الإشعاع اليومي، و قد كانت النتائج عند بعض الأورام مشجعة بحيث اعتمدت هذه الطريقة في معالجتها.

وفيما يتعلق بالجراحات، ثمة طريقة تُعرف بالمعالجة الإشعاعية أثناء الجراحة (Intraoperative radiation) تدمج المعالجة الإشعاعية بالعمليات الجراحية، حيث مبدئياً يقوم الجراح باستئصال أكثر كمّ ممكن من أنسجة الورم، و خلال العملية الجراحية، يتم تسليط جرعة عالية من الإشعاع نحو الموضع الذي استؤصل منه الورم، مع مساحة من الأنسجة المجاورة تحسباً لانتقال الخلايا السرطانية إليها، و يتم أحياناً استخدام هذه الطريقة بالإضافة إلى الإشعاع الخارجي، مما يضمن تسليط كمّ إشعاعي أكثر كثافة على الخلايا السرطانية.

يجدر بالذكر أن الأطفال المرضى لا يشعرون بأية آلام أثناء تلقي الإشعاع، و يشبه الأمر التقاط صور الأشعة السينية، إلا أنه يتطلب أن يستكين الطفل بوضع ثابت دون حراك، و لحين انتهاء بث الأشعة، و قد يستدعي الأمر تخديره لهذا الغرض، خصوصاً إن كان صغير السن، و بطبيعة الحال لا يرى الطفل الأشعة أو يسمعها أو يشم رائحتها، و لن يحتوي جسمه على أي نشاط إشعاعي، و ليس ثمة حاجة لعزله عن الزوار، أو منعه من التواصل مع الآخرين.

ليزرية منخفضة (و ليست ضارّة بطبيعة الحال)، لتحديد حقل المعالجة، و عقب الانتهاء من تدقيق القياسات يقوم الطبيب بالتقاط بعض صور الأشعة لاستخدامها في التجهيز للمعالجة، بما في ذلك صور التخطيط الشعاعي المقطعي في بعض الأحيان، و يتم غالباً تحبير العلامات المؤقتة باستخدام الوشم الخفيف للإبقاء على الحدود المرسومة لفترات طويلة.

خطوات العلاج بالأشعاع:

بناءً على المعلومات المستخلصة عقب جلسات التخطيط، يتم اتخاذ عدة إجراءات قبل المباشرة بالمعالجة الفعلية، مثل تجهيز دروع واقية من قوالب رضاضية لحماية الأنسجة السليمة من التعرض للإشعاع، و تحديد جرعات الإشعاع اللازمة و الجدولة الزمنية و عدد جلسات المعالجة.

يقوم الطبيب باستخدام البيانات المستخلصة من جلسات التخطيط للمباشرة بجلسات المعالجة الفعلية، و تتم الاستعانة بالعلامات المحددة لحقل المعالجة لتحديد مواضع توجيه الإشعاع بدقة، و لتثبيت المريض في الوضعية الصحيحة على سرير آلة البث، و بطبيعة الحال تتم حماية الأنسجة و الأعضاء السليمة من الجسم و غير المستهدفة بالمعالجة تجنباً لمضاعفات الأشعة، حيث توضع البروع التي سبق تجهيزها أو مصدات (blocks) خاصة، بين آلة الأشعة و بين هذه المواضع، و قد يتم استخدام قوالب بلاستيكية أو أشرطة لاصقة تساعد على إبقاء المريض في الوضعية المطلوبة، و عادة ما تستغرق عملية التهيئة معظم زمن جلسة المعالجة، الذي بدوره قد يستغرق ما بين خمسة عشر إلى ثلاثين دقيقة، بينما تستغرق فترة تلقي الإشعاع الفعلية ما بين الدقيقة و الخمس دقائق، و بهذا الصدد من المفيد ارتداء ملابس مريحة سهلة الارتداء و الخلع، مثل أردية المستشفيات قبل البدء بالجلسة العلاجية.

و لدى أغلب الحالات، يتم تلقي الإشعاع الخارجي دون الحاجة للإقامة بالمستشفى و لفترات تتراوح ما بين ستة إلى ثمانية أسابيع، بمعدل خمسة أيام بالأسبوع، (و الدورات العلاجية تكون اقصر حين تستهدف المعالجة التخفيف من الأعراض و تأثيرات الورم فحسب، و عادة لفترة تتراوح بين الأسبوعين إلى الثلاثة أسابيع)، و ذلك



سطح الجسم، بينما تختص أخرى بمعالجة الأورام المتواجدة عميقاً داخل الجسم، و تُعد الأشعة السينية الأكثر استخداماً كمصدر للإشعاع عالي الطاقة، و ثمة أنواع أخرى عديدة مستخدمة تبعاً لنوع الورم و العمق المفترض بالأشعة أن تخترقه داخل الجسم، مثل أشعة كاما الناتجة عن نظائر الكوبالت المشع (gamma rays ٦٠-cobalt)، أو حزمة من دفق النيوترونات (neutron beams) أو البروتونات (proton beams)، أو الشعاع الإلكتروني.

تصوّر و تخليط المعالجة (simulation)

عقب الاستشارات الطبية المختلفة لتحديد جوانب الخطة العلاجية و اتخاذ القرار باستخدام العلاج الإشعاعي، يقوم الطبيب المختص بإجراء العديد من القياسات الخاصة بغية التخطيط الدقيق لحقل المعالجة الإشعاعية، بعملية تصور و محاكاة قبل المعالجة الفعلية، و تشبه آلة المحاكاة (simulator) أجهزة بث الإشعاع، غير أنها تستخدم تقنية التنظير التآلي، بتوليد أشعة سينية وميضية (fluoroscopic x-ray)، تسمح للطبيب برؤية و تحديد المنطقة المستهدفة، و يستلقي المريض خلال عملية التصوّر على منضدة ذات محور يمكن تحريكها بمختلف الاتجاهات، و يتم رسم علامات مؤقتة على البشرة لتحديد مواضع المعالجة المستهدفة، و تتم عادة الاستعانة بأجهزة قياس ليزيرية تستخدم أشعة ضوئية

مرض التوحد.. نظرة أخرى

فاروق محسن ابو العبرة

التوحد من أمراض الروح والنفوس وله تعلقات بهما أكثر مما في الحس والجسد، وتأثيراته المباشرة عليهما أكثر مما يصاب به الجسم الذي يتأثر بقدر المعاناة الروحية والنفسية وعللها وعواملها المضرة.. مرض لم يستطع الطب الحديث أن يتوصل أو يكتشف له أية علة خارجية تظهر على الخارج وداخل البدن .

العنصر الرئيس المؤثر والسبب في إيجاد هذا المرض هو (الشيطان) وطالما حذر منه القرآن الكريم وأكد ايما تأكيد على عداوته بقوله تعالى (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمُ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّمِيرِ) فاطر ٦ ، وقال تعالى (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا) الإسراء ٦٢ ، ولا يخفى أن هذا المارد يجري في الإنسان مجرى الدم في العروق .. نعم له القابلية على التشكل والتلون والتمدد والانقباض وسهولة التحرك في ساحة الجسم لنا هو من الخطورة بمكان في اذيته ومحاربتة للإنسان لنا علينا استعمال سلاح القرآن بصورة مستمرة قراءة واستماع .

وهذا المرض زراعة يرثها الأبناء وتظهر الأعراض على بواطنهم وتتأثر به معنوياتهم من قوله اليهم من جو ومحيط الأسرة قبل الولادة الذين يتحملون الأهل القسط الأكبر من المسؤولية في ذلك .

المرض .. وعلاجه:

إذا لم يعالج المرض روحياً من قريب وإتباع خطوات العلاج من جنس المرض بطرق مناسبة .. تزداد الأعراض خطورة وكلما يتقدم المريض في السن يحدث التلبس الذي قد يستعصي التخلص منه بسهولة ومن الله تعالى المعونة .. ويمكن علاج هذا المرض من عدة جوانب منها:

أولاً: الأسرة:

وجوب الانطلاقة في مرحلة المعالجة على أسس ومناهج التربية الإسلامية الصحيحة من محل عيش المريض ومن مسكن الأسرة الذي يترعرع فيه المريض فأجواء العائلة ينبغي أن نلفت نظر الآباء فيها إلى الأخطاء العامة التي تحصل أو يرتكبها بعضهم فقد تظهر كنوع من أنواع العواقب في الأبناء تخلق لهم تشوهات وأمراض مستعصية ونواقص .. وهنا مما لا يخفى أنها منغصات تنهب عنهم متعة الحياة ، وهنا من العدل أن الرعاة مسؤولون عن الرعاية .. ومن أهم الأمور التي يجب اتباعها للعلاج داخل البيت:

١ . على الأسرة أن تفهم وتتعلم ما يحل وما يحرم وكل أحكام الشريعة لان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة او على كل مؤمن ومؤمنة فمن الجرم العظيم

استماع العائلة مثلاً أفراد أو جماعة الى الملهيات كالأغاني والموسيقى وما شابه من ألعاب الشطرنج واليومنة وغيرها وحتى بعض البرامج الالكترونية التي ينقطع اليها الإنسان بكلية ولوقت طويل .. فهذه كلها لها آثار سيئة جداً على المعنوية وعلى الباطن فالتلفاز والانترنت والراديو وبقية الوسائل المسموعة والمرئية وغيرها مما يملأ اجواء النار ظلاماً هي مما نحذر منه بشدة .. وكذلك مصادر الرزق الحرام وبعض المقتنيات وبعض المأكول والمشروب كالخمر واللحوم المحرمة التي لايدقق بمصادرها مما ينبغي الامتناع والتحرز منه فيما يراه الشارع المقدس والعرف الاجتماعي أنه محرم ومكروه .

٢ . اخضاع أفراد الأسرة وأجواء النار الى الاستماع المستمر الى القرآن الكريم والقرآن وحده عن طريق الوسائل التي ذكرناها لطرد ابليس وأعدائه من زوايا وغرف وفضاءات البيت .

٣ . التسمية عند الاكل والشرب من قبل المريض وكذلك في المعهد ينبغي العمل عليه أيضا من الضروريات المؤكدة .

ثانياً: أماكن العلاج

ان ارتياد الاطفال الحاملين لعنصر المرض بمجرد تواجدهم على ارض الاماكن التي تهيأ لعلاجهم كالمعاهد العلاجية التخصصية، يتأثر بهم جميع المتواجدين لاسيما المعلمات والمربيات وجميع الموظفين والعاملات، خصوصاً انهم سيمكثون لساعات طويلة وفترة كافية ليحصل الضرر ويظهر على الطبايع والتصرفات وبالخصوص على النفس والتوجه العبادي والديني بشكل عام .. لنا ينبغي الألتفات الى ما يأتي :-

١ . قبل مجئ كل الذين ذكرناهم الى (المعهد) ا والس موقع عملهم ينبغي القيام بقراءة جزء من السور القرآنية والأهم ادعية الأيام وتعاويد وأحراز (الباب الخامس) الموجود في ملحق الباقيات الصالحات لكتاب مفاتيح الجنان الواردة أحاديثها عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وهنا الواجب عليهم القيام به وافهامهم انما ذلك لأجلهم ومن مصلحتهم حتى لا تنتقل لهن عدوى المرض جراء احتكاكهن ولا بأس أن نذكرهن عظيم الثواب وهن يخدمن أولئك المرضى ويحاربن الشيطان وأن يتقين

الله تعالى في السر والعلن عند أداء واجباتهن ومن الله تعالى التوفيق .

٢ . عند الافتتاح وفي صبيحة كل يوم وقبل مباشرة الأطفال يقرآن على الأطفال وبمحضرهم جميعاً (الباب الخامس) الذي ذكرناه آنفاً ... واقترح على ادارة المعهد طباعة هذا الباب في كراس صغير يتضمن ادعية واحراز هذا الباب ومجموعة أخرى من بعض التعاويد الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام .

٣ . ورد في السنة النبوية المؤكدة أن كثرة ذكر (الصلاة على محمد وآل محمد) هي الطاردة للشيطان ، وعلى كل اللاتي يباشرن الأطفال تبيهن أن لا يتركن هذا الذكر طيلة تواجدهن في ساحة العمل وهن يطعنهم وينظفهنم وعند اداء بقية الواجبات .

ثالثاً: ادارة المعهد

ننبه ادارة المعهد الى ما يأتي:

١ . يتم توصيل جميع غرف وممرات المعهد بسماعات يستمع من خلالها الجميع الى ترتيل من آيات القرآن الكريم ، من أول بدء الدوام والى نهاية وقت الدوام الرسمي بشرط التواصل وعدم الانقطاع . ونحن عندما نؤكد على القرآن لأنه الوسيلة الوحيدة في الشفاء الروحي والنفسي النافع ان شاء الله تعالى .

أن استعمال هذه الطرق الاحترازية لان الشيطان ينزعج منها وباستمرار مضايقته يغادر الاماكن التي يتعاهد أهلها قراءة السور والآيات القرآنية .

٢ . وكذلك ينبغي تزيين الأبواب والجدران بلوحات يكتب عليها الآيات الشريفة وعبارات الصلاة على محمد وآل محمد والبسملة والأسماء الطاهرة للائمة المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام . فلكل ذلك الأثر الملموس بطرد المخلوقات الشريرة وان لا تسكن تلك الدور التي ينقش عليها وعلى جدرانها تلك الكتابات بالتالي يحصل الشفاء تدريجياً ان شاء الله تعالى .

ملاحظة:

مصدر الدراسة رؤية شخصية بالإمكان ردها وعدم قبولها ولكننا نرى فيها عند ترجمتها الى واقع عملي تأتي بثمار النجاح والشفاء والتحسن ان شاء الله تعالى وان لم يحصل ذلك لجميع الذين نعالجهم .

تحليل ظاهرة تدخين (الترجيلة)

من رؤيا علم النفس الإجتماعي

أ. د حيدر اليعقوبي

من التقنيات الحديثة من مواقع الأنترنت والتقنيات المستعملة في أجهزة الموبايل التي تظهر حداثتها بين الحين والآخر، فزاد الحاجة للتعبير عن الإلتزام الإجتماعي الممزوج بمشاعر الحرمان والتعويض، فبدلاً من أن تساعدك كل تلك التقنيات على الإشباع النفسي باتت تجعلهم يشعرون بالجوع النفسي.

وكانت ممارسة سلوك التدخين الإجتماعي في نوادي (الترجيلة) والإغراق فيها حتى مستوى الإدمان الأداة التي وضعها خبراء تحطيم اللحمة الإجتماعية في عالمةنا العربي، حيث ناقشوا فيها الحاجات التي يبغى لها شبابنا العربي اليوم، حتى كانت تلك النوادي التي يجتمع فيها عدد كبير من الشباب والذين تجمعهم (ترجيلة) واحدة أو اثنتان لكي تساعدكم في التنفيس عن كل تلك الضغوطات النفسية التي مرّ بها عالمةنا العربي ومازال.

وقد يستغرب القارئ لمقالتنا هذه فيما تعوض فيه الرؤيا النفسية إلا إن الحقيقة النفسية في ذلك والدليل على هذا يمكن سؤال ممن هم من رواد تلك المقاهي بعد إيمانهم عليها، ستجد الجواب هو إنهم قد إستمتعوا اليوم من الضغوط اليومية التي مروا بها.

وإن الإدمان السلوكي على تلك المقاهي (مقاهي الترجيلة) بصورتها المستمرة يعني



والحراك الإجتماعي الأخير الذي ظهر في الأونة الأخير في العديد من الأقطار العربية والذي سمي بالربيع العربي شكل لهم صورة للنات كونها تتسم بالحاجة للإلتزام أو الحاجة للإرتباط الإجتماعي كما يسميه عالم النفس (يونك)، وقد أضاف عمقاً لتلك الحاجة للإرتباط الإجتماعي ما ادخله العديد

لقد تعرض من وقت ليس بقريب العديد من أبنائنا الشباب من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة على وجه التحديد للعديد من الضغوط النفسية المتكررة التي عرقلت إشباع إحتياجاتهم النفسية والتي ينبغي تحقيقها كشباب في عصر الواحد والعشرين، إلا إن الوضع السياسي



إلى جنة الله في أرضه

محمد حبيب المياحي

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «من خرج من منزله يريد زيارة قبر الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة». يتجدد الزحف الجماهيري لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) من كل حذب وصبوب مشياً على الأقدام باتجاه مدينة العشق الحسيني، لتجديد أواصر العهد وروابط الولاء لسيد الشهداء في ذكرى الأربعين، مسيرة الأحرار تبدأ من أطراف المعمورة وتنتهي عند قبلة العاشقين وماوى الخائفين ضمن مواكب مهيبه ضمنت الكبار والصغار والرجال والنساء والشيوخ والأطفال. في تقليد سنوي دأب عليه عشاق الإمام الحسين (عليه السلام) ويعقده راسخة من أجل إظهار المظلومية الكبيرة التي تعرض لها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في واقعة طف كربلاء عندما خذله المتشبهون عيشاً بلباس الإسلام في ذلك الوقت (والمتأسلمون في الوقت الحاضر) من خلال آلاف الكتب التي أرسلت إليه وتدعوه للمجيء إلى العراق، ومحاربة جيش الطاغية يزيد بن معاوية (لع) ... ويعد مجيء

الإمام (عليه السلام) غدر به الغادرون وخاض تلك المعركة الكبيرة بمفرده وقلّة قليلة من أهل بيته وأنصاره الذين ذابوا عشقاً بين يديه والذين كانوا يستأنسون بالمنية كاستئناس الرضيع بحالب أمه، وبمجرد استنكار تلك اللحظات ينتاب القلب شعور اللوعة والأسى عندما وقف ابن بنت رسول الله علي باب خيمته وهو على مرأى ومسمع الأعداء ينادي: هل من ناصر ينصرنا؟ هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله! وسط ضمت مطبق أصاب الأمة التي ختم الله على قلوبهم واختاروا سوء العاقبة على الجنة التي كانت في متناول اليد وبعد أكثر من ألف عام على تلك الواقعة لبى أحباب الحسين (عليه السلام) ذلك النداء وهرعوا من كل حذب وصبوب باتجاه قبلة العاشقين... وباتجاه ذلك الصوت الذي طالما علا في كربلاء دون أن يلقي صدى في آذان من تحجرت قلوبهم قبل آذانهم وحالت بينهم وبين تصرة الحسين تلك العقيدة الفاسدة التي كانت تتصاع دائماً لمسلات الدنيا وتعيها الزائف واختاروا ذلة الحياة على عز الآخرة وتعيها اللامتناهي.

شيئاً واحداً فحسب وهو الحيلولة للإنقطاع عن المشاركة الأسرية بمقابل التعبير عن الحاجة للإرتباط لأصدقاء الشارع أو لنقل أصدقاء النادي (المقهى)، وهذا بعد ذاته يعد خطورة كبيرة لأنها أحد أساليب تمزق القيم الأخلاقية والإسلامية التي ناشدة بها شريعتنا الإسلامية الحنيفة، فإننا ما تم إعتبار إن الأسرة الواحدة بكل ماتشمل من مضامين إجتماعية وأخلاقية إيجابية أو سلبية فهي أكثر حرصاً على ولدا المراهق والشاب المتفتح من أصدقاء المقهى، على وفق الإعتبار الإلتزام للأسرة وسمعتها وضوابطها الإجتماعية بين الأسر الأخرى، وفي مقابل ذلك لم يكن أصدقاء مقهى (الترجيلة) بذلك المستوى وإن تم الضبط والتحكم فيه إجتماعياً لما يرتاد إليها من الشباب الآخرين من ثقافات وتقاليد متنوعة.

لقد بينت العديد من الدراسات النفسية الخاصة بالمراهقين من إنهم في هذه المرحلة الصعبة عليهم وعلى الوالدين أيضاً يصبحون معترزين ومهتمين بشخصيتهم بين أصدقائهم ولكنهم لم يفهموا ذواتهم بعد، لنا نجدهم أقل مرونة في التعامل الأخلاقي مع إخوانه وأخواته وأقربائه ولربما مع بعض أصدقائه ناهيك عن التعامل مع الوالدين أنفسهم. ولما إن التعويض عن حاجاته للإرتباط مع (أصدقاء مقهى الترجيلة) أصبح هو الوحيد والمتفمس الأمثل لديه، لنا نجدهم بعد حين من الصعب تحكّمهم بمشاعرهم والتعبير عنها وخاصة مع تلك المواقف التي تشعّروهم بحالات من الفشل والإحباط، ومن هذه الرؤيا النفسية فيالطبع سينعكس ذلك على العديد من الممارسات الإجتماعية بصورتها اللااخلاقية.

مما لاشك فيه إن المسؤولية الكبيرة تقع على العلاقة الإيجابية التي يحققها الوالدان من خلال إستعمال أساليب الحوار المنطقي وتعريفهم (أولادهم شباب مقهى الترجيلة) لتلك المخاطر النفسية والأخلاقية التي ستلحق بهم، كما إن إستعمال الإنموج لتلك الحالات السيئة من قبلهم لها الدور الكبير في جعلهم يعزفون عن هذا النوع من الإرتباط، وبالطبع هنا وحده لا يكفي في تحقيق سلوك الإمتناع عن تلك المقاهي مالم نحقق لأولادنا المراهقين كل تلك الإحتياجات النفسية والإجتماعية التي هم أعلم بأنناهم بها، لأن أهل مكة أدرى بشعابها.

الخصائص والصفات الخلقية

الله تعالى عليه قوله: (منزع الكريم أبداً إلى شيم آياته).

ويستدل عليه السلام على كرم الاعراق من خلال حسن الاخلاق، فحسن أخلاق الأبناء كاشف عن حسن عروقه وأصوله، قال عليه السلام: (حسن الاخلاق برهان كرم الاعراق).

وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام دلالات واضحة على وراثة الخلق والشرف من الآباء والأمهات والأجداد، وفي كلامه تشجيع على طلب الحوائج من ذوي الاصول الطيبة حيث قال عليه السلام: (عليكم في قضاء حوائجكم بكرام الأنفس والأصول، تتجح لكم عندهم من غير مطال ولا من).

ولتأثير الوراثة على الخصائص والصفات الخلقية نسوق مثالا من تاريخنا الاسلامي نقارن فيه بين اسرتين: اسرة بني هاشم واسرة بني أمية، ففي الأسرة الاولى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده، وفي الأسرة الثانية كان أبوسفیان ومعاوية ويزيد ومروان وعبد الملك، والاختلاف بين الاسرتين واضح المعالم، حيث القمة في الخلق والسمو في المثل في قبائل الانحراف الكلبي والانحطاط التام في أغلب جوانب الشخصية.

الى ميول أخلاقية فاسدة واستعداد عجيب (للاجرام).

ويقول الدكتور كاريل: ان سكر الزوج أو الزوجة حين الاتصال الجنسي بينهما يعتبر جريمة عظيمة، لأن الأطفال الذين ينشأون في ظروف كهذه يشكون في الغالب من عوارض عصبية ونفسية غير قابلة للعلاج.

ويرى أمير المؤمنين عليه السلام أن الاصل الكريم والعرق الصالح يؤثر تأثيراً واضحاً على الانسان، فمن كان ينتمي الى نسب عريق في المكارم والفضائل ستكون المكارم والفضائل صفة ملازمة له في جميع جوانب حياته، فلوراثة دورها وتأثيرها الواضح في أخلاق وسلوك الانسان، حيث تخلق في نفسه الاستعداد والقابلية للاتصاف بالمكارم والفضائل إذا كان ينحدر من اصول متصفة بها، وكذا الحال في من ينحدر من اصول تتصف بالرذائل والمفاسد، فإنه يرثها أو يكون قابلاً للاتصاف بها. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا كرم أصل الرجل كرم مغيبه ومحضره)، وقال أيضاً: (جميل المقصد يدل على طهارة المولد)، وجاء عنه سلام الله تعالى عليه قوله: (من خبت عنصره ساء محضره)، وقال أيضاً: (من كرم محنته حسن مشهده)، وجاء عنه سلام

لا تقتصر الوراثة على الخصائص والصفات النفسية والعقلية، التي تنتقل بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بل تنعها الى الخصائص والصفات الخلقية والسلوكية، أما بالمباشرة وإما بخلق القابلية والاستعداد للاتصاف بها، وقد يصعب تشخيص الوراثة عن المحيط في أجواء الاسرة، فالطفل ينشأ ويتربح في ظل الخصائص والصفات الخلقية التي يتصف بها والداه أو أحدهما بالتقليد وبالمحاكاة.

وقد حذر أهل البيت من الاقتران بالمنحرفين لتحسين العائلة والاطفال من الانحراف، فقد ورد عن الامام جعفر الصادق عليه السلام قوله في ذلك: (لا تتزوجوا المرأة المستعانة بالزنا، ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا إلا أن تعرفوا منهما التوبة). وحذر عليه السلام من تزويج شارب الخمر فقال: (من زوج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمها). وقد دلت الدراسات الحديثة على هذه الحقائق، فقد نسب الى ديوجن هذه الكلمة حين التقى بأبيه: يا فتى كان أبوك سكران حين حملت بك أمك. وكتب الطبيب الفرنسي Le Grand: أن أولاد السكيرين يشكلون متحفاً للأمراض، من سوء نمو الجهاز العصبي، ومن السل الى الصرع الى الهستيريا، ومن ضعف الملكات العقلية وانحلالها تماماً

الإشهاد في العقد

الاشهاد في العقد سنة سنتها الشرعية الاسلامية، والتزم المسلمون بها، وتوارثوها جيلاً بعد جيل، وهي ليست شرطاً في صحة العقد، سئل الإمام جعفر الصادق عليه السلام: في الرجل يتزوج بغير بيئة، قال: (لا بأس واستحباب الاشهاد والاعلان إنما سئل من أجل إثبات الأنساب، والميراث، وإيجاب النفقة، ودرء الحدود، وإزالة الشبهات. وسئل الإمام جعفر الصادق عليه السلام في حديث آخر عن الرجل يتزوج المرأة بغير شهود، فقال عليه السلام: (لا بأس بتزويج البيئة فيما بينه وبين الله، إنما جعل الشهود في تزويج البيئة من أجل الولد، لولا ذلك لم يكن به بأس).

وقال أيضاً: (إنما جعلت البيئات للنسب والمواريث).



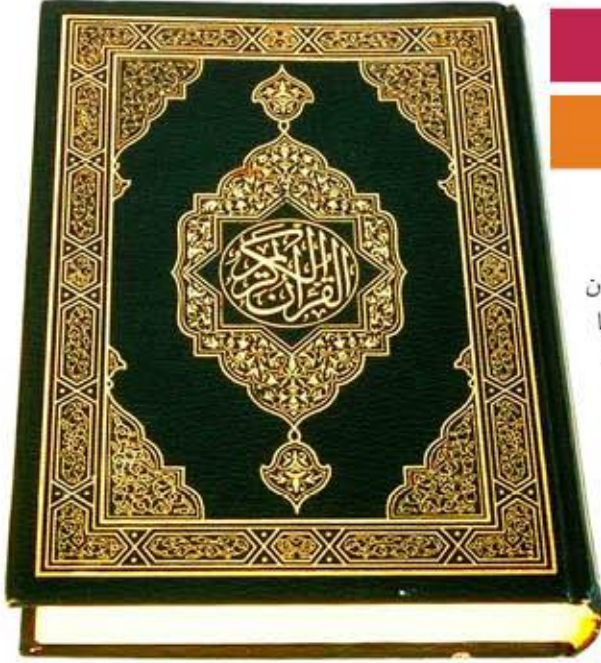


ابني يتأثر كثيراً بالمجتمع

مهماً وخطيراً جداً في العملية التربوية، له أثره المهمّ والفعال في الشخصية الإنسانية، ألا وهو الانسجام التامّ وعدم التناقض بين حياة البيت والمدرسة والمجتمع؛ ليسلم الطفل من الصراع النفسي والتشتت وانقسام الشخصية وانفصامها. والمجتمع الإسلامي الذي يؤمن بالإسلام فكراً وعملاً وسلوكاً، ينسجم تماماً مع الأسرة والمدرسة، ويلقى الطفل فيه الحياة المتمتزة المستقرّة المنسجمة الهادئة المريحة، كما أنّ الطفل أينما يولّي وجهه في البيت أو المدرسة أو المجتمع، فإنّه يجد الأمّ والأصدقاء والمؤسسة والمظهر الاجتماعي العام، ووسيلة الإعلام وحياة الناس العامّة وسياسة الدولة كلّها تسير على قاعدة فكرية وسلوكية واحدة، ساعية إلى الخير والإصلاح والعزّة والكرامة، وتعمل بانسجام تام، وتتعاون بشكل دقيق ومتقن ومنسق، على أسس فلسفة حياتية وفكرية واحدة، من أجل بناء الفرد الصالح النافع، والمجتمع السليم القويم، والدولة القوية المهابة.

والظروف اللازمة لنمو الشخصية الإسلامية اجتماعياً نمواً صالحاً سليماً. فالصديق الذي يرافقه الطفل ويلعب معه يؤثّر فيه، وينقل إليه الكثير من أنماط السلوك، ومعاملة الضيوف والأقارب وغيرهم، والاختلاط بهم تكون لها منافعها وأضرارها، والمؤسسات العامّة كالملاعب النوادي والجمعيات والمسارح ودور السينما والحنائق والمنتزهات وسائر الأماكن العامّة، أو المظاهر العامّة والممارسات كالأعياد والمناسبات المختلفة، التي يعيشها الطفل ويتعامل معها، أو يرتادها، كلّ ذلك يزرع في نفسه مفهوماً خاصاً، يوجّهه توجيهاً معيّنًا، وكنا القصص والحكايات الشعبية والأمثال والنكت هي أيضاً تترك آثارها على شخصية الطفل وسلوكه وأخلاقه. والتربية الإسلامية تعتمد على المحيط الاجتماعي في التوجيه والإعداد، وتهتمّ بإصلاح الطفل وتوجيهه توجيهاً صحيحاً سليماً، فمن النافع جداً ذكره أنّ هناك أمراً

طالما يردد الآباء بين الحين والآخر عبارات مفادها أنّ الابن يستجيب لاصدقائه ويتأثر بهم ويسمع كلامهم أكثر من سماعه لنصائحنا وارشاداتنا على الرغم من أنّ كثيراً من الاصدقاء يريدون بهم السوء. وهنا يجب على الجميع أن يعرفوا نقطة مهمة وهو أنّ المحيط الثاني الذي يتلقّى الطفل ويحتضنه بعد أبويه وأسرته، ويفرس فيه ماهيته، وينقل إليه عاداته ومفاهيمه وسلوكه، وفي المجتمع يجتمع كل ما يحمله وينتجه الأفراد المعاصرون من أفكار وعادات وتقاليد وأخلاق وسلوكيات وتصرفات، كما أنّه يعتبر الوارث الطبيعي للأسلاف والأجيال الماضية، وهو الذي ينقل إلى الجيل الحاضر ما كان عليه آباؤه وأجداده من حالات وأوضاع؛ لنا فإنّ للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في قولية شخصية الطفل وسلوكه. والفرد المسلم في المجتمع الإسلامي يجد البيئة الصالحة المناسبة لنموّه ونشأته واستقامة شخصيته، لتوفّر الأجواء



من أسرار البيان القراني

أغراض التقديم والتأخير

● واحة اللغة - ساحة البلاغة والادب - المؤمل

والسنة: هي أول مراحل النوم فكان بمقتضى الأصل أن يتقدم ذكرها على ذكر النوم فقالت الآية «لا تأخذ سنة ولا نوم» ومنه قوله تعالى «وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم». فقدمت الآية ذكر عاد وادفنته بذكر ثمود لأن قوم عاد أسبق زمناً وأقدم مرحلة من قوم ثمود وعليه ورد هنا التقديم.

انتهينا فيما سبق الى احد اغراض التقديم والتأخير وهو أن يفيد التقديم والتأخير مراعاة العامل الزمني أو القدم في سبق المقدم على المتأخر فيكون المتقدم أسبق مرحلة من المتأخر وتلك طبيعة الترتيب بين الاشياء أو مقتضى ما تكون على طبيعتها ومن ذلك: قوله تعالى: «لا تأخذ سنة ولا نوم» فتقدم ذكر السنة وهو مصدر محذوف العين واستبدل عنها بقاء فالاصل فيها «وسن» حذف عین الفعل وهي الواو هنا واستعوض عنها بقاء فصارت «سنة».

لدى الفرد في البيئة الفاسدة فيه دلالة على أن هذه البيئة الفاسدة إنما وهرت الجو الملائم والمناخ المناسب لتظهر مكامن الفساد في ذلك الفرد.

أما الفرد الذي نراه صالحاً في الوسط الصالح وفاسداً في الوسط الفاسد - وهو كثير - فهو دليل آخر على نفي السببية عن البيئة في سلوكه وإنما كان صالحاً في الوسط الصالح لكون هذا الوسط يعد مانعاً من ظهور المكون الفاسد في طبيعته فما أن حصل الوسط الفاسد إهتز الانحراف وتحرك من مكانه ليكون سلوكاً ظاهراً. نعم قد تكون البيئة عامل مساعد على اكتساب سلوك لكنها لا ترقى الى مستوى السبب والعللة بل تبقى على نحو المانعية وعدمها.

ومما يؤكد ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ((السفر ميزان الأخلاق)) كون بيئة السفر فيها نوع من عدم الرقابة وعدم الإعتناء بضوابط المجتمع الغريب إضافة الى تحكم بعض الإضطرابات في المكان والزمان فيكون السفر عامل كشف للسلوك الذي كان يستره الفرد في بيئة الحضرة.

فلسفة السلوك

واحة القرآن

● واحة الاخلاق - ساحة فلسفة الاخلاق - السيد الموسوي



السلوك على نحو العلية لما تخلف الفساد والانحراف عنهم فوجود السلوك الصالح في الوسط الفاسد ينفي تسبب البيئة في سلوك ذلك الفرد.

كما أن وجود السلوك الفاسد والمنحرف

ثمة نزاع بين علماء النفس والتربية في المؤثر على مكونات شخصية الفرد هل هي الوراثة أو البيئة.

ونحن نريد أن نصوغ هذه المشكلة صياغة أخرى فنقول: هل أن البيئة تعتبر سبباً وعللة للسلوك أم هي كاشفة عن وجود طبيعة مكنونة عند الفرد تارة تتاح لها البيئة المناسبة فتظهر وتارة لا يتاح لها ذلك فتخفى وتستتر؟ وتظهر ثمرة هذا البحث في السلوك السيء للفرد هل هو نتاج الوجود ضمن بيئة فاسدة ووسط منحرف أم أن البيئة كشفت لنا الطبيعة الفاسدة التي ظهرت على شكل سلوك لهذا الفرد عندما توفر الوسط الملائم لتلك الطبيعة؟

الوجدان يشهد أن تأثير البيئة على السلوك تأثير كاشفي لا سببي والدليل أننا نرى كثيراً من الصالحين والمؤمنين يعيشون في بيئات فاسدة ويتعايشون مع أوساط غير صالحة مع ذلك فهم أصحاب سلوك حسن وسيرة حسنة ولو كانت البيئة مؤثرة في

الله - عز وجل - لكفت هذه الساعة
حاجة الانسان الى الاتصال بالله في
العمر كله .

وان من اعظم العذاب الالهي الذي
يعذب به الاشرار والملحدون
والكفار والمشركون والمتمادون
في غيهم وعصيانهم هو ان الله
- تعالى - يحرمهم في يوم القيامة
من معرفته والاتصال به، وهنا ما
يشير اليه دعاء كميل المعروف:
«الهي فهيني صبرت على حر
نارك فكيف اصبر عن النظر
الى كرامتك»، فمن شديد عقاب

الله - عز وجل - لهؤلاء هو انه يحرمهم من
خطابه ودعائه فليس باستطاعة اهل النار
مخاطبة ربهم مباشرة، ولا يجوز لهم يومئذ
ان يلهجوا باسمه المبارك، فالعلاقة مقطوعة
ابنا والنداء غير مسموع .



الروحي بين قلوبهم وبين انوار القدس
الالهية، لذلك تراهم يبادرون الى العبادة
والتبتل والمناجاة ليلا والناس نيام .
ولذلك فان علينا ان لانفوت هذه اللذة
العظيمة؛ فلو اتصل قلب الواحد منا ولو
لمدة ساعة بنور ربه واضيء بشعاع معرفة

معرفة الله أعظم النعم

● **واحة العقائد - ساحة الصفات الكمالية - الحسين**

من أعظم النعم الالهية التي يتمتع بها الانسان
في الدنيا فصح المجال أمامه لمعرفة خالقه،
ومن سلبت منه هذه النعمة فانه سيحرم من
نعمة عظيمة لا يمكن ان تعوض عنها نعمة
اخرى، وفي هذا المجال يقول الامام علي
(عليه السلام): «معرفة الله سبحانه أعلى
المعارف» .

وحتى في الآخرة تبقى هذه النعمة محتفظة
بمستواها من العظمة، لان نعمة المعرفة هي
غناء الروح والحاجة التي تستشعرها النفس
دائما، فالمؤمنون لا يجنون لذة أعظم من لذة
المناجاة، ولا حلاوة أحلى من حلاوة الاتصال



يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟

● **واحة السيرة والتاريخ - آيات التيمي**

روى صاحب المناقب باسناده عن زيد عن
آبائه أن سهل بن سعد قال: خرجت الى بيت
المقدس حتى توسطت الشام، فإذا أنا بمدينة
مطرودة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا
الستور والحجب والديباج، وهم فرحون
مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف
والطبول، فقلت في نفسي: لا نرى لاهل الشام
عيدا لا نعرفه نحن فرأيت قوما يتحدثون
فقلت: يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه
نحن؟ قالوا: يا شيخ نراك أعرابيا فقلت:
أنا سهل بن سعد قد رأيت محمدا «صلى الله
عليه وآله» قالوا: يا سهل ما أعجيبك السماء
لا تمطر دما والارض لا تنخسف بأهلها؟
قلت: ولم ذلك؟ قالوا: هنا رأس الحسين
«عليه السلام» عترة محمد «صلى الله عليه
وآله» يهدى من أرض العراق فقلت: وأعجابه

قلت: تقدم الرأس أمام الحرم ففعل ذلك
فدفعته إليه ما وعدته ووضع الرأس في حقه
ودخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد
جالسا على السرير وعلى رأسه تاج مكلل
بالدر والياقوت، وحوله كثير من مشايخ
قريش، فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول:
أوقر ركابي فضة وذهبا

أنا قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس اما وأبا
وخيرهم إذ ينسبون النسبا
قال: لو علمت أنه خير الناس لم قتلته؟ قال:
رجوت الجائزة منك فأمر بضرب عنقه فجز
رأسه، ووضع رأس الحسين (عليه السلام)
على طبق من ذهب وهو يقول: كيف رأيت
يا حسين؟

يهدي رأس الحسين والناس يفرحون؟ قلت:
من أي باب يدخل؟ فأشاروا إلى باب يقال
له باب ساعات قال: فبينما أنا كذلك، حتى
رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا، فإذا نحن
بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه رأس
من أشبه الناس وجها برسول الله «صلى الله
عليه وآله» فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على
جمال بغير وطاء، فدنوت من اولاهم فقلت:
يا جارية من أنت؟ فقالت: أنا سكيئة بنت
الحسين فقلت لها: ألك حاجة إلي؟ فإنا
سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمعت حديثه،
قالت: يا سعد قل لصاحب هذا الرأس أن
يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر
إليه، ولا ينظروا إلى حرم رسول الله «صلى
الله عليه وآله» قال سهل: فدنوت من صاحب
الرأس فقلت له: هل لك أن تقضي حاجتي
وتأخذ مني أربعمائة دينار؟ قال: ماهي؟

أول هاتف ذكي من مايكروسوفت يحمل علامتها التجارية



● م. صلاح المرعي

كشفت شركة "مايكروسوفت" رسمياً عن هاتفها الذكي «لوميا ٥٣٥» Lumia ٥٣٥ الذي يعد أول جهاز بدون العلامة التجارية "نوكيا"، وأول هاتف يحمل اسم شركة "مايكروسوفت" بعد إتمامها صفقة الاستحواذ على قطاع الأجهزة المحمولة التابع لـ "نوكيا".

ويقدم الجهاز، الذي يعمل بنظام التشغيل «ويندوز فون ٨.١»، شاشة بقياس ٥ بوصات محمية بطبقة «جوريل جلاس ٣» وبدقة ٥٤٠×٩٦٠ بكسل، ويقدم ناكرة وصول عشوائي سعة ١ جيجابايت، وذاكرة تخزين داخلية قابلة للتوسعة لسعة ٨ جيجابايت.

ويمتاز «مايكروسوفت لوميا ٥٣٥»، الذي يعمل بنظام التشغيل «ويندوز فون ٨.١»، بكاميرتين أمامية وخلفية بدقة ٥ ميغا بكسل. ويعمل الجهاز بالمعالج رباعي النوى «كوالكوم سناب دراغون ٢٠٠» الذي يعمل بتردد ١,٢ جيجاهرتز.

ويملك الجهاز، الذي يزن ١٤٦ جراماً ولا تتجاوز سماكته ٨,٨ ميليمترات، بطارية سعة ١,٩٠٥ ميلي أمبير/ساعة. وكانت شركة "مايكروسوفت" قد أتمت

في شهر نيسان/أبريل الماضي صفقة الاستحواذ على قطاع الأجهزة المحمولة والخدمات التابع لـ "نوكيا"، مقابل ٧,٢ مليارات دولار. هنا وتواصل شركة "نوكيا" عملها كشركة للشبكات ورسم الخرائط.

إنفيديا تكشف عن المعالج الرسومي Tesla K80

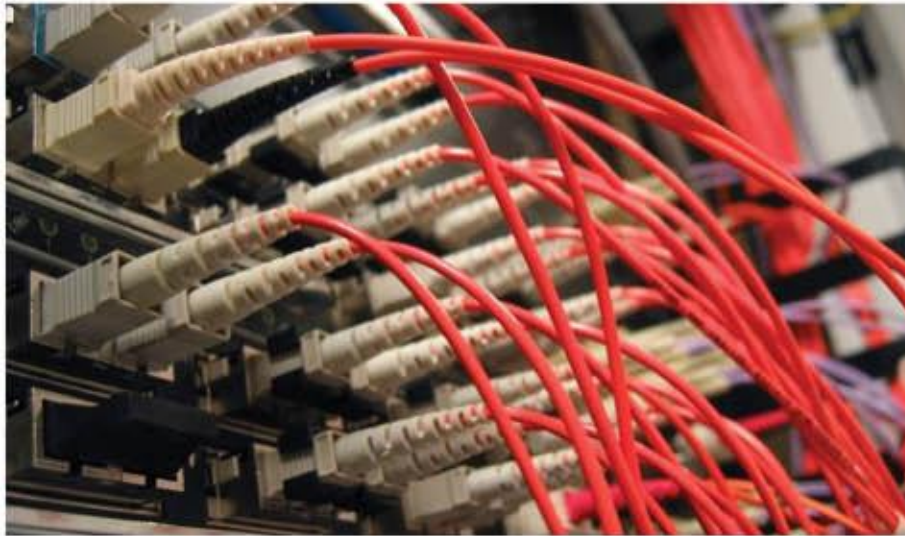
والغاز لأغراض البحث الجيولوجي. وتقدم البطاقة الجديدة ضعفي ما يقدمه الجيل السابق من الذاكرة العشوائية، وتتصل باللوحة الأم لجهاز الكمبيوتر عبر منفذ NV-Link الذي يُقدم خمسة أضعاف سرعة منفذ PC-Express 3.0 المُستخدم في معظم الحواسيب المكتبية اليوم. وتتألف شريحة K80 من معالجات رسومية يشتركان في المعالجة يُقدمان ٤,٩٩٢ نواة وذاكرة عشوائية بحجم ٢٤ جيجابايت من نوع GDDR5 وعرض حزمة للذاكرة يصل إلى ٤٨٠ جيجا بت في الثانية.

أعلنت شركة إنفيديا NVIDIA عن نسخة جديد من بطاقة الرسومات Tesla K80، والتي تُعتبر أسرع بطاقة رسومية تم الإعلان عنها حتى اليوم.

وتستخدم البطاقة الجديدة تقنية مُشابهة لتلك المُستخدمة في بطاقات GeForce لكن مع تحسينات كبيرة على الذاكرة. وتم تصميم البطاقة كي تكون موجهة لشركات الهندسية لمُساعدتها في محاكاة النماذج ثلاثية الأبعاد ولشركات النفط



استخدام أشعة الضوء لنقل البيانات في أجهزة الحاسوب العملاقة



ستبدأ شركة إنتل العام القادم باستخدام نبضات الضوء لنقل البيانات بسرعات عالية جدا في أجهزة الحاسوب العملاقة أو ما يعرف بـ "سوبر كمبيوتر"، ما سيسفر عن تقدم هائل في مجال الحوسبة عالية الأداء. وتعتزم إنتل استخدام الكابلات الضوئية لنقل البيانات بسرعة أكبر مما توفره الأسلاك النحاسية التقليدية التي تستخدم لربط وحدات الحوسبة والتخزين. ويتوقع أن تؤدي حركة البيانات الأسرع إلى تحسين أداء النظام عموما.

وتستخدم نبضات الضوء بالفعل في عمليات نقل البيانات التي تتطلب سرعة عالية وتوفيرا في الطاقة عبر شبكات الاتصالات، كما توجد أيضا في أجهزة الحاسوب ومراكز البيانات.

وتستخدم تقنية "ثاندربولت" Thunderbolt الخاصة بشركة إنتل الضوء لتوصيل أجهزة الحاسوب بالأجهزة الطرفية مثل محركات الأقراص الصلبة

أداء متقدما مع خفض استهلاك الطاقة، هذا وتمتاز أجهزة الحاسوب العملاقة بأن لديها الكثير من وحدات التخزين والمعالجة، ونقل الإشارات بين جميع هذه الوحدات يستخدم قدرا من الطاقة أكبر مما يستخدم للمعالجة.

الخارجية بسرعة تبلغ ٢٠ جيجا بت في الثانية. كما طورت إنتل موصلات بصريا يدعى "إم إكس سي" MXC قادرا على نقل البيانات بسرعات تصل إلى ١,٦ تيرابت في الثانية بين الخوادم. ويتوقع المحللون أن تجلب الألياف البصرية

لينكسيس تطرح موجه 4X4 Wireless AC Router عالي الأداء



طرحت شركة "لينكسيس" Linksys أول موجه Wireless AC 4x4 لاسلكي مخصص للاستخدام المنزلي حيث يكثر مستخدمو الإنترنت، والمستخدمون الأفراد الذين يستعينون بالإنترنت لتطبيقات ذات عرض نطاق ترددي عال، مثل الألعاب ومشاهدة الفيديو.

ويجهز موجه AC2400 Dual Band Wi-Fi Router (E8350) الجديد من "لينكسيس" بأربع هوائيات خارجية ويؤمن سرعات لاسلكية تصل إلى 2.4 جيجا بت في الثانية. وبالتالي، يتحلل هذا الموجه الجديد بأفضل المواصفات المتاحة اليوم، مما يجعله خيارا ممتازا للمستهلك الذي يحتاج إلى أداء ومدى أفضل للشبكة في المنزل، كما إن موجه AC2400 Dual Band Gigabit Wi-Fi Router يتميز بأسرع تقنية لاسلكية لتقديم تجربة ترفيه سلسلة غير متقطعة، على حد قول الشركة. ويعتبر موجه AC 4x4 الأحدث بين

جيجاهرتز (3 قنوات مع 256QAM)، وتصل إلى ١٧٣٣ ميجا بت في الثانية على نطاق 5 جيجاهرتز (4 قنوات). وإلى جانب الهوائيات الأربعة القابلة للزرع والتحريك، يضم الموجه 4 فتحات تبديل جيجا بت/فتحة جيجا بت WAN، وفتحات USB 3.0/2.0/eSATA، وهو جاهز للاستخدام مع تقنية MU-MIMO. مما يؤمن بثا وأعباء على عدة أجهزة في آن واحد من دون إبطاء السرعة عند توافر التقنية.

موجهات AC اللاسلكية، فهو قادر على تأمين أربع قنوات مستقلة للبيانات في آن إلى الأجهزة المتصلة بالشبكة بسرعات تصل إلى 2.4 جيجابت في الثانية. ويتميز جهاز AC2400 بوحدة معالجة مركزية سرعتها 1.4 جيجاهرتز، وبأربعة فتحات جيجا بت، وفتحة eSATA مع سرعات نقل بيانات تصل إلى 3 جيجا بت في الثانية. هنا وتصل سرعات نقل البيانات إلى 600 ميجابت في الثانية على نطاق 2.4



مدينة الشامية .. لؤلؤة الفرات الخضراء

علاء محسن صادق الاعرجي

الشامية مدينة عراقية صغيرة تقع ضمن منطقة الفرات الأوسط، وتبعد بمسافة مئتي كيلو متر تقريباً إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد، وبمسافة ثلاثين كيلو متراً تقريباً إلى الغرب من مدينة النجف الأشرف، وتبعد ثلاثين كيلو متراً تقريباً من شرق مدينة الديوانية، وهي تابعة إدارياً للواء الديوانية، وأول ممثل للحكومة فيه (حطاب بن شلال بن نجم بن عبد الله) وذلك في عام ١٨٤٤م، ثم انتقل مركز القضاء إلى الشامية ولم يدم أكثر من سنة، ثم عاد بعد ذلك إلى منطقة (تل الزهيرية الأخرى) الذي يبعد مسافة ٢ كم عن مركز المدينة من الجنوب أو الشمال الشرقي لمركز بلدة الشامية الحالي إلى يمين السالك في طريق الشامية - الديوانية. ثم انتقل مركز القضاء إلى الحميدية (الشامية) حالياً عام ١٨٩٧م، بعدها نقل مركز القضاء من الحميدية إلى أبي صخير عام ١٩١٠م، ثم رجع مركز القضاء إلى الحميدية مرة ثانية عام ١٩١٤م، ثم أبدلت الحكومة العراقية الملكية تسميتها وسميت الشامية في عام ١٩٢٤م.

اصل التسمية:

اختلف الكتاب في أصل التسمية، فقد ذكرها ياقوت الحموي (شوميا)، وهو موضع في بقعة الكوفة نزل به جيش مهران لمحاربة المثنى بن حارثة الشيباني والمسلمين، قالوا شوميا، وهو موضع دار (الرزق بالكوفة).

وقال الحاج وداي العطية: لما انقطع ماء نهر الفرات عن الشامية في القرون المتأخرة حتى أوائل القرن التاسع عشر، أصبحت أراضيهم قفراء جرداء، ولم يكن هناك نهر يفصل بينها وبين بادية الشام، لذلك أطلق عليها العامة اسم (الشامية)، وتسمى منذ ذلك الحين بالشامية.

أشارت بعض الكتابات الحكومية إلى أن الشامية سميت بهذا الاسم نتيجة لنزوح القبائل من أطراف بادية الشام والجزيرة العربية، بسبب خصوبة أرض تلك المدينة ووفرة مياهها، وكثرة إنتاجها وجودته واعتدال مناخها، ولتعدد هذه القبائل أطلقت كلمة شامي على الناس، وهي في مصطلح

أما جمال بابان فيقول: إن سبب تسمية الشامية باسمها هنا نظراً لصالح أرضها وتربتها لزراعة الذرة الصفراء، التي كانت تأتي من بلاد الشام في السنوات السابقة، وتنتج بمقادير كبيرة.

وذكر البغدادي: أن الشام سميت بذلك لتشاؤم بني كنعان بن حام إليها، أو لأن سام ابن نوح أول من نزلها فجعلت السنين شيئاً،

العامة تعني المجموع أو الاختلاط هكنا قيل، ولعل الأقرب أن يكون الاسم إنما أطلق نسبة إلى القبائل النازحة من بادية الشام خاصة، وهناك تفسير آخر لسبب التسمية، هو أن العراقيين اعتادوا إطلاق لفظة شامية على كل بقعة من الأراضي العراقية الخصبة التي تقع غرب نهر الفرات الخالد باعتبار أنها تقابل بادية الشام.





وكان اسمها الأول (سوري) وحدها من الفرات إلى العريش طولاً وعرضاً من جبلي طيء إلى بحر الروم.

لذا يتبين أن هناك عدة آراء في أصل تسمية الشامية، والمرجح هنا هو رأي الحاج وداي العطية، أن تسمية الشامية بسبب انقطاع ماء نهر الفرات عن الشامية، وتحول أراضيها إلى أراضٍ جرداء، وما يدعم هذا الرأي أنه في القرون المتأخرة انقطعت مياة الفرات عن أراضي الهندية والشامية، وبخاصة في القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

تاريخ المدينة :

كانت الشامية وأبو صخير أيام الحكم العثماني والاحتلال البريطاني قضاءً واحداً لم يفصلا إلا في بداية الحكم الملكي في العراق عام ١٩٢٢ م، ولهذا القضاء خمسة نواح قد اختلفت في الأسماء والمراكز لأن التشكيلات الأولى (العهد العثماني) غير التشكيلات الثانية (العهد الملكي).

وقد وردت إشارة إلى أن مؤسس هذا القضاء هو متصرف لواء الديوانية في العهد العثماني (فؤاد بك) في عهد الوالي (ناظم باشا) عام ١٩٠٨ م، وهذا خطأ كبير لأن القضاء كان موجوداً عام ١٨٤٤م أو قبل ذلك وإن أول قائممقام شغله كان حطاب ابن شلال بن نجم الزبيدي .

وبعد مرور مدة من الزمن ليست بالقليلة، أبدلت الحكومة العراقية هذه التسمية بتسميه أخرى جديدة وهي (الشامية) في عام ١٩٢٤م بالتحديد، أطلق على البلدة القائمة على الضفة اليسرى من الفرع الأيسر لنهر الفرات المعروف بشط أبو ككوف الذي يبعد ٣٧ كم غربي مدينة الديوانية . وكان السبب في تغيير اسمها هو رغبة

جزء من السهل الفيضي الذي هو جزء من السهل الفيضي العراقي .

إن تنوع تضاريس القضاء من سهول وهضاب وتلال، يعد عنصراً هاماً من عناصر البيئة الطبيعية لسطح الأرض، وتعد أراضي معظم لواء الديوانية بما فيها قضاء الشامية جزءاً من السهل الفيضي العراقي الذي يتصف بانبساطه شبه التام وقله إنحداره.

المناخ:

يمتاز مناخ قضاء الشامية بالحرارة العالية أثناء موسم الصيف، مع ارتفاع نسبة الرطوبة صباحاً ومساءً، لذا فإن الطبيعة المناخية هذه غير صحية، ويتصف شتاؤه بالبرودة القارصة. ويسبب ظروف القضاء المناخية هذه أثناء فصل الصيف صغار منطقة جيدة لزراعة الشلب(الرز) .

المصادر :

قضاء الشامية خلال العهد الملكي ١٩٢١ م - ١٩٥٨ م، أحمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري.

الحكومة العراقية الجديدة في إعادة النظر في التسميات العثمانية القديمة، ضمن حملة وطنية.

المعالم الأثرية في القضاء:

يضم قضاء الشامية معالم أثرية يعود بعضها إلى عصر العبيد (٥٣٠٠-٤٠٠٠ ق.م) وعصر الوركاء (٤٠٠٠-٣٣٠٠ ق.م) . ويبلغ عدد المواقع الأثرية في قضاء الشامية والنواحي التابعة له حوالي ١٠٣ مواقع و تلؤل أثرية .

سطح الارض :

يعد السطح من العوامل الطبيعية المؤثرة في الإنتاج الزراعي، إذ تحدد العمليات الزراعية في ضوء شكل السطح، وعليه فإن المرحلة الأولى التي تواجه المنتج الزراعي تتمثل في إيجاد السطح الملائم الذي يتفق مع طبيعة الإنتاج الزراعي، سواء ما كان منها مرتبباً في طبيعة الإنتاج أم بطبيعة العمليات الزراعية التي يحتاجها الإنتاج وهي





محطات في مسيرة العشق الحسيني





تناول السمك يجنبك الكثير من الامراض

تشير أحدث الدراسات المنشورة في مجلة Neurology الى ان السمك يحتوي على الـ (أوميغا 3) والذي له دور في زيادة حجم المنطقة المسؤولة عن الناكرة في الدماغ، كما انه يقي من النوبات الصدرية والأمراض القلبية، ويحسن من الناكرة ويبعد عنك شيخ الزهايمر مع التقدم في السن، كما أنه يخفف آلام مرضى الروماتيزم ويخفض من مستويات الكولسترول في الدم، ويقي من ارتفاع الضغط الشرياني، كما أنه يمنع الالتهابات في الشرايين ويحسن من تدفق الدم ويمنع تخثره في الشرايين، ويُنصح به للحوامل من أجل الوقاية من الإجهاض وتحسين القدرات الإدراكية والذكاء لأطفالهن. يعود سبب هذا الأثر السحري للسمك، والذي تجمع عليه أغلب الدراسات، إلى احتوائه على «أوميغا 3»، وهو ما جعل التوصيات الطبية الحديثة توصي بتناول قطعتين من السمك على الأقل أسبوعياً.



التفاح يساعد على مكافحة البدانة

أثبتت الدراسات أهمية القيمة الغذائية لفاكهة التفاح في الحفاظ على توازن الجسم حيث أظهرت دراسة أميركية عن جامعة واشنطن ستابت أن المكونات غير القابلة للهضم الموجودة في التفاح وخصوصاً الأخضر تشكل عامل حماية من اضطرابات زيادة الوزن. فالفاكهة التي عرفت باحتوائها بعض العناصر غير القابلة للهضم خاصة الأخضر منها محببة كونها تساعد على مكافحة البدانة إذ تساعد على نمو البكتيريا الصديقة في القولون لاحتوائها على المواد غير القابلة للهضم بما فيها الألياف والبوليفينول ونسب منخفضة من الكربوهيدرات التي لا تتفقت حتى مع تعرضها للمضغ وأحماض المعدة والأنزيمات الهاضمة فتصل إلى القولون على حالها فيتم تخميرها من البكتيريا ما يعود بالفائدة لنمو البكتيريا الصديقة في الأمعاء. وبحسب الدراسة فإن فاكهة التفاح توفر الحماية من اضطرابات في عمليات أيض جسم الإنسان التي تظهر في البدانة كالالتهاب المزمن الذي يسبب السكري خاصة بعد ما تكشف من ترافق بين البدانة واختلال توازن التجمعات البكتيرية في القولون.

القيولة الوسيلة الأفضل لزيادة تركيزك أثناء العمل



يعتقد الكثيرون أن النوم خلال يوم العمل من الأمور المحظورة لكن الواقع هو أن كل موظف يمكنه الاستفادة من استراحة الظهيرة كما يشاء سواء في تناول الطعام أو الرياضة أو القيلولة القصيرة التي يعود الموظف بعدها للعمل بتركيز أكبر. تعود القيلولة القصيرة أثناء ساعات الدوام بالنفع على صاحب العمل إذ تحسن من أداء الموظف خلال النصف الثاني من اليوم، كما يؤكد الخبراء. مما دفع هذا الأمر بعض الشركات لإعداد غرف مجهزة لنوم الموظفين ورصدوا تحسناً في أداء الموظفين الذين استغلوا استراحة الظهيرة في قيلولة قصيرة. ويقول الدكتور رئيس الجمعية الألمانية للأبحاث الطبية في تصريح لموقع MEEDIA الألماني الإخباري: «تزيد القيلولة القصيرة وقت الظهيرة من درجة إنجاز العمل». ولا تقتصر فوائد القيلولة على تحسين أداء العمل فحسب بل تمتد أيضاً إلى خفض مخاطر الإصابة بالسكتات القلبية وزيادة درجة التركيز.

حكم وخواص للإمام الحسين (عليه السلام)

عن يحيى بن نعمان قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم وردّ الحسين (عليه السلام) فقال: يا بن رسول الله! عندي مسألة؟ قال (عليه السلام): هات. قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال (عليه السلام): أَرْبَعُ أَصَابِعٍ. قال: كيف؟

قال (عليه السلام): الْإِيمَانُ مَا سَمِعْتَهُ، وَالْيَقِينُ مَا رَأَيْتَهُ، وَبَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ.

قال: فكيف بين السماء والأرض؟

قال: دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٍ.

قال: فكيف بين المشرق والمغرب؟

قال: مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.

قال: فما عز المرء؟

قال: اسْتِغَاوُهُ عَنِ النَّاسِ.

قال: فما أقيح شيء؟

قال: الْفَسَقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيحٌ، وَالْحَدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيحَةٌ، وَالْكَتَبُ فِي ذِي الْحَسَبِ قَبِيحٌ، وَالْبُخْلُ فِي ذِي الْغِنَاءِ، وَالْجِرْحُ فِي الْعَالِمِ.

قال: صدقت يا بن رسول الله! فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: اثْنَا عَشَرَ، عِنْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قال: فَسَمِّهِمْ لِي.

قال: فأطرق الحسين (عليه السلام) ملياً ثم رفع رأسه فقال: نَعَمْ، أَخْبِرْكَ يَا أَحَا الْعَرَبِ! إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَالْحَسَنَ وَأَنَا وَتَسْمَعُ مِنْ وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيٍّ ابْنِي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ هُوَ النَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، يَقُومُ بِالذِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الجود
أبواه من أعلا قريش وجده خير الجود

اكتشاف أقدم اللوحات الصخرية في احد كهوف اندونيسيا



اكتشف العلماء في أحد كهوف اندونيسيا، أقدم اللوحات الصخرية التي رسمها الإنسان للحيوانات البرية يعتقد العلماء ان عمر الرسوم التي اكتشفت في هذا الكهف بجزيرة سولاويزي الاندونيسية يقارب الـ 40 ألف سنة، وهذه تعتبر أقدم الرسوم التي رسمها الإنسان على الصخر داخل الكهوف.

مبنى معلق في الهواء فريد من نوعه



احتاج احد المصممين البريطانيين إلى أكثر من 500 ساعة و 100 خبير وتقنيات رقمية متطورة لتنفيذ عمل فني فريد من نوع «الوهم البصري»، سحر أنظار المشاهدين في سوق كوفنت غاردن بلندن وبعد الانتهاء من تنفيذ التحفة الفنية وتشغيل الأجهزة الرقمية، بدأ المبنى وكان نصفه العلوي معلق في الهواء داخل السوق التاريخي الشهير بالعاصمة البريطانية يبلغ طول المبنى 12 مترا، ويزن 14 طنا.

فلاح صيني يزرع الخضروات باستخدام طائرات مروحية

قام فلاح من بلدة تشانغشا التابعة لمقاطعة هونان الصينية طريقة جديدة باستخدام مروحياته الصغيرة بجانب حقوله. وقال دينغ إن استخدام هذه المروحيات في حماية النبات في رش المبيدات، يساعد على انخفاض 50% على الأقل من كمية المبيدات الحشرية المستخدمة و 90% من كمية استهلاك المياه. ويحتاج الطريق التقليدي إلى رش المبيدات 5 أو 6 مرات قبل ذلك، ولكن المروحية وفرت تكاليف العمالة والمبيدات الحشرية بما يقرب من 70%.



نبي الكبرياء

شممت ثراك فهب النسيم نسيم الكرامة من بلقع

هنا الحسين هنا كربلاء هنا كتبت ملحمة العطش بلون الماء هنا كتبت ملحمة الفداء بحروف الدم، هنا سهلت الصافنات لتعلن الزحف المقدس نحو الشمس، هنا وقف الزمان على رؤوس اصابعه ليرى الشموخ الحسيني وهو يعتلي قمة الامجاد، هنا دخل التاريخ منطقة الاشعاع الدموي، هنا ظهر الجمال النبوي على شاشات الخلود، هنا انغلقت الصخور عن ينابيع تتحدى الجفاف والسنين العجاف، هنا تجسدت أعلى درجات الحب الإلهي، هنا تجلى الوعي في أعلى مراتبه، هنا اضاءت كواكب الارض وأقمار البشر، هنا تهادى الالباء تحت ظلال السيوف، هنا وقف الحسين نبياً ليسن قاتون الفداء، هنا اشرق وجه الفتح المبين، هنا وقفت رسل الكرامة كالمآذن لا يعلوها غير صوت الله، هنا أنصار السماء الذين لا تتحني قاماتهم إلا أثناء ركوعهم في الصلاة، هنا عندما استهترت العاصفة الأموية تألقت مصابيح الدم هنا هتفت شيخوخة حبيب بن مظاهر وفتوة الغلام التركي (أميري حسين ونعم الأمير)، هنا وقف الزمان يدير رأسه عندما رآهم في زحمة السيوف والسهام يتسابقون إلى المنية (كاشتياق الطفل إلى محالب أمه).

هنا وقف فتيان الفتح بوجوه كالمرايا والجمال يطوف تحت عيونهم وينفوس مستبشرة وكأنهم في مواكب الاعراس هنا الاقمار الهاشمية نشرت نورها حتى لا يحيط الظلام بركب النبوة. هنا حملت كفاً الوفاء عنصر الحياة لتروي ظمأ الإنسانية المحاصرة بالعطش ويفرز راية النصر في صدر الفرات..

هنا حمل الحسين طفلاً كنجمة الصبح وجهه وعلى شفاهه يتيبس العطش ليقدمه أصغر شهيد على منبج الحرية وليفضح بهذه اللؤلؤة الحمراء كل الصدا المتراكم على الوجه الأموي. هنا وقف الحسين كنبي لا يتنازل عن كبريائه ليختص بعز الحياة ومجد الممات، وقف ليعيد إلى الرسالة السماوية ألقها يضخ لها دماً جديداً وليخرج الإسلام من دهاليز الحقد السفيناني إلى الحب المحمدي ولينقل القرآن من ايدي اللصوص إلى القلوب وينظف المآذن من وسخ الغريبان القرشيه.

وقف الحسين بناءً على مقتضيات المصلحة السماوية ليقدم نحرأ عليه اثر قبلة محمد وليقدم صدرأ اشبعته الزهراء لثماً.

وهنا وقفت رسولة الخلود أمام هيكل القداصة لتخاطب الملكوت الأعلى (اللهم تقبل منا هنا القربان) ولتبدأ الصلابة الحيدرية والبلاغة الفاطمية بفتح عيون الضمائر التي تسامحت مع الغبار الأموي ولتنتقل ثورة الحسين من حدود كربلاء إلى كل زمان تهادى فيه الظالمون وإلى كل مكان احتله الطفلة ولتملاً صدور طلاب الحق واحرار العالم بمبادئ الحسين التي تقلق حَملة الدين التجاري.

فالحسين اراد ديناً كما حمله محمد وعلي لا ينطق عن الهوى ديناً لا يسكن بالإيجار في صدور المنتفعين ولا رزمة اساطير في كشكول الدراويش، اراد ديناً كما خلقته السماء. لقد قدم الحسين آخر رمق في الشريان فماذا قدمنا للحسين؟ وماذا تعلمنا من الحسين؟ وقد مرت الأيام مزدهمة بالشعائر، فهل جسدنا مبادئ الحسين بأعمالنا حتى نفضح الفكر الذي ابتلع حبوب الهلوسة وتقوده الكهنة الوهابيون؟ هل جمعنا قوتنا تحت راية واحدة وهي راية الحسين لنواجه بها الرايات التي فصلت من قماش سروال ابن العاص؟ هل رسمنا فكر الحسين كخارطة طريق لنا أم لجأنا إلى (فتاح الفال) ليرسم لنا الطريق؟ هل نظفنا القلوب والوجوه والثياب لمواجهة وساخة الاعراب؟ هل جسدنا الولاء بمسيرتنا وغسلنا بالدمع المقدس كل الشوائب؟ هل نملك الجرأة التي نصارح بها الاشياء الدخيلة على شعائرتنا ونحن أمام فضاء مفتوح أم أن الغطاء مُعد سلفاً (دع المقادير تجري في أعنتها).

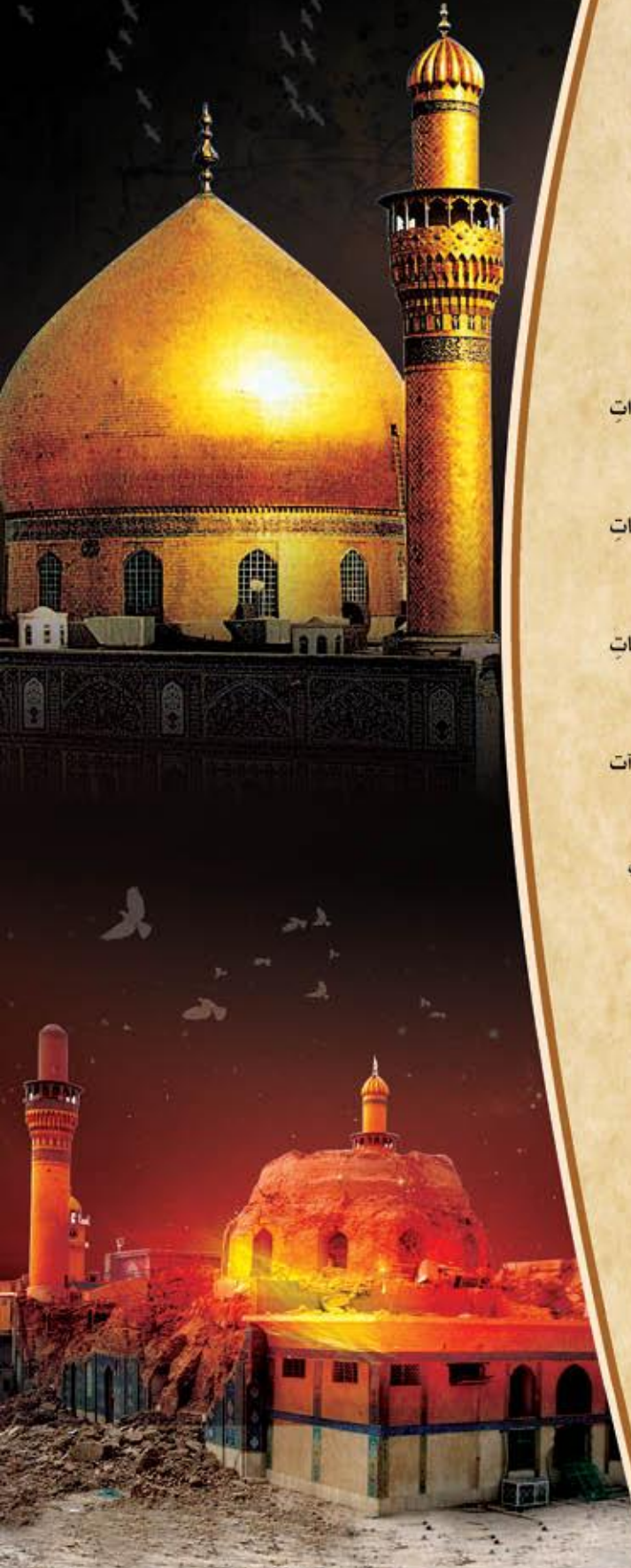
فلنضع الحسين امامنا ونعمل بما يراه الحسين لا كما نراه نحن، فهنيئاً لمن تبع الحسين ونصر الحسين قولاً وفعلاً، وهنيئاً لمن طبق شعار لبيك يا حسين وما أكثرهم..

ورقة من
مخطوطي



صباح امين

وما كذبوا
ولكن شبه لهم



يا قائم آل محمد

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد

تقطع قلبي إثرهم حسرات

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل

يجزي على النعماء والنقمة

فيانفس طيبي ثم يا نفس ابشري

فغير بعيد كل ما هوأت

شعر: دعبل الخزاعي



مجلّة النجف الأشرف

مجلة الاعلام الرصين

ومن فساته تتبع الأعداد السابقة
للمجلة يمكنه زيارة موقعها الإلكتروني

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

تشكر أسرة مجلة النجف الأشرف
الأخوة الباحثين والكتاب الذين
رقدوا وتواصلوا مع مجلتهم بما
جادت به أعلامهم الخيرة من نتاجات
وكانت المجلة بحق المنير الذي تنفست
من خلاله حروفهم..

يمكن إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني:

Najaf@alnajafalashraf.net , Alnajafalashraf_mag@yahoo.com

أو عن طريق إيصالها لمؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الأشرف نهاية شارع الرسول / صندوق بريد 365